الكواكب

العدد ٨٣٩ - ٢٩ أغسطس ١٩٦٧ - ٥٠ مليما

فهلاو

موديل ٦٧

مسرحية ضاحكة

بقلم : محمود سعيد



عالم صغير

يقدمه: يوسف جبرا

كلمات

* لماذا أصبحت نجمة ؟ لان الناس أرادوا أن يجعلونى جزءا من أحلامهم ..

صوفيا لورين

* الايطاليون يجدهم الغريب ظرفاء بعد ان يشرب نصف زجاجة من نبيذهم .. وانا لا أحب النبيذ ..

آنوك ايميه

* فى فيلمى الاول « لعبة الحب والحرب » استغرق تصوير احدى اللقطات — وكانت فى الفراش — ساعة كاملة .. فلما انتهى التصوير حاولت ان اقوم فسقطت على الارض .. كانت ساقاى قد تخدرتا !

جولى كريستى

* هوليوود تحب آن تفصل بين موهبة التمثيل وبين « السكس آبيل » .. تعتقد أن الاثنين يدمر أحدهما الاخر اذا اجتمعا فى ممثلة واحدة ..

آنا مانيانى

* ليتنى اتخلص من جسمى .. فهو يصرف انتباه المصورين ، وحتى المخرجين ، عن وجهى .. اننى أريد أن يذكرنى الناس بتعبيراتا وجهى وليس بمقدار بروز صدرى أو استدارته .. أريد ان يذكرونى كممثلة .. وليس كمجرد امرأة جميلة !

جينا لولو

* لا اعتقد اننى سوف اقبل العمل يوما مع نجمة تحصل على ضعف أجرى ..

انتونيونى

يقصد اليزابث تيلور

* اضحك نادرا .. لان معظم الذين التقى بهم لايغرون بالضحك .. أو حتى بالابتسام ..

روبرت هوسين

بسرعة

● «أودرى هيبورن » تستعد للطلاق من زوجها « ميل فيرر » بعد زواج استمر ١٣ سنة .. حدد لاتمام اجراءات الطلاق فى الولايات المتحدة يوم ١٥ سبتمبر المقبل .. نشرت هذا الخبر صحيفة « دوتلجراف » الهولندية .. قالت الصحيفة ان والدة أودرى — البارونة «ايلا فان اوسكا» — أكدت الخبر .. اضافت الصحيفة أن الخلاف بدأ عام ٦٤ وترددت فى حياة « اودرى » منذ ذلك الحين اسماء رجال مختلفين ..

● « لى رازويل » شقيقة جاكلين كنيدى تستعد للوقوف على المسرح فى شيكاغو امام شون كونرى — جيمس بوند سابقا — اسم الرواية « سالاكو »

● « انتونى كوين » يستعد لانتاج واخراج فيلم اسمه « الصحراء » .. سوف يقوم أيضا ببطولة الفيلم ويشترك معه فيه ابنه « رونكان » .. الذى يمثل بطل القصة فى سن الواحدة والعشرين

● « سين فلين » — بن ايرول فلين — عمل مراسلا حربيا فى حرب سيناء الاخيرة .. فى جانب اسرائيل طبعا ..

برقيات ضاحكة

باريس : « ميشيل مورجان » غاضبة .. لان احدى الصحف نشرت لها لقطة تظهر فيها بطنها منتفخا .. وكتبت تحت هذه اللقطة تعليقا يومىء بأن النجمة الكبيرة — فى السن أيضا — حامل ... قالت ميشيل ان اللقطة أخذت فى يوم عاصف وان الهواء هو المسئول عن انتفاخ بطنها فى الصورة ..

هوليوود : رغم أن عمره الان ستون عاما فقد كان « جون واين » يركب حصانه الضخم وحده .. بينما لا يستطيع « كيرك دوجلاس » وهو اصغر منه بكثير ، ان يمتطى حصانه الا اذا استعان بمقعد .. حدث هذا خلال تصوير فيلم اسمه « عربة القتال »

لندن : « فانيسا ردجريف » التقت صدفة فى الاسبوع الماضى بمطلقها « تونى ريتشاردسون » .. كانت فى صحبته النجمة الفرنسية « جان مورو » والتى يقال انها كانت سبب الطلاق .. وكان فى صحبة « فانيسا » الرجل الذى كان سبب طلاق ريتشاردسون من زوجته الاولى .. وهو فنان ايطالى اسمه « فرانكونير » ..

الآسيويات

« هذا هو كل ما تفعله هوليوود بنا ، عندما تستخدمنا فى افلامها — نحن الاسيويات — تضع الواحدة منا فى مايوه وتضمها الى حريم البطل الامريكى .. »

الكلمات للنجمة الاسيوية « فرانس نويون » .. من حديث أخير لها ..

LE SEUL BAISER ISRAÉLO-ARABE

LES deux héros de cette photo décontractée ont bien involontairement fait rire quelques millions d'Américains, affligé beaucoup d'Egyptiens et consterné Israël.

Lui, c'est **Omar Sharif**, elle, **Barbara Streisand.** A Hollywood, pendant une pause entre deux séquences du film « Funny Girl » (dont ils sont les vedettes), ils se relaxent sans penser à mal et sans chercher un instant à dissimuler leur réciproque sympathie.

La photo a été prise le 29 mai. La guerre israélo-arabe commençait le 5 juin.

Le 6 juin, entre Omar Sharif, authentique Egyptien résidant sur les bords du Nil, et Barbara Streisand, Israélite née dans le quartier juif de Brooklyn, il n'était plus question d'intermède fraternel et encore moins de photographie amicale.

L'image de leur gentil tête-à-tête a été publiée la semaine dernière par la presse new-yorkaise.

Barbara l'Israélite et Omar l'Egyptien se sont refusés à commenter ce document d'avant-guerre.



OMAR SHARIF ET BARBARA STREISAND :
Sept jours avant le Sinaï.

امنعوا الجنسية العربية

ـن هذا الممثل الرقيع

كنا دائما نحاول ان نلتمس الاعذار لعمر الشريف . وكان الجميع يحاولون مساعدته وتيسير أموره .

وعندما أعلن منذ شهور أنه يريد تجديد عقد العمل الذى يحمله من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وان هذا العقد هو العقبة التى تحول دون عودته لزيارة بلاده .. طلبت « الكواكب » من وزارة الداخلية حل مشكلة هذا « العقد » ، وقال المسئولون هناك : ان عقد العمل الذى يريده عمر جاهز تماما ويمكنه ان يطلبه فى أى وقت . وليس هناك عقبة على الاطلاق فى سبيل حصوله على هذا العقد .

وكان الجميع يحاولون أن يلتمسوا له الاعذار فى تصرفاته الاخرى ، رغم صعوبة تبرير هذه التصرفات ..

فقد قبل ان يمثل دورا فى فيلم « لورانس العرب » رغم ما فى هذا الفيلم من اساءات الى العرب ، لم يحاول أن يعترض ، أو يرفض ، أو يصحح الافتراءات الكثيرة التى امتلأ بها الفيلم ضد تاريخنا العربى .. بل قبل العمل .. وكانت حجته هى ان التمثيل فى فيلم عالمى فرصة بالنسبة لممثل عربى ينبغى الا تضيع منه . وانه حريص على أن ينتهز هذه الفرصة لعله يحقق لنفسه ولبلاده شيئا على مستوى عالمى ..

ثم عاد عمر الشريف فقبل أن يقوم بتمثيل دور البطولة فى فيلم « دكتور زيفاجو » رغم ما حدث من تحريف كبير – فى الفيلم – للقصة الاصلية التى كتبها باسترناك ..

وكان هذا التحريف مقصودا به ان يكون الفيلم دعاية ضد الثورة السوفييتية .. كل هذا فى وقت يقف فيه السوفييت الى جانب العرب فى كل قضاياهم ، ويمدون باخلاص يد الصداقة الينا فى كل المحن والازمات .. ولكن عمر الشريف كان يتغاضى عن واجبه كمواطن عربى .. ولا يفكر لحظة فى التصرف حسب ما تقتضيه مصلحة بلاده

وتتوالى سلسلة أعجب من المواقف التى اتخذها عمر الشريف . فلم يحدث أن قام مرة واحدة بعمل لمصلحة اى قضية عربية .. وخاصة قضية فلسطين . وكان يبرر ذلك فى احاديثه انه ما زال فى بداية حياته الفنية وانه لا يستطيع أن يشهر الصهيونية العالمية ضده ، بأجهزتها الكثيرة المعقدة التى تستطيع أن تقضى على مستقبله الفنى لو أرادت

ثم حدث عدوان ٥ يونيو .. وكأن عمر الشريف لم يكن فى يوم من الايام عربيا يشرب من ماء النيل ، ويستنشق هواء الوادى ، ويعيش على هذه الارض ..

لم ينطق بكلمة واحدة تؤكد حزنه أو تعاطفه آو مشاركته لابناء وطنه

لم يرسل دولارا واحدا رغم ثروته الضخمة .. لضحايا الحرب او للمجهود الحربى !

ومن المؤكد ان ضحايا الحرب العرب ليسوا فى انتظار تبرعات عمر الشريف ، وان المجهود الحربى العربى لا يتوقف على هذه التبرعات .. فلقد آثبت الشعب العربى انه فى مستوى المحنة ، وفى مستوى المسئولية ، وقدم الشعب العربى كل ما تحتاجه المعركة من تضحيات .. وهو على آستعداد لان يقدم المزيد كل يوم .

ولكن السؤال حول موقف عمر الشريف .. هو سؤال تمليه الدهشة من تصرفات هذا الفنان الذى يعيش فى بيئة فنية عالمية .. لم يدخر فيها الفنانون المؤيدون للصهيونية جهدا فى مساعدة اسرائيل وجمع التبرعات لها والدعاية لصالحها فى كل مكان..

فى الوقت الذى يقف فيه الفنانون الصهيونيون والمؤيدون للصهيونية هذا الموقف .. يتجاهل عمر الشريف تماما .. انه كان عربيا فى يوم من الايام .. وان وطنه وأهله يتعرضون لمحنة تفرض على كل آنسان تجرى فى عروقه قطرة دم عربى ان يشارك فى المسئولية المادية والادبية بأى جهد ولو كان صغيراً حتى تنتهى المحنة .

ولكن عمر الشريف تجاهل بلاده وقضية بلاده ..

وأخيرا ...

تحمل الينا الصحافة الغربية الصورة المنشورة مع هذه الكلمة ..

انها صورة عمر الشريف وهو يداعب الممثلة الاسرائيلية « بربارا ستريساند » .. وذلك فى فترة من فترات الاستراحة أثناء تمثيل فيلم مشترك بين هذا الممثل الذى كان عربيا وهذه الممثلة الاسرائيلية ..

ومداعبة عمر الشريف للممثلة الاسرائيلية مقصود بها ان تكون « مادة » تصورها الصحافة الغربية .. وتنشرها وتعلق عليها .. حتى يبدو عمر الشريف بعيدا عن كل ارتباط بأى موقف عربى .. وحتى يقول للصهيونيين الذين يخشاهم انا لا علاقة لى بشىء .. فلا تقفوا فى طريقى الى المجد الفنى والثروة!

وقد كتبت مجلة « كانديد » الفرنسية التى نشرت هذه الصورة تعليقا تحت الصورة تقول فيه :

« ان هذه القبلة بين عمر الشريف والممثلة الإسرائيلية هى القبلة العربية – الاسرائيلية الوحيدة !. »

وهكذا يدفع عمر الشريف نفسه الى الحضيض .. كل ذلك فى ظل عدوان اسرائيلى غادر على الوطن العربى كله .

ونحن نتساءل :

لماذا نسمح لعمر الشريف حتى الان بأن يحمل جواز سفر من مصر

لماذا نسمح له بأن يحمل الجنسية المصرية ؟

اننا نطالب الوزير الثائر شعراوى جمعة بأن يصدر قراره فورا بسحب الجنسية المصرية من عمر الشريف!

فلم يعد عمر الشريف يستحق هذا الشرف !

لم يعد عربيا ...

ولم يعد مواطنا يحمل ذرة من الولاء والعرفان بالجميل لوطنه .

ولا مكان لمثل هذا النموذج بين ابناء الامة العربية المكافحة ..

(الكواكب)

عندما يجتمع الناس ، وهم يعملون في حقل أو في مصنع ، أو يتسلون في وقت فراغ أو في رحلة ، فانهم كثيرا ما يلجأون الى الاغنية .. يغنون مقاطع من اغانى عبد الحليم او فريد أو محمد رشدى وغيرهم ، ومقاطع أخرى لا يغنونها ، فتلك الاغانى الفردية لا تستطيع أن تؤديها كل الاصوات . طبقات نغماتها أوسع من الطبقات العادية للحنجرة العادية . حتى الاغانى الشعبية التى صارت ((موضة)) يقدم كل مطرب اغنية تستوحى واحدة منها ، تلك الاغانى خرجت من ملكية كل الناس الى الملكية الخاصة للمطربين فالملحن تدخل فى صوت هذا المطرب او ذاك وتنوع طبقاته ودرجاته ، فصار الفرد هو البطل والكل هم الكورس . لكن الناس يريدون ان يغنوا أغنية خاصة بهم .. ((أغنية للشعب)) لا تحتاج من الحناجر الى قوة خاصة لا تتوفر لديهم . فما هى مقومات تلك الاغنية ؟ .. ومتى وكيف يمكن أن توجد ؟ ..

تحقيق : مديحة كامل

مطلوب أغنية يغنيها كل الناس!








سليمان جميل — محمد الموجى — صلاح جاهين — زكريا الحجاوى

يقول مدحت عاصم :

خلال ثلاث أو أربع سنوات قدمت الاذاعة عدة محاولات من هذا النوع . وكان من الممكن أن تكون الاستجابة الفنية لهذا اللون من الغناء أكثر نجاحا لو أن مؤلفينا وملحنينا توخوا المقومات الحقة للاغنية الشعبية الجماعية .

فالاغنية الشعبية هى أغنية جماعية تغنيها جماعات الشعب . وهى لهذا يجب أن تكون على صلة وثيقة بأحاسيس الشعب من ناحية المعانى . أما حيث البقاء النظمى فيجب أن تكون متجانسة المقاطع على النظام الثنائى فيسهل على الناس حفظها وترديدها . كذلك من الافضل أن تكون كلماتها مما ألف الناس ترديده فى التخاطب والتفاهم

أما من حيث اللحن فان على الملحن ان يراعى البساطة فى تركيب الجمل اللحنية ، فلا يحاول ان يتكلف التنميق او التطريب . وليعلم انه بقدر ما تكون النغمة بسيطة .. تصل بسهولة الى السمع والحافظة ..

والاغنية الشعبية قد تكون اغنية عامة يغنيها كل أفراد الشعب على اختلاف فئاتهم ، وقد تكون أغنية خاصة بجماعة معينة . وكنت أتمنى أن تحدد الاذاعة مفاهيم تلك الاغانى لدى المؤلف والملحن حتى لا يضلا الطريق . فقد ظن كثير منهم أن المطلوب احياء الاغانى التى كان يرددها الصبية فى ملاعبهم مثل «هز يا وز » و « يا راجل يا عجوز مناخيرك أد الكوز » و « يابو زعيزع قوم صلى » وغيرها . واكتفى البعض الاخر بترديد بدايات بعض الاغانى القديمة كمقدمات لاغان اخرى تستوحى بعض نغماتها من لحن الاغنية القديمة . وهذه كلها محاولات بعضها ساذج وبعضها طريف لكنها لا تصنع أبدا الاغنية الشعبية الحقيقية

ويقول صلاح جاهين :

هذه المشكلة لا تعانى منها الا طبقة واحدة ، هى طبقة سكان المدن وهى تمثل ٢٠٪ من الشعب . أما غير ذلك فالمشكلة غير موجودة . ففى حياة الفلاحين اغان كثيرة ممتزجة بتفاصيلها امتزاجا طبيعيا بحيث يمكن أن ينطبق عليها وصف « أغنية للشعب »

وسبب اختفاء هذه الاغنية بالنسبة لسكان المدن هو انقطاع الصلة بينهم وبين الغالبية العظمى من الشعب وذلك لاسباب تاريخية . والاحساس بالاحتياج لمثل هذه الاغنية يبدو واضحا فى طبقة الشباب . وهنا يكمن مفتاح حل المشكلة . فالانسان فى هذه المرحلة من العمر يكون عادة داخل تنظيمات يمكن أن تقدم وتشجع الاغنية الشعبية : فى المدارس ، فى النوادى او حتى فى النقابات . والدليل على ذلك أن بعث اغنية « بلادى بلادى » بدأ داخل منظمات الشباب

واعتقد اننا نستطيع بالتجربة أن نصل الى تحقيق ((أغنية للشعب)) . فبعد أن تكتب وتلحن تقدم للشباب عن الطريق المعتاد ، طريق الاذاعة والتليفزيون . فاذا أحبها الشباب ورددها صارت له أغنية أما اذا أهملها فسوف تموت. الشباب فى رأيى هو حقل عظيم لاكتشاف وانماء الاعمال الصالحة . المهم أن نقلد الطبيعة فى الانتاج . نقدم كمية كبيرة ، نضعها فى الظروف الطبيعية . فان عاشت وأثمرت كانت صالحة . وان لم تكن صالحة ماتت .

ويقول عبد الرحمن صدقى :

الغناء الفردى نوع من النشاط لا يمكن أن نستغنى عنه ، لكننا مع ذلك لا يمكن أن نستغنى عن الغناء الشعبى . وانا اعتقد أن الاغنية الفردية اليوم صارت أقرب الى الاغنية الشعبية ، لانها تتوخى البساطة فى التلحين والبساطة فى التعبير . هذه البساطة تفتح للاغنية الطريق الى حناجر الناس التى ترددها . **لكنى لا أصم الفنان اذا لجأ الى التفنن فى التلحين ، وفى الكلمات وفى الغناء . وكل فنان**

يقدم لنا الفن الذى تجيش به نفسه ، كما يشعر به ، والجماهير هى التى تختار ألوانا من ذلك الفن لتعيش معها .. والمسألة فى نظرى تعتمد أولا وأخيرا على تلاحم الفنان مع جماهير الشعب ..

ويؤكد محمد اللوجى هذا المعنى فيقول :

المؤلف يجب أن يلتقى مع الشعب ، ويندمج معه حتى اذا كتب كانت كلماته صادقة فى الاحاسيس التى تنقلها عن لسان الناس . ونحن نسمع عن بلاد يمكن أن تغنى أى جماعة من الناس فيها أغنية واحدة . هناك أغنية « لوريلاى » فى ألمانيا ونشيد « المارسيليزييه » فى فرنسا وغيرهما من الاغانى التى يحفظها كل الناس على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم ..

وأعتقد أن العبء الاول يقع على عاتق المؤلف ، لابد أن يتجاوب مع الجماهير .. أما من ناحية التلحين فيجب أن يلتزم الملحن ببساطة اللحن ويختار نغماته من المستوى الاوسط الذى يمكن لجميع الحناجر أن تؤديه بنجاح ، على أن يتوخى البساطة فى التراكيب الموسيقية ..

ويقول زكريا الحجاوى :

كانت زمان عندنا اغان شعبية كثيرة . لكن الاجيال المعاصرة عاشت فى ظل الراديو ، قد نعتقد لاول وهلة أنه يمكن ربطها بأغنية واحدة لكن النظرة العميقة تؤكد لنا صعوبة هذا .. الراديو ملأ الفراغ ، وملأه بأسلوب أحلى ، كل محاولة للغناء يقوم بها الافراد انما هى محاولة للتقليد .. تقليد الراديو ... وتقليد الصوت الحلو .. وهى مسألة صعبة تثير فى النفس احساسا باليأس ، فيسقط المستمع فريسة السلبية أو يبقى عبدا للتقليد .. لكنه فى كل حالة لا يعبر عن نفسه ..

فاذا كنا نريد أن نقدم للناس أغنية خاصة بهم فيجب أولا أن نستوحى أحاسيسهم ، ونشعر باتجاهاتهم الذهنية وانفعالاتهم وفلسفتهم الخاصة .. والاغنية الشعبية فى الغالب لا تحتاج الى صناعة الصوت .. فاللحن البسيط يمكن أن يغنيه أى صوت . أما صناعة التلحين فهى دائما لا تتمشى مع الصوت الفطرى الضيق . والشعب المصرى له ايقاعات معينة غير الايقاعات الفنية التى يغنيها المطربون المعروفون

ورغم احساس المستمع بالسعادة عندما يسمع أغنية فردية الا أن ملكاته الطبيعية تتقلص .. وهذا لا يعنى أن نمنع الاغنية الفردية لكننا يجب أن نقرب المسافة بينها وبين الاغانى الشعبية .. وهذا شىء طبيعى بدليل التطور السريع الخطير الذى نلحظه فى أغانينا الحديثة ، اذ تستلهم أغلبها الالحان الشعبية

ويقول سليمان جميل :

كل الاغانى التى تذاع من مطربين ومطربات وينفعل بها الجمهور فيردد بعضها هى أغان شائعة لكنها ليست أغانى شعبية .. أما الاغنية الشعبية الحقة فهى الاغنية التى ترددها الجماهير التى لم تتعلم الغناء ، ترددها بطريقة تلقائية فيها احساس بالسهولة والطرب .

عادة يتكون اللحن من جمل قصيرة بسيطة التكوين . وكلمات صريحة مليئة بالمعانى . ومن الضرورى أن يهتم الملحنون بصياغة الالحان الشعبية وتنفيذها موسيقيا بمستوى أداء جيد فى العزف والغناء ثم تقدم للجمهور عن طريق الاذاعة والتليفزيون ..

أما ما يحدث هذه الايام من تحويل اللحن الشعبى الى لحن يغنيه مغن فرد محترف فلا يعتبر أبدا من قبيل التجديد .. لانه يحرم الشعب من أغنية ، يصير فيها المطرب هو البطل والجماهير هى الكورس بينما الاصل فى الغناء الشعبى أن يكون الجمهور المغنى هو البطل ..

سيد درويش طبق هذا الكلام فأتى بكلمات بسيطة وعبارات سهلة ثم صاغ لها ألحانا فى حدود بساطتها .. كان فنانا صادقا ، أحب الناس فلم يحاول أن يكتب ألحانا لا يغنيها الا الخاصة .. هو لم يرتكب هذه الجريمة التى تحرم الناس من المشاركة فى الغناء فيتحولون الى مجرد سميعة ..

ويقول عبد الرحمن الابنودى :

فى أغلب الاحيان يصنع العمال والفلاحون أغانيهم البسيطة العميقة ، ويغنونها . بينما تستجيب فئات أخرى لاغانى الراديو .. ومع ذلك فان « أغنية للشعب » هى أغنية حلم . لقد تربى المطربون والملحنون بأسلوب ، وداخل شبكات من العلاقات حجبت عنهم كتل الجماهير التى تصنع للاغنية حياتها وحيويتها وعطاءها الذى لا ينفد ..

هذه الاغنية ، « أغنية للشعب » ستأتى حتما حينما لا تكون هناك شروط أو حدود لحركة الفنان .. ودراسة الفولكلور المصرى يجيب عن تساؤلنا هذا . فالناس يغنون فى كل لحظة من لحظات حياتهم ، يغنون بصدق وبدون خوف من لجان نصوص أو استماع أو قوانين اذاعة ولهذا عاشت أغانى الناس تاريخا طويلا ..

المشكلة ليست مشكلة غناء فردى أو جماعى ، وانما هى مسألة موقف الفنان من الشعب ، ومسألة المسافات التى تفصل بين الفئات المختلفة فى المجتمع ولابد لنا من الاسراع بجعل علاقات هذا المجتمع علاقة طبقة واحدة ... الطبقة الشعبية ، علاقة انسانية متسعة رحبة تترعرع فيها جميع الفنون الانسانية .. عندما يحدث هذا فسوف نجد أغنيتنا المفقودة « أغنية للشعب » بطريقة طبيعية .

" بروتوكول للنقد الفنى "

بقلم : راجى عنايت

الموسم الفنى على الابواب ، ومشروعات خطط العمل الثقافية للسنة القادمة ، تتناثر أخبارها فى الجرائد والمجلات ، تتناولها بعض الاقلام بالنقد ، وتكتفى أقلام أخرى بمجرد التمنيات الطيبة بموسم ثقافى ناجح . وبدأ بعض المسئولين بالحقل الثقافى فى فتح دكاكينهم والاعلان عن بضاعتهم ، كل بالطريقة التى يرى انها تروج لبضاعته وتمد فى رزقه ، وسلك البعض طريق المبالغة فى وصف بضاعة العام القادم والتغنى بما يدخره للايام القادمة . واكتفى البعض الاخر ، كما فعل الزميل الدكتور يوسف ادريس ، بان أدان الموسم الماضى بالفشل حتى يضع نقطة صفر معقولة تنسب اليها جهوده فى العام القادم ! ..

وحرصت « الكواكب » فى عددها الماضى ، على ان تبدأ نشاطها فى الموسم الجديد ، بوضع المعالم الاولى لما يمكن ان يسمى « بروتوكول النقد الفنى » .

قالت « الكواكب » ، فى معرض الحديث عن الاتجاهات الاساسية التى تمثلها الوزارة ، ان الوزارة تؤمن بضرورة تغليب الكيف على الكم ، قليل من الانتاج الجيد أفضل من الكثير الردىء « المسلوق » الذى لم ينضج بعد .. وهذا صحيح ..

وقالت « الكواكب » ان وزارة الثقافة تؤمن بضرورة ربط الانتاج الفنى والفكرى فى بلادنا بواقع المجتمع وظروفه .. وهذا صحيح

ثم اضافت : ان وزارة الثقافة تضع قيادة مؤسساتها فى يد عدد من كبار المثقفين المعروفين فى مصر والوطن العربى كله .

ورتبت « الكواكب » على هذا وعلى غيره ، انه : « لو عجزت هذه العناصر ، وهذه الاتجاهات عن تحقيق ما نرجوه من نتائج ثقافية ... فسوف تعجز غدا وبعد غد والى الابد ! »

ورغم ان « الكواكب » قد استدركت فاشارت الى ظروف العمل الصعبة وخاصة بسبب الميزانية المحدودة التى تعتمد عليها الوزارة ، الا ان هذا الاستدراك المقتضب لا يصور حقيقة الاوضاع التى تنطلق منها المؤسسات الفنية الى العمل الثقافى . حقيقة العوائق والحواجز والسدود الموروثة عن العهود السابقة .

واذا أردنا ان نضع «بروتوكول» للنقد الفنى خلال الموسم القادم ، اذا اردنا ان نجرب محاولة وضع تقاليد للنقد الفنى خلال السنة القادمة ، وجب علينا ان نبدأ لغة جديدة نلتزمها جميعا .. يلتزمها المسئولون فى أحاديثهم وتصريحاتهم ، ويلتزمها النقاد والكتاب فى كتاباتهم .. لغة أمينة علمية دقيقة ، بعيدة عن المغالطة التى تؤدى بنا الى ادانة كل ما تم قبل هذا الموسم ، أو الى انكار الآثار الحتمية التى لا فكاك منها ، والتى ورثناها عن سنوات من العمل الثقافى شاعت فيها المفهومات الثقافية الخاطئة وتأسست من خلالها أخلاقيات التعامل الهابطة فى الحقل الثقافى .

قضايا عديدة فى الحقل الثقافى اساءت اليها ، النظرة غير العلمية ، واضرت بها المزايدات الانتخابية الرخيصة .

قضايا عديدة يجب ان تحسم ويتم اتفاق عام حولها .. اتفاق يجعل من الصعب على أصحاب الاغراض أن يستغلوا ما يشبه وجهات النظر الموضوعية فى الحملات الشخصية المغرضة .

واذا كانت « الكواكب » قد فتحت الباب بافتتاحية العدد الماضى ، فما أجدرها بأن تدعو الى سلسلة من الندوات حول هذا الموضوع ، استمرارا لجهودها السابقة فى بداية الموسم الماضى .. وسعيا نحو وضوح مشترك يصلح اساسا للنقاش الموضوعى فى الموسم القادم ، والمواسم التالية

لماذا لم تمنع سفارتنا فى موسكو عرض «خان الخليلى» فى المهرجان؟

● عارضت فى إرسال «خان الخليلى» إلى مهرجان موسكو ! — نجيب محفوظ

● إذا كانت اللجنة هى السبب .. أقترح أن تلغوها ! — احمد بدرخان

● لا أصدق ما قيل عن استقبال الفيلم فى موسكو ! — عاطف سالم

تحقيق : صلاح البيطار

« خان الخليلى » كقصة كتبها نجيب محفوظ منذ ربع قرن تقريبا .. وتحولت فى الموسم الماضى فقط الى فيلم سينمائى أخرجه عاطف سالم وقام ببطولته عماد حمدى وسميرة أحمد وحسن يوسف وعبد الوارث عسر وتحية كاريوكا وتوفيق الدقن .. وقبل أن تأخذ القصة طريقها الى السينما ، تحولت الى مسرحية بدأ بها عماد حمدى أول تجاربه على المسرح واشترك معه فى بطولتها صلاح قابيل .

وما أكثر ما يروى الان عما توارد من اخبار ما حدث فى مهرجان موسكو السينمائى الدولى عند عرض «خان الخليلى» كفيلم يمثل الجمهورية العربية المتحدة ، ومشهد « الغارة الجوية » الذى ازعج جمهور موسكو ثم دفعه الى الضحك عندما انطلقت « صفارة » الانذار وأسرع أبطال الفيلم وقد انتابهم الرعب والفزع الى المخبأ ، ولكنهم يدخلون المخبأ فينسون خوفهم ورعبهم وينصرفون الى الضحك و « الفرفشة » والغناء وتقوم تحية كاريوكا بالرقص

وربما كان مما يثير أيضا أن كل الافلام العربية الاخرى التى عرضت فى مهرجان موسكو قد نالت جوائز الا «خان الخليلى» لماذا ؟! سألت نجيب محفوظ :

● **ما هو رد الفعل لكل ماعرفت وقرأت عن الظروف التى احاطت بفيلم « خان الخليلى » فى مهرجان موسكو ؟!**

وقال نجيب . بهدوء وبلاانفعال :

ـ انا لا افهم سر هذا الحزن الشديد الذى أظهرناه بالنسبة لفيلم « خان الخليلى » وما حدث فى مهرجان موسكو .. جرى آيه ؟! .. هو احنا يعنى كل سنة بنضرب الرقم القياسى فى الحصول على الجوائز والسنة دى لا ؟! .. أنا مش فاهم .. ما احنا كل سنة بنروح مهرجانات ونرجع زى ما رحنا والحمد لله .. واذا جمهور موسكو قد « صدم » بحكاية الغارة وحكاية الراقصة ، فالقصة الاصلية تخلو من اى شىء كهذا وربما اضاف كاتب السيناريو المشاهد لمصلحة الفيلم ، وأنا شخصيا عندما رأيت الفيلم لم أعترض على وجود الراقصة لسبب بسيط هو أن مصر فى ذلك الوقت لم تكن فى حالة حرب لا مع الانجليز ولا مع الالمان .. **بالعكس كان المصريون يرقصون ويهللون فى كل مكان والانجليز يموتون امام اعينهم بقنابل الالمان .. لماذا لا نرقص ونضحك ما دام القتال بعيدا عن بيوتنا ؟!** .. انا كتبت القصة دى من ٢٥ سنة .. وظروفنا ايامها كانت غير ظروفنا دلوقت ..

وقاطعته قائلا :

● **لماذا اذن ضحك جمهور موسكو وهو يرى الفيلم ؟!**

وضحك نجيب قائلا :

ـ الشعب السوفييتى عانى من ويلات الغارات ايام الحرب .. كانت الغارة تزيل حيا بأكمله وتعدم الوفا من البشر .. الغارات كانت بالجملة والفرد منهم كان مهددا بالموت فى أى لحظة ، وما نتج عن العدوان الاسرائيلى الاستعمارى وكل ما سمعوه وقرءوه عنا احدث عندهم ملابسات وهم يشاهدون « الغارة » فى الفيلم .. **الغارة كانت ايام الالمان مش ايام العدوان الاسرائيلى ، وفرق كبير قوى بينهما ..**

● **لماذا وافقت على ارسال « خان الخليلى » الى موسكو وانت رئيس لجنة المهرجانات ؟!**

وبدا الغضب واضحا فى صوته

ـ هذه تهمة باطلة .. أننى لم أحضر اجتماعات اللجنة الخاصة باختيار الفيلم ، بل واعترضت على ارسال « خان الخليلى » الى موسكو ، وفوجئت بارساله . **ولا يعقل أن أراس اللجنة والفيلم المعروض عليها مأخوذ عن قصتى ، ولو سئلت أى الافلام يجب ارسالها لاخترت « السمان والخريف » لانها قصة تقدمية ومناسبة لمهرجان موسكو أكثر من « خان الخليلى » .. بل واحب أن أؤكد أننى عارضت أصلاً فى ارسال أى فيلم من افلامى الى المهرجان** .. على أن فيلم « خان الخليلى » من الناحية الفنية من احسن ما اخرج عاطف سالم وما مثل عماد حمدى وسميرة أحمد ، لكن حظهم وحش ..

وختم نجيب محفوظ حديثه قائلا :

ـ على كل حال .. كل معلوماتى عن هذا الموضوع جمعتها من الصحف ولم يصلنى أى تقرير رسمى من المسئولين المصريين فى موسكو ..

●

أما **المخرج أحمد بدرخان** ، عضو لجنة اختيار الافلام ، واحد الذين وافقوا على ارسال «خان الخليلى» الى موسكو فقد قال :

ـ انا وافقت على ارسال « خان الخليلى » الى موسكو وما زلت مصرا على موافقتى .. لقد ارسلت الفيلم وأنا مقتنع تماما أنه أحسن فيلم روائى يمثلنا هناك .. وأنا ارسلت فيلما فيه اخراج وتمثيل وانتاج قصة معقولة ، ولم أرسل موضوع فيلم أو حدوتة مصورة فيها شخصيات شاذة .. والحكاية أن الشعب فى موسكو لم يستطع أن يقف على حقيقة قصة « خان الخليلى » أو يدرك الزمن الذى حدثت فيه هذه القصة .. **وحكاية الغارة والراقصة فى المخبأ اضحكتهم لانهم لم يجدوا ما يقنعهم او يعطيهم فكرة عن تاريخنا ويشرح لهم القصة ويشير الى الزمن الذى دارت حوادثها خلاله .. لقد ضحكوا علينا ، ولم يجدوا من يزيل اسباب هذا الضحك .. وشىء آخر يجب أن يكون واضحا هو أن الفيلم ارسل فى ابريل ولم يرسل يوم ٦ يونيو مثلا** .. وكلنا أيام غارات الالمان كنا ننادى بحياة روميل لانه جاء ينتقم من الانجليز المستعمرين لبلادنا .. ومنظر الراقصة التى ترقص اثناء الغارة ، شىء طبيعى الحدوث ايام زمان ، ولو أن نجيب محفوظ كتب هذه القصة أثناء العدوان الغادر الاخير لتغير الامر تماما .

.. **ثم ان هذا الفيلم نال أغلبية اصوات اللجنة ـ ونجيب محفوظ لم يراسها بكل تأكيد ـ فاذا كان اللوم بعد هذه الفضيحة يقع على اللجنة فانا اقترح حلها ..**

●

وتوفيق صالح . هو العضو الوحيد الذى عارض بشدة ارسال هذا الفيلم الى موسكو ، وكانت اللجنة مكونة من **مصطفى درويش واحمد بدرخان وحسن فؤاد ويوسف صلاح الدين وفريد المزاوى**

قال توفيق :

ـ **عارضت ارسال هذا الفيلم الى موسكو رغم الحاح بعض الزملاء ومحاولة اقناعهم لى ، واصررت على موقفى وهو عدم ارسال هذا الفيلم او اى فيلم روائى .. وارى بشكل عام انه لا يجب ان نشترك باى فيلم روائى مصرى فى اى مهرجان ، لان من النادر الحصول على جائزة للفيلم الروائى ، بدليل ان هيتشكوك لم يفز باى جائزة لافلام رغم براعتها الفنية .. وانا شخصيا أرى اننا اذا كنا نريد الفوز بجائزة فى اى مهرجان فلا بد من عمل فيلم خاص « بالمهرجانات » ـ وضعوا تحت المهرجانات مليون خط ـ وقد عرض على هذا الفيلم فى عرض خاص ورأيته وحدى وكل هذا لاقناعى ومع هذا لم أقتنع .. وفوجئت بانهم ارسلوه .. وارسلوه لكى يغيظونى !!**

●

وعاطف سالم .. مخرج « خان الخليلى » .. ما رأيه فى كل ما اثير حول الفيلم من كلام .

يقول عاطف :

ـ الموقف له وجهان .. وجه لى .. ووجه لست مسئولا عنه . الوجه الذى لى .. هو مستوى الفيلم فى حدود منطقتنا . ماحدث عند عرض « خان الخليلى » ..



سميرة أحمد : كتب نجيب دورها فى « خان الخليلى » منذ ٢٥ سنة

هو أن كل النقاد بلا استثناء أشادوا به .. وبعضهم قال أنه أحسن الاعمال التى قدمت لنجيب محفوظ فى السينما . وفى استفتاء طرحته اذاعة الشرق الاوسط عن فيلم عام ١٩٦٦ .. كان فيلم « خان الخليلى » هو فيلم ٦٦ . **وفى هذا الموقف اود ان اضيف اننى اثناء اجتماعنا بالدكتور ثروت قلت انه يجب ان نقدم افلاما خاصة بالمهرجانات ، مادمنا ندخل المهرجانات . وطلبت من سيادة الوزير ضرورة تخصيص هذا النوع من الانتاج .. حتى ياتى على المستوى المطلوب . فليس من المعقول أبدا ان ندخل المهرجانات العالمية بأى فيلم ننتجه .**

ثم ان اختيار « خان الخليلى » لتمثيلنا فى مهرجان موسكو السينمائى .. لا يخضع لوجهة نظرى .. فلست مسئولا عنه .. واللجنة التى اختارته .. رأته صالحا من وجهه نظرها . ثم ارساله الى هذا المهرجان .. وفى هذا الوقت بالذات ، لست ايضا مسئولا عنه .. وهذا هو الوجه الثانى للموقف . واذاكانت احدى الصحفيات قد لقطت لقطة هى ضحك الجمهور اثناء مشهد الغارة والراقصة ترقص وأقامت الدنيا واقعدتها لهذا .. فاظن انه شىء مبالغ فيه . لقد نشرت احدى صحفنا ، نقلا عن احدى وكالات الانباء .. قالت **ان مهرجان موسكو استقبل فيلمنا « خان الخليلى » .. بالحماس والتصفيق .. وقالت صحف موسكو ان المخرج قد نجح فى اظهار حقائق الحياة وأوضح كيف يمكن أن تكون صعبه فى بعض الاحيان .**

ويضيف عاطف سالم :

ــ وهذا التناقض فى الاخبار ، لا أدرى سببه . **وهذه الحملة الغريبة على « خان الخليلى » .. مملة غير منطقية . فليس هذا أول فيلم لنا ندخل به مهرجانا ولا يفوز.** عشرات الافلام دخلنا بها ولم تفز . ومع هذا لم تهاجم .. فلماذا يهاجم « خان الخليلى » ؟

ان جمهور المهرجان الذى ضحك على هذا المشهد .. لم يكن يدرى الفترة التاريخية التى وقعت فيها أحداث الفيلم .. ولو كان يعرف ما ضحك . وما قدمه الفيلم كان حقيقه عشناها فعلا خلال عام ١٩٤٠ أيام الحرب الثانية ، **انها بلا شك حملة ظالمة جدا ، والا فليعد الذين يهاجمون الى ثناء النقاد ومديحهم عندما عرض الفيلم**

وبقى سؤال :

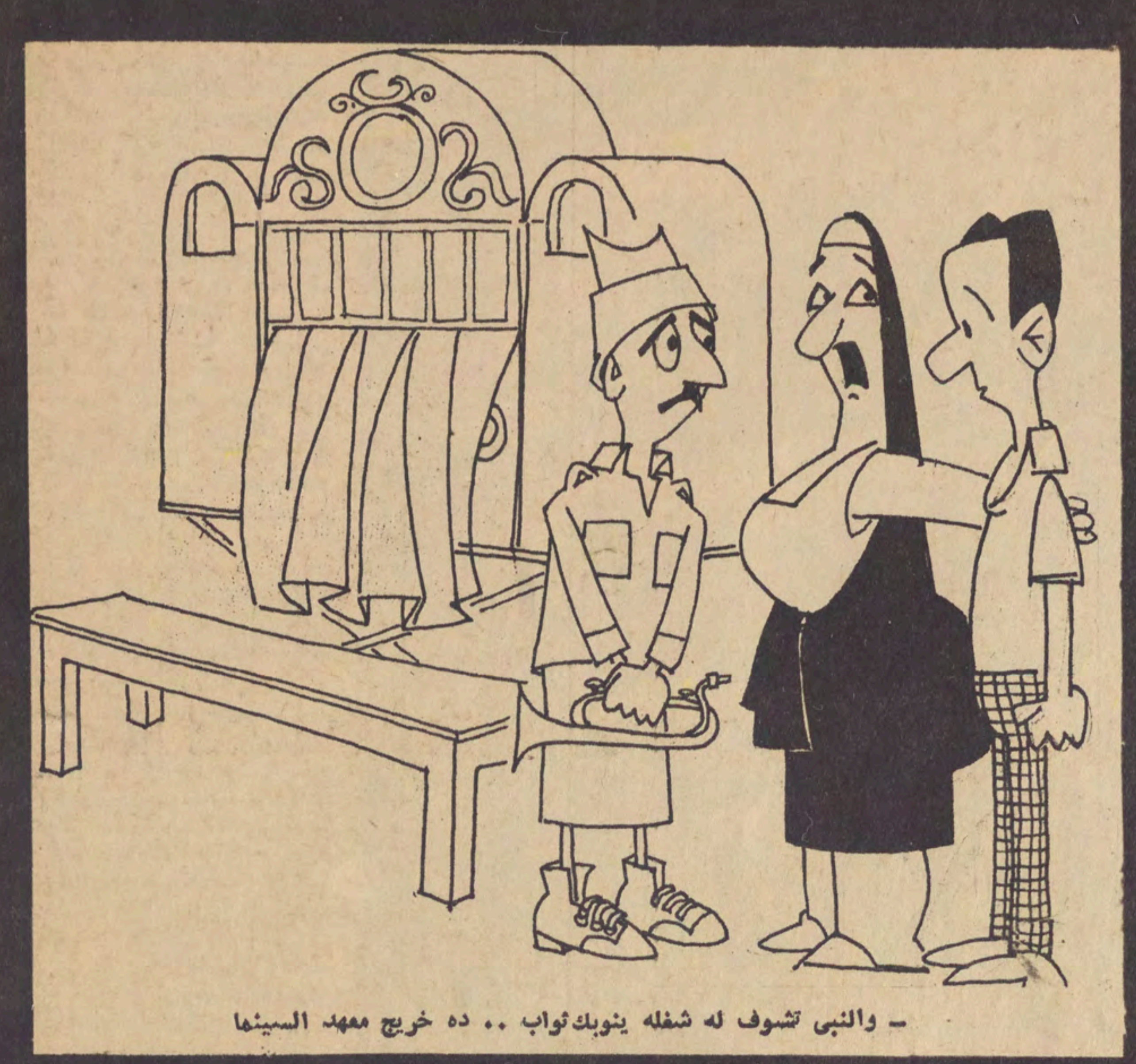
ــ لماذا لم يمنع سفيرنا فى موسكو عرض « خان الخليلى » وقد رآه هناك قبل عرضه فى المهرجان ؟ أو على الاقل لماذا لم يقم المختصون فى سفارتنا بشرح الفترة التاريخية التى تناولتها قصة الفيلم ، وقد ترك لهم ترتيب الدعاية له لعدم ارسال وفد سينمائى الى المهرجان ؟! ..

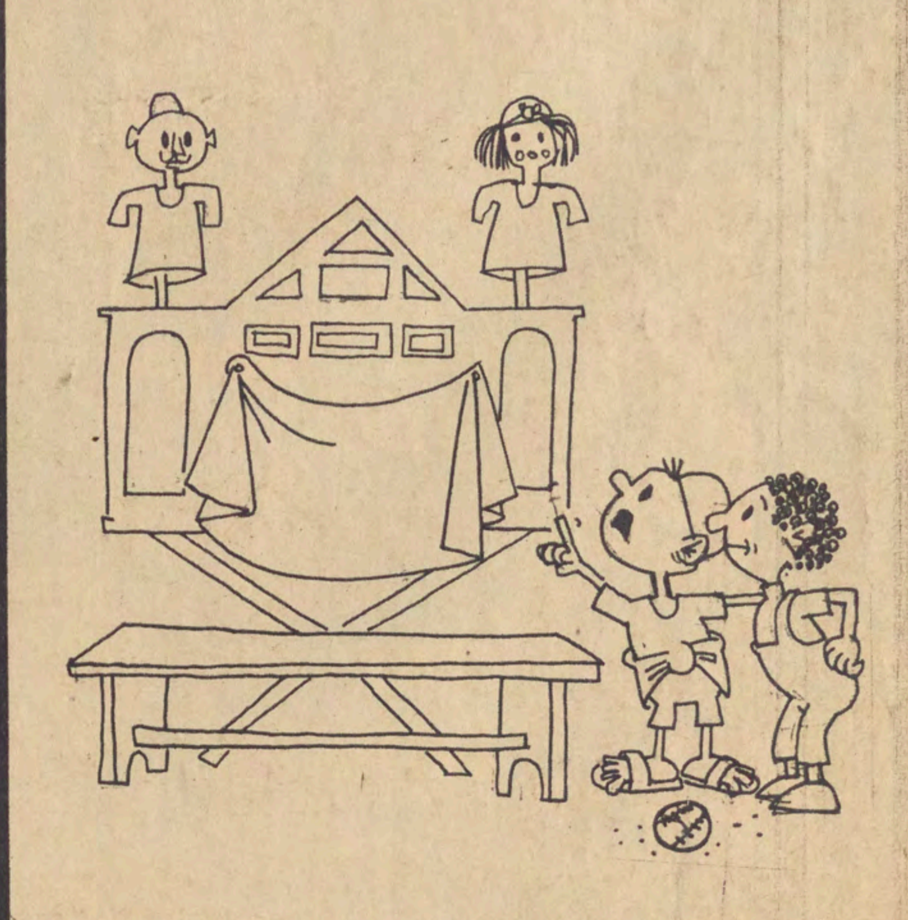
ونأمل أن تكشف الايام القادمة عن « جواب » لهذا السؤال .

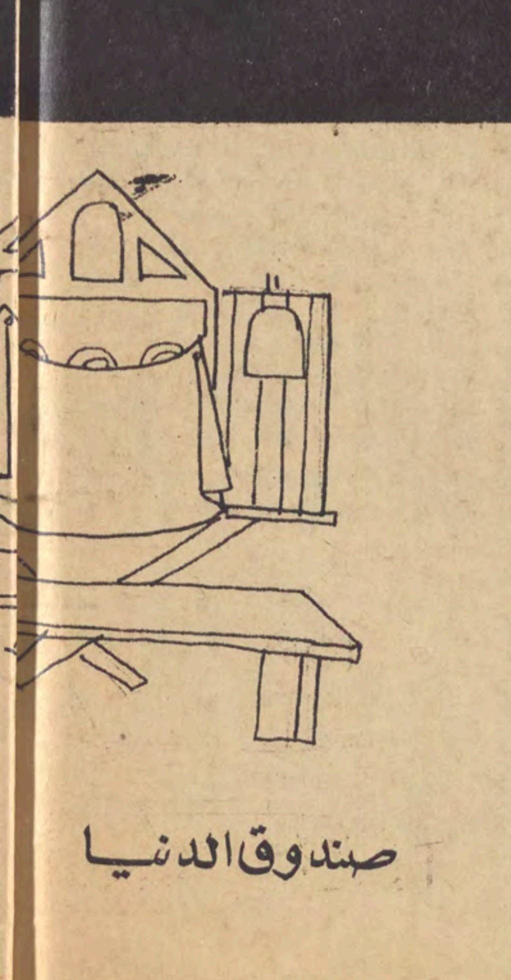
تفانين

بهجت

السفيرة عزيزة


– والنبى تشوف له شغله ينوبك ثواب .. ده خريج معهد السينما


– صوروا ماتش الكورة بتاعنا عشان يعرضوه مع الفيلم البايخ بتاعهم !!


صندوق الدنيا



تعـــالى يا واد . . ده حتى بيقطع التكييف فى نص العرض



بتعمل حفلات الساعة عشرة .. وكمان
بتدخن أثناء العرض .. قدامى ع المحافظة



اهى الصحافة كده .. تكتب عن بتوع
السيما بس .. انما المسرح .. لا . !!



بقلم : إبراهيم عامر

جفت الأمطار
بين سهير .. وسميحة .. والفلاحين

اسم الفيلم : جفت الامطار
انتاج : شركة القاهرة من خطة ١٩٦٥ ..
اخراج : سيد عيسى
القصة : عبد الله الطوخى
الممثلون : شكرى سرحان – سميحة أيوب – نعيمة وصفى – سهير المرشدى – شفيق نور الدين – عبد الغنى قمر – محمد الدفراوى أهالى قرية « بشلا » بالوجه البحرى .

مدير التصوير : عبد المنعم بهنسى
موسيقى : سليمان جميل
• **مونتاج** : سيد عيسى
مدير الانتاج : سيد اسماعيل
مهندس الديكور : صلاح مرعى
ماكير : رمضان امام

السيناريو

قررت الحكومة اقامة جامعة على مساحة من أرض احدى القرى بالوجه البحرى ، الغزيرة الامطار الدائمة الوحل . واستلزم ذلك الاستيلاء على هذه الارض من أصحابها ،مقابل تعويضهم أما تعويضا نقديا واما بأرض جديدة فى مناطق الاستصلاح . وفى البداية عارض أكثر الفلاحين التخلى عن أرضهم ، وبعد مناقشات وجدل فى مسجد ضريح ولى القرية، وفى البيوت مع زوجاتهم وأولادهم ، اقتنع معظمهم بالانتقال من قريتهم الى الاراضى الجديدة . لكن الاراضى الجديدة رملية وجافة ولا تزال تحت الاستصلاح ، وتحتاج الى جهد كبير ، وبيوت القرية الجديدة على غير ما ألف الفلاحون ، فهى مبنية بالطوب وسقفها من الاسمنت وكذلك أرضية حجراتها . والفلاحون يخشون اذا سقط عليهم السقف أن يموتوا ، والأولاد يصابون بالجروح اذا ما سقطوا على الارضية وهم يلعبون . والفرن بعيد عن مكان الخبز . وكذلك حظائر الماشية بعيدة . ولا حطب فوق الاسطح . وتقوم الزوجات بادخال تعديلات على البيوت ، فيتم بناء الافران القديمة ،وتتحول الاسطح الى مخازن للحطب، وتغطى بعض الجدران والارضيات بالطين ، بل ويبتعد البعض عن البيوت فيبنون لانفسهم أكواخا على أطراف الارض الجديدة من البوص والقش . والارض الجديدة فى مهب الرياح والعواصف الرملية .وهى أراض جافة لا تعرف الامطار . وتهب عاصفة تنقل النار من الافران الى الحطب وتحرق البيوت ويخنق دخانها واحدا من الفلاحين . وأمام صعوبة العمل يعود البعض الى قريته القديمة . وبعد الحريق يعود البعض الاخر . ويبقى بعض ثالث رغم كل شىء بعد أن وعدهم موظف بأن الحكومة ستساعدهم وكذلك الجمعية التعاونية ، وبعد أن أقاموا لانفسهم أكواخا من البوص والحطب فى أطراف الارض ،وبنوا جبانة جديدة دفنوا فيها الفلاح الميت ، وغرسوا أشجارا لتحمى الارض من العواصف .

وفى خلال ذلك كله كان معهم فلاح «شكرى سرحان »جاء الى الارض الجديدة، لكن زوجته «سميحة أيوب »بقيت فى القرية القديمة مع ابن « شريف يحيى » وبنتين وطفل رضيع بعد أن منعتها أمها « نعيمة وصفى » من اصطحابه . وكان الفلاح الشاب يشعر بالوحدة وهو أعزب بدون زوجة يعيش فى كوخ منعزل عن بيوت القرية الجديدة منذ البداية . ومع الفلاحين النازحين فتاة وحيدة غير متزوجة « سهير المرشدى » كانت تحب الفلاح الشاب منذ الصغر وكانت تتمنى أن تتزوجه ، ثم أصبحت تأمل فى أن تكون زوجته الثانية بعد أن حملت منه فى الارض الجديدة . وأراد أن يتزوجها لكن أخاها « محمد الدفراوى » عارض . وما لبث أن عاد للفلاح الشاب ابنه الذى هرب بعد أن سرق عشرة جنيهات من نقود جدته . ثم عادت الزوجة مع الاطفال الثلاثة .

البناء الدرامى

وفى الواقع اتسمت أفلامنا عن الريف وحتى وقت قريب بمعالجة المشكلة معالجة « ميلو درامية » ، وهى لم تكن متهمة زورا بأنها « بعيدة عن الواقع وتائهة فى الخيال ومغرقة المشاهد فى عالم غير حقيقى » ،وانما كانت كذلك فعلا .. وهذه الافلام كانت تعالج مشكلة الريف من زاوية حياة كبار ملاك الارض ومشاكلهم الخاصة وعلاقاتهم الاخلاقية – لا الاقتصادية والاجتماعية – بالفلاحين ، من نوع محاولات ابن الباشا ، أو الباشا نفسه ، اغتصاب ابنة الفلاح ، أو وقوع ابنة الباشا أو زوجته فى علاقة حب أو غرام مع أحد أبناء الفلاحين الشبان . ومن أمثلة هذه الافلام « زينب » و« دعاء الكروان » و « ليلى بنت الفقراء » و « ليلى بنت الريف » وما أشبه

ثم ظهرت ، بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى ، أفلام تعالج مشاكل الريف من زاوية صراع الفلاحين مع كبار ملاك الارض والمزارعين الاغنياء ، مثل « صراع فى الوادى » و «صراع الجبابرة » و « الحرام » وما أشبه .

ويأتى فيلم « جفت الامطار » ليمثل مرحلة جديدة من مراحل الافلام التى تعالج مشاكل الفلاحين من زاوية المشاكل الجديدة التى يواجهها هؤلاء الفلاحون انفسهم مع السلطة الثورية الجديدة .

لكن يخيل الى أن المحاولة قصرت عن تحقيق الهدف بالقدر الضرورى الذى يمكن أن يجعل من الفيلم عملا سينمائيا متكاملا من الناحية الفنية . ويخيل الى أن السبب الاول فى هذا القصور يعود الى ضعف البناء الدرامى للفيلم.

فعلى الرغم من أن الشخصيات الدرامية جديدة ، فان ملامحها لم تبرز البروز الكافى بل وتاهت معظم سماتها الدرامية الخاصة فى خلفية مشوشة ، ولقد خرجت من الفيلم وأنا لا أعرف بوضوح الى أى فئة كان الفلاحون النازحون الى القرية الجديدة ينتمون . هل كانوا ملاكا صغارا ، أم مستأجرين ، أم عمالا زراعيين ، أم خليطا من هذا كله ؟. وليس هذا الوضوح مطلوبا من الناحية الموضوعية فحسب ، بل هو مطلوب أكثر من الناحية الدرامية حتى يمكن للمشاهد أن يتتبع خط الصراع الدرامى فى الفيلم ،وتطور متناقضاته ، وهو ما يجعل استمرارية الفيلم مفهومة ومقبولة ومستساغة فنيا وممتعه

ولقد بدا لى فى كثير من الاحيان أن المعالجة الدرامية كانت مقلوبة ، حيث كانت تضع الاحداث والشخصيات الرئيسية فى خلفية المعالجة الدرامية بدلا من أن تضعها فى أمامية الفيلم ..

كما بدا لى ان سميحة أيوب قد اسىء اختيار دورها فى الفيلم . ولعله كان من الافضل لها وللفيلم «دراميا» ان تقوم بدور الام ، وان تقوم سهير المرشدى بدور الابنة زوجة الفلاح الشاب ، وان يتم اختيار ممثلة شابة اخرى لدور الفتاة العزباء التى تحب



سهير المرشــدى .. ادت دورها باتقان فى جفت الامطار

الفلاح الشاب وتريد أن تتزوجه فى القـرية الجديدة • وبدا لى ان وجه شكرى سرحان الذى قام بدور الفلاح الشاب ، جامد لايسجل اى انفعال مهما كان ما يقوله او ما يفعله ، وان كانت ايماءاته وحركاته الجسمية قريبة الشبه بايماءات وحركات الفلاحيـــن ، وكان شفيق نور الدين رائعا فى دور الفـــلاح الاجير • وقامت سهير المرشــدى بدورها باتقان ملموس

وعلى الرغم من النية الطيبة فى أن يعالج الفيلم ـ على حد قول البرنامج الذى يوزع معه بخمسة قروش ـ بعض المشاكل الجديدة التى بدأت تتغلغل فى حياة الفلاحين على اثر تصفية الاقطاع بمنتهى الصراحه والوضـــوح الانسانى وفى أطار فنى رفيع ، فاننى دهشت دهشة عميقة لعدم تعمق حقيقة المشـــكلة المطروحة ، لا من الناحية النفسية الانسانية فحسب ، المتعلقة بانتقال فلاح ـ معـــدم أو مستأجر أو مالك صغير ـ من أرض قديمـة الى أرض جديدة ، وانما أيضا من الناحيـــة الاجتماعية العامة المتعلقة باقرار فلاحين جدد على أرض من الاراضى المستصلحه الجديدة

ان تقديم رحلة الفلاحين من قريتهم الى الارض الجديدة كانت أشبه برحلة فى غابات مجهولة ، مليئة بعواء الذئاب ، وأفرع الشجر الجرداء ، وكأنهم يسيرون فى صـــحراء «نيفادا » فى فيلم مدينة الاموات ، وكان التعبير عن خوف فلاحينا من الجديد المجهول تعبيرا أجنبيا ، بالضوء والتصوير ، أكثـر مما كان تعبيرا صريحا وواقعيا بالتمثيل او التغييرات النفسية ، أو حتى الاشـــكال الشعبية التقليدية المعروفة فى حياة فلاحينا

أما الارض الجديدة التى انتقلوا اليها فلم أعرف ما اذا كانت أرضا فى مرحلة الاستصلاح أم كانت أرضا فى مرحلة الاستزراع ، والذى شاهدته من لقطات عن الارض فى الفيـــلم يشير الى أنها أرض صحراوية أو شـــبه صحراوية فى مرحلة التسوية والغمر ، أى فى مرحلة الاستصلاح ، والذى أعرفه هو أن الفلاحين لا ينقلون الى الارض الجديدة الا اذا وصلت الى مرحلة الاســـتزراع ، اللهم الا اذا كانوا من عمال التراحيل .. فهـــل كان فلاحو الفيلم عمال تراحيل ؟. أننى لم أتبين ذلك الا فى عم صديق « شفيق نورالدين » الذى ربما كان عامل تراحيل بحكم الفأس والمقطف اللذين هما كل ما يملكه ، وان كان قد بدا فى أول الفيلم وكانه مستأجر صغير لاننا شاهدناه يدفع نقودا للشـــيخ على « عبدالغنى قمر» شقيق ووكيل صاحبة أرض « نعيمة وصفى » ، وهو يتمتم مستنزلا عليه لعنات السماء •

والجامعة التى أخذت الحـــكومة أرض الفلاحين لكى تبنيها ، لم يشر اليها الفيلم بعد ذلك ولا بلقطة واحدة توضح لنا أن الجديد الذى ضحى الفلاحون بأرضـــهم وبيوتهم وعائلاتهم من أجله قد تحقق أو هو فى سبيل التحقيق •

والارض الجديدة التى ذهب اليها الفلاحون وعملوا فيها طويلا من خـــلال لقطات عديدة لاعمال التسوية والعـــزق والتلويط لم نر لقطة واحدة لها وقد اخضرت •

والامطار التى جفت .. أين جفت ؟ وهل جفاف الامطار فى مصلحة الفلاحين ؟ هـــل الفلاحون يحبون الارض بلا ماء من السماء ؟

والزمن ـ وآه من الزمن فى معظم أفلامنا ـ الزمن فى هذا الفيلم لا يتحرك • تمـــر سنوات ، لان الارض المستصلحة تحتاج فى تسويتها وغمرها واستزراعها الى مالا يقـــل عن ثلاث سنوات وما يصل احيانا الى ســـبع سنوات ، السنوات تمر لكن الطفـــل الذى تحمله امينة « سميحة أيوب » يبقى طفـــلا

وحواجب الفلاحات الرفيعـــة والعيـــون والرموش بالريميـــل ، واللهجـــة الحضرية احيانا ، كل هذا يفسد البناء الدرامى للفيلم، ويجعل المشاهد يشـــعر بانه يرى فلاحات وفلاحين من القاهرة ذهبوا يمثلون فى قرية بشلا !!

الاسلوب ومغزى الفيلم

واذا كانت اعلانات الفيلم تصف أسلوبه بأنه « طريقة السينما الجديدة » ، فمن الحق ان نقول ان أسلوب الفيلم جديد ، لكن ليس كل أسلوب جديد يصلح دائما لتقديم عمل فنى متماسك ، خاصة اذا كان من يستخدمه غير متمكن منه فنيا وتكنيكيا •

والحذلقة ، لا الاسلوب الجديد ، هى التى تبدو واضحة فى الفيلم • حذلقة مثقفين لم يتعمقوا حقا الاطار الفنى لقضايا الفلاحين فى المجتمع الجديد •

مثلا ، لقطة الزهرة التى تتفتح فى ثوان تحت أنظارنا لا علاقة لها بخدمة فكرة الجهد الطويل فى استصلاح الارض التى لا تزرع فى ثوان • ومجموعات الناس من أهالى قرية بشلا لا دور لهم فى الفيلم الا ظهـــورهم كمجموعة من الغربان الســوداء • والاطفال الكثيرون الذين يروحون ويجيئون فى تزاحم مع العربات ، والضجة طوال معظم الفيلم ، كل هذا قد يكون جديدا فى الاسلوب لكنه جديد أضر بالفيلم •

وأذا كانت هناك بعض لقطات تصـــويرية ممتازة ، فهى ممتازة كلوحات منفردة لاعلاقة لها بخدمة الفيلم ككل • بل وأحيانا كانت الكادرات تبدو مقلوبة وعكسية لسير الحدث الدرامى أو الحوار •

أما فيما يتعلق بموسيقى سليمان جميل، فمن الواضح أن تمثل هذا الجهــد الذى يحاوله منذ بعض الوقت لتطوير النغمـــات الشعبية ، لكنه بالغ فى تقديم الموســـيقى بحيث طغت على الفيلم أحيانا ، وبحيث بدت فى غير موضعها فى أحيان أخرى • وربما كان يكفى لهذا الفيلم خمس جمل موسيقية بدلا من خمس وعشرين جملة موجودة فيـــه فعلا • وربما كان من الافضل تقسيم النغمات على الشخصيات والاحداث لتصـــوير جـو واضح لكل منها •

ومع هذا كله ، فلا شك فى أن فيـــلم « جفت الامطار » يدخل من باب المحاولات الجديدة لخروج السينما المصرية من تقليديتها، موضوعا واسلوبا • لكن الذى ينقصه ليس صدق المحاولة ، وانما جودة الجهد الفنى، وربما ايضا غياب النجوم السينمائيين عنه •

وما زلت أقول واكرر انه اذا أردنا حقا أن نعيد تربية المشاهد العربى الذى أفسد ذوقه كثير من الافلام السوقية والمبتذلة ، فلا بد ألا نسقط فى الحـــذلقة الفنيـــة والثقافية ، وانما ينبغى علينا أن نقدم له أعمالا ممتعة حقا ، حتى لا يخـــرج بعض المشاهدين فى الربع الاول من الفيلم ، ويبقى آخرون الى نصفه ، ويســـتمر البعض حتى آخره بامتعاض وململة ، كما لاحظت فى حفلة التاسعة ليلة الاربعاء قبل الماضى •



نادية لطفى .. فيلمها « عندما نحب » كان اول طوبة فى موسم الطوب!

لقطات

بقلم : سعد الدين توفيق

* هذا هو موسم الطوب .. فبعد أن اصيب المتفرج بطوبتين هما « عندما نحب » و « أجازة صيف » رمته مؤسسة السينما بطوبة ثالثة جامدة جدا واصابتها قاتلة اسمها « جفت الامطار » !!! والفيلم قصير جدا فطوله ساعة واحدة تقريبا ، وكان المفروض ان هذا يخفف ثقل المصيبة التى تنزل على راس المتفرج ، ولكنك تشعر بانه فيلم طويل جدا وبطىء جدا وفارغ جدا . وليس العيب فى التمثيل او التصوير .وانما العيب الاول والاخير هو أن المخرج سيد عيسى رص فى هذا الفيلم مجموعة لقطات حلوة اعجبته فى افلام رآها وفهم سيد عيسى خطأ ان الفيلم هو مجموعة لقطات غريبة، أومعووجة او مقلوبة ، او نيجاتيف ، أو ضلمه ، او مليانه ناس مرصصين زى التماثيل بشكل متكلف ! .. والكارثة ان الفيلم كله كده من اوله الى آخره . ولا يوجد فيه شىء آخر غير استعراض عضلات.

وكل واحد حر فى أن يستعرض عضلاته بشرط آلا يكون ذلك على حسابى ! اما ان تاخذ مؤسسة السينما قرشك وقرشى وتسىء التصرف فيها وتبددها فى كلام فارغ زى ده فهذه مسالة يجب أن يوضع لها حد ، اعجب من هذا ان سيد عيسى سافر الى موسكو لكى يتعلم السينما ، وواضح جدا ان هذه خطوة جاءة متاخرة وكان لازم يعملها قبل أن يخرج «جفت الامطار»

* منذ سنتين هبت على المحافظات حركة نشاط فني .. أنتشرت فجأة فرق مسرحية فى معظم المحافظات أكثر من هذا انه أقيم منذ سنة مهرجان لهذه الفرق فى مسرح الجمهورية وزعت فيه جوائز . وكان المفروض ان تهتم وزارة الثقافة والمحافظات بحالة هذه الفرق وبتطورها . الا أنه يبدو أن هذا لم يحدث بدليل ان بعض هذه الفرق قل نشاطها أو توقف تماما . ففى الاسكندرية مثلا نامت كل مشروعات الموسم الماضى . وفى بنها توقفت الفرقة بعد أول مسرحية قدمتها وهى مسرحية « الاراجوز » وذلك على الرغم من المستوى الطيب الذى ظهرت به هذه الفرقة ، وعلى الرغم من ان المحافظة كانت قد تحمست لهذه النتيجة فخصصت مبلغ آلف جنيه لتقديم المسرحية الثانية .. فهل تبخر هذا الحماس الان ؟ .. لماذا لم تقدم الفرقة مسرحيتها الثانية ؟ .. هل الغت المحافظة المشروع كله وتفركشت الفرقة ؟ .. ماهو موقف وزارة الثقافة من فرق المحافظات ؟ .. هل لاتزال تهتم بها ، وترعاها فنيا ، وتساعدها بالنصوص ؟ هل سيقام فى هذا الموسم مهرجان لفرق المحافظات؟.

* العدد الجديد من روايات عالمية فيه مقدمة طويلة عن الرواية وقد دهشت لهذا التطور وتصورت انه تقليد جديد سيقدم فيه المترجم كلمة تعريف بالمؤلف وبالقصة . ولكننى اكتشفت ان هذه المقدمة كانت ضرورية جدا ولا يمكن نشر الرواية - واسمها « المحقق » - بدونها . فالمقدمة ٩ صفحات والرواية ٨٠ صفحة ! وهى ليست رواية عادية وانما هى تمثيلية اذاعية قصيرة ! وجميل ان تتطور روايات عالمية فتقدم مرة مجموعة قصص قصيرة ، وتقدم مرة تمثيلية تليفزيونية او سيناريو فيلم الى جانب الروايات الطويلة ، ولكن الاجمل هو العناية بمستوى الترجمة فمثلا فى « المحقق » رايت سطورا مترجمة ترجمة حرفية ركيكة فلم يعد لها معنى.خذ مثلا هذه العبارة: « ياالله ! . من غير المعقول . لم اعرف .. لم يبلغنى احد.نعم طبعا .. انني مدرك للضرورة » .. هل هذا كلام له معنى ؟ .. اكثر من هذا وافظع اننى كنت اضطر لاعادة قراءة صفحات كاملة لكى استطيع أن افهم ايه الحكاية ، دون جدوى! خلا مثلا صفحة ٦٦ انها لغز . هل هى صفحة من امتحان ترجمة ؟ .

* قرأت فى مجلة الاذاعة ان السيناريست بن هشت حاربته هوليوود وقاطعته فتشرد فى الشوارع ثم مات من الجوع!!.. ولا بد ان الامر آلتبس على المجلة لان « بن هشت » كان الطفل المدلل فى هوليوود .كان المنتجون يتشاجرون ويتنافسون للفوز بسيناريو يكتبه بن هشت. وكانوا يعطونه سيناريوهات الافلام الكبيرة .ومنها « ذهب مع الريح » لكى يراجعها ويصححها ويعيد كتابتها .وقدم بن هشت لهوليوود عددا من احسن السيناريوهات مثل « ذو الوجه المجروح » ، و « فيفا فيلا» و« جونجادين»، و « مرتفعات وذرنج » و«البجعة السوداء » و « وداعا للسلاح». وفى آلكتاب الذى أصدره دانيل تالبوت فى خريف ١٩٦٦ فصل بديع يروى كيف كانت هوليوود تعامل هذا الطفل المدلل الذى مات فى الستينات ! ..

* فى معهد السينما حركة نشاط . فقد عين أحمد الحضرى

الناقد المعروف ورئيس جمعية الفيلم عميدا له وأول قرار اتخذه العميد الجديد هو الغاء اقسام التمثيل والديكور والصوت لان هذه المواد تدرس فى معهد الفنون المسرحية ، والقرار الثانى هو ان يكتفى المعهد فى هذه السنة بعشرة طلبة جدد فقط . وهذه قرارات سليمة جدا لان امكانيات المعهد لاتسمح بتخريج دفعة كبيرة فى كل سنة كما أن ميدان السينما فى بلادنا لا يستطيع استيعابها ، كما حدث فى السنوات الماضية . ولا يوجد عاقل يقول ان بلدنا تحتاج كل سنة الى عشرين مخرجا جديدا ! .. ولكن هذه كانت سياسة المعهد عندما تولى الاشراف عليه مدرس فى كلية الهندسة ليست له تجربة فنية ، ولا صلة له بالسينما على الاطلاق ، بل انه لا يدخل السينما الا نادرا جدا ، ولكن تصادف انه كان استاذا

لرئيس مؤسسة السينما فى يوم من الايام ! .. المهم هو ان تتاح لاحمد الحضرى فرصة تحقيق مشروعاته للمعهد دون اى ضغط عليه لقبول طلبة وطالبات معهم كروت توصية . واهم من هذا ان توفر مؤسسة السينما المبلغ الذى خصصته لاى فيلم جديد من عينة « جفت الامطار » و « عندما نحب » وتعطى هذا المبلغ لمعهد السينما ليستكمل به المعدات اللازمة له والتى استجدى عمداء المعهد السابقون كل مسئول فى وزارة الثقافة للحصول عليها دون جدوى .. ميزانية فيلم فالصو تكفى لخلق جيل جديد من السينمائيين المثقفين .. أليست هذه فكرة تستحق الدراسة ؟

✻ الدكتور مصطفى محمود زعلان لان الصحف هاجمت أغانى الحب التى تقدمها الاذاعة . وهو يقول ان الحب موجود وسيظل موجودا دائما فى السلم وفى الحرب . ولا اعتراض بالمرة على كلام الدكتور .. الاعتراض كله على الاغانى المايعة ، الاغانى الذليلة . ومن المؤكد ان الدكتور مصطفى محمود سيسعده جدا أن ترمى الاذاعة نصف أغانينا فى صفيحة الزبالة! .. اكتب هذا الكلام وتنبعث من الراديو بالصدفة هذه الكلمات : « يرضيكو الحليوة يسيبنى .. للنار اللى بتدوبنى .. أيه قصده الحليوه ؟ ! ! » .. وطبعا لو كان الحليوة لقى أنك بنى ادم عليه القيمة وتستحق أنه يقعد جنبك بدل الليلة عشرة ما كانش سابك للنار اللى بتدوبك !! والف خسارة على صوت كارم محمود فى الكلام الفارغ ده . اليس من المؤلم أن يضطر مطرب دارس وصوته جميل الى النزول الى هذا المستوى لكى يصبح لامعا ومشهوراً وتقدم الاذاعه أغانيه ؟ ! .. هذه هى المشكلة . ولا يوجد فى الدنيا من يعترض على أغنية حب محترمة ليست فيها ذلة وضعف ومرمطة ..

آخر لقطة

بعد أن ينتهى روسيللينى من تصوير فيلم « حضارة العالم » الذى يجرى فى مصر حاليا ، سيقوم باخراج فيلم لمؤسسة السينما ماخوذ عن قصة « قرية ظالمة » للدكتور محمد كامل حسين .

والشىء الذى يثير الدهشة هو ان سينمائيا مصريا تقدم الى مؤسسة السينما منذ ثلاث سنوات تقريبا وعرض عليها ان يكتب سيناريو ويخرج فيلما عن هذه القصة بالذات . ولكن المؤسسة احالت القصة الى لجنة قراءة . وهذا التصرف فى حد ذاته مخجل لان «قرية ظالمة » هى واحدة من احسن الاعمال التى ظهرت فى الادب المصرى الحديث ، ولا يمكن أن اتصور ان فى مؤسسة السينما مسئولا له وزن وله سلطة لم يقرأ هذه القصة . فاحالتها الى لجنة قراءة كانت تتالف - وقتذاك - من مجموعة شبان مبتدئين مما يعتبر تصرفا يعاقب مرتكبه باللوم على اقل تقدير . المهم هو أن هذه اللجنة العجيبة قرأت القصة وكتبت عنها تقريرا جاء فيه « انها لا تصلح للسينما » !

هل تستطيع ان تجد لفظا مهذبا يمكن ان تصف به هذه اللجنة بعد أن تعرف أن هذه القصة بالذات اختارها روسيللينى بعد ان قرأ ترجمتها وانه سيخرجها لحساب نفس مؤسسة السينما التى رفضتها منذ ثلاث سنوات تقريبا ؟

بقى أن تعرف أن اسم السينمائى المصرى الذى كان قد قدم هذه القصة للمؤسسة هو المخرج توفيق صالح ، الذى سيعمل الان مساعدا لروسيللينى فى اخراجها !



توفيق صالح

خواطر

مدحت عاصم

يبدو انى لن التقى مع الاستاذ « انيس منصور » فى الرأى ، لم اتصور اختلافى مع اديب اقرأ له باعجاب وتقدير . عندما كتب عن كرة القدم ومن أفسدها ، قائلا: « اننا انتقلنا الى الاندية الفخمة بروح الحوارى . رفعنا الحوارى الى مستوى الاندية الانيقة ، او انحدرنا بالاندية الفخمة الى مستوى الحوارى ...

اما روح الحوارى فهى الهرجلة والفتونة والخطف والتسرع .. وخلق البطولات الشيطانية ، واستغفال الجمهور والحكام والاستخفاف العام . وبهذه الروح الزائفة أفسدنا كرة القدم » رددت على مفهومه الظالم لاهل الحوارى الذين يمثلون تسعين فى المائة من سكان المدينة تقريبا ، على نفس مستوى سكان القرى بالنسبة لسكان المراكز والبنادر .. اى انهم هم غالبية شعبنا : العمال ، الصناع ، الحرفيون ، الفلاحون .. الجماهير الفقيرة الكادحة الامينة المخلصة ، التى قامت الثورة الاشتراكية لتعطيها حقوقها وتسلمها القيادة . التى قال عنها جمال عبد الناصر انها هى « المعلم » .. الشعب .. اهل الحوارى والقرى بفطرتهم السليمة ، بنقاء طويتهم ، بسريرتهم غير الملوثة ، بكل اصالتهم .. العزيز « انيس منصور » يعترض على الفضائل التى عرفتها فيهم : الشهامة الرجولة ، النخوة ، الوفاء ، الصراحة . ذكرنى بالامراء السابقين ، والاتراك .. يقولون:

فلاح خرسيس ادبسيس ! « الفلاحون » شىء مهين مثير للاشمئزاز فى نظرهم ! « الحواريون » شىء مفسد ، منحدر ، هازل ، زائف فى نظر « انيس منصور » . الفلاح لو تعلم يجىء لاهله بمصيبة!

الحواريون لو لعبوا الكرة يجيئون بالمصيبة ، بالفساد ، للاندية الفخمة والاندية الانيقة . انى اترك الرد لاهل الكرة ونقادها اتركه لجهينة وشميس والمستكاوى والمنهراوى .. اتركه لمحمود السعدنى ، ان رأى ان هذا وقت الحديث عن الكرة .. كنت اكتفى بردى الاسبوع الماضى على « انيس منصور » لولا انه شرفنى بالرد فى خطاب شخصى . لم يكتف به . زادنى تشريفا . كتب ردا

ثانيا فى عاموده الممتع «مواقف» بجريدة الاخبار .. تحول فيه بلباقته الى الحديث عن اشياء لم يذكرها فى مقاله الاول رغبة فى التوضيح والتبرير . ذكر العلم والقانون ، وهو يعلم آن الفطرة السليمة هى التى تلهم العلم ، وان حاجة المجتمع هى التى تملى

مواد القانون .. هذا وما تفرع من حجج « انيس » ، فى محاولة الاقناع بوجهة نظره ، لايعنينى . الشىء الذى اهمنى هو رأيه الخطىء فى الحوارى وروح الحوارى .. كنت اعتقد آن الاحكام الطبقية المستعلية المترفعة قد زالت من مجتمعنا . نظرة السادة الفخام المتأنقين لاهل الحوارى . الاغنياء للفقراء . المالكين كل شىء

للمسلوبين من أى شىء .. ذكرتنى كلمة « حوارى » ورأى انيس منصور ، بكلمة « بلدى » يقولها الاقطاع ورأس المال بتأفف للدلالة

علي الهبوط ، رخص القيمة ، فساد الذوق .. ذكرتنى بكلمة « أراب » يقولها الاجانب المرتزقة والمتمصرون باحتقار وازدراء وصفا لاهل البلاد واصحابها الاصليين الشرعيين ! .. الخطورة تكمن فى ان

انيس منصور استاذ فى الجامعة يلقن مئات الطلاب اراءه ، وانه استاذ كبير فى جامعة اكبر هى الصحافة يؤثر بسحر اسلوبه فى ملايين القراء وانا منهم ! انى اكتب هذا بكل حبى لانيس منصور ولاهل الحوارى .. بكل المى من رأيه فيهم واصراره عليه .

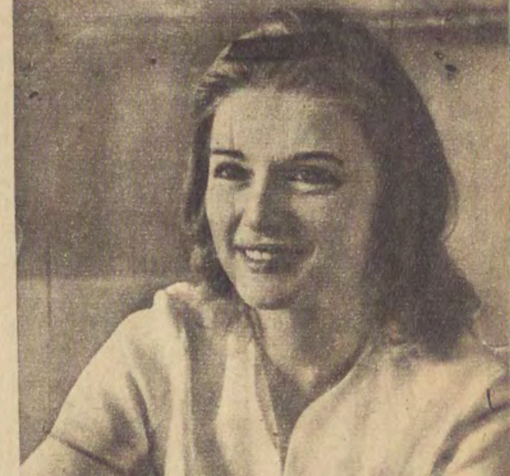
✻✻

خطوة موفقة عودة « ابراهيم حجاج » الى النشاط فى حقل الموسيقا . مقدرته فى التوزيع الموسيقى والكتابة الاوركسترالية ، قد تفوق استعداده كقائد للاوكستر .. استغلال الكفاءات فى المكان المناسب يؤتى ثمارا اطيب ..

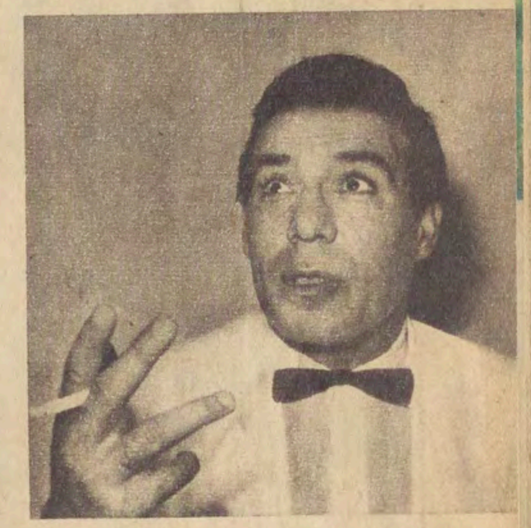
مريم وفهد وفريد وشادية يمثلون أبوزيد الهلالى!

تحقيق : عبدالنور خليل

شادية




مريم فخر الدين



فريد شوقى



فهد بلان

ضرورة التعاون السينمائى بين الدول العربية بدات تفرض نفسها .. أكثر من مشروع سينمائى مشترك بدأ يتبلور بين الاطراف المسئولة عن السينما فى النطاق العربى .. أول هذه المشاريع فيلم « أبو زيد الهلالى » الذى يبدأ فى أكتوبر تصويره بالالوان الطبيعية فى تونس ويخرجه حسام الدين مصطفى ويشترك فيه نجوم من القاهرة ودمشق وتونس والجزائر .

فى الاسبوع الاول من أكتوبر القادم ، تعود الى الحياة سيرة بطل بنى هلال « أبو زيد » .. الفارس الاسمر .. الذى تغنى به بدو الصحراء ، وشدا ببطولاته كل شعراء السير ورواتها فى ليالى السمر فى قرى مصر وريفها على امتداد مئات من السنين ، وعقدت عن أخباره ومعاركه الشجاعة الباسلة ندوات فى المدن العربية على طول الوطن العربى كله .. ستعود سيرته التى الهمت الشعراء وأغرت الدارسين من المثقفين العرب بتقصيها والتنقيب عنها .. ستعود هذه السيرة فى فيلم بالالوان تصور مناظره بين ج.ع.م وتونس هو فيلم « أبو زيد الهلالى » ..

وبعد أيام يصل الى القاهرة باحث تونسى ، تخصص فى « السيرة الهلالية » هو محمد المرزوقى ليجتمع مع الدكتور عبد الحميد يونس ، أستاذ الادب الشعبى بالجامعة ، والذى نال رسالة الدكتوراه عن « سيرة بنى هلال » وأحمد عباس صالح الذى يكتب سيناريو وحوار فيلم « أبو زيد الهلالى » .. والهدف طبعا هو تقصى كل ما يحيط بالسيرة الهلالية من أخبار تصل الى مرتبة الاحداث التاريخية ، وتبين الحقيقة فى كل ما يروى على السنة الشعراء فى ليالى السمر من أساطير بنى هلال وبطلهم أبو زيد .

أبو زيد فى تونس

واسطورة أبو زيد وبنى هلال معروفة .. بل لا تكاد قرية من قرانا على امتداد الجمهورية كلها لم تسمعها فى ليلة من ليالى « الشاعر » التى تقام فى أشهر الصيف فى ليالى الحصاد ، وبعد أن يأتى النيل وفيا بالخير والبركة .. والقرية التى تحيطها الاسطورة قرية « بنى هلال » قائمة حتى الآن فى وسط مديرية الشرقية ، وعلى بعد قليل من مدينة منيا القمح ، وتقول سيرة أبو زيد انه خرج منها الى « تونس الخضراء » مع ولدى أخته مرعى ويونس ، ليطرق أبواب مدينة الزناتى خليفة فارس تونس الماكر .. ويأسر الزناتى مرعى ويونس ويعود أبو زيد بدونهما الى بنى هلال ، ليقودهم لحرب الزناتى .. وفى بطن هذه الاحداث ، تحدث قصة الحب الرقيقة بين عزيزة بنت سلطان تونس ، ويونس ابن أخت أبوزيد سجين الزناتى خليفة ..

شادية تغنى مع فهد

وفيلم « أبو زيد الهلالى » تجرى استعدادات تصويره الان فى ثلاث دول عربية هى مصر وسوريا وتونس ، على أن يصور بالالوان الطبيعية « ايستمان كلور » ويصور الجزء الاكبر منه بين تونس ودمشق وتصور مناظره الداخلية فى ستوديوهات القاهرة ، ومن المنتظر أن يشترك فى تمثيله نجوم من القاهرة وتونس وسوريا والجزائر .

وسيسافر المخرج حسام الدين مصطفى فى الاسبوع القادم الى تونس ليختار الاماكن التى سيصور فيها الجزء الكبير فى الفيلم ..

قال لى حسام :

● **ان عباس صالح يعمل فى كتابة السيناريو والحوار منذ ثمانية أشهر ، وقد اتفقنا معا منذ البداية على أن يتضمن السيناريو مزجا بين الحقيقة التاريخية عن « بنى هلال » وبين الاساطير التى أحاطت بهم وببطلهم الاسمر « أبو زيد الهلالى » ووافق عباس صالح ووافقت أنا أيضا عندما اقترح علينا صبحى فرحات منتج الفيلم على الافادة بكل الدراسات المتخصصة فى سيرة بنى هلال ، ورحبنا بلقاءات متعددة مع الدكتور عبد الحميد يونس ومحمد المرزوقى الباحث المعروف باهتمامه بهذه السيرة**

فى تونس .. وفى تصورى ان هذا الفيلم ـ بهذه الصورة ـ سيكون اول عمل سينمائى عربى تشترك فى تنفيذه ثلاث دول عربية ، ومن الممكن بهذه الصورة ان نخرج به الى النطاق العالمى كفيلم عربى ولهذا وافقت أيضا على أن «يدبلج» الفيلم لينطق باللغات الروسية والفرنسية والانجليزية .. ولعل هذا هو أول فيلم ستغنى فيه شادية التى تمثل دور أميرة تونس «السفيرة عزيزة» اغانى بدوية ويشترك معها فى الغناء فهد بلان .

مريم وفهد وفريد وشادية

ويقول صبحى فرحات ، الذى استطاع أن يوفق بين الاطراف المشتركة فى انتاج الفيلم فى الدول العربية الثلاث ويتولى الانتاج :

● ان مجموعة ممثلى الفيلم تمثل غالبية الدول العربية ، فمن القاهرة يشترك فيه شادية وفريد شوقى ومريم فخر الدين وعدلى كاسب ومن سوريا يشترك فهد بلان ومن تونس تشترك مجموعة من الممثلين والممثلات يختارهم المخرج حسام الدين مصطفى عندما يسافر فى الاسبوع القادم الى هناك ليختار الاماكن التى سيبدأ فيها التصوير ، ومن الجزائر سنختار نجمتين ونجما من الذين بدءوا يعملون فى السينما الجزائرية .. وقد اتفقت مع الجهات المسئولة فى تونس على أن تسهم تونس فى ميزانية الانتاج التى قدرت بما يزيد على ١٠٠ الف جنيه ، بنصيب يوازى نفقات التصوير وتكاليف انتاج الجزء الذى سيصور فى تونس بما فيه أجور الممثلين ، وكذلك ستسهم القاهرة بنصيب مماثل والباقى تتحمله سوريا ..

***

وقد علمت أن «أبو زيد الهلالى» هو بداية سلسلة من الافلام العربية عن الابطال سوف تنتج انتاجاً مشتركا تشترك فيه الدول العربية ، فهناك أيضا قصة « طارق بن زياد » التى ستسهم المغرب فى انتاجها وهناك قصة « أفراح الجزائر » التى تحكى قصة الثورة الجزائرية الظافرة ..

وقد وافقت شركة التوزيع التابعة لمؤسسة السينما على المشاركة فى تمويل هذه السلسلة من الافلام .

ومن الجدير بالذكر أن المرحوم عز الدين ذو الفقار أنتج وأخرج منذ عشر سنوات فيلما عن « أبو زيد الهلالى » اشتركت فى تمثيله فاتن حمامة .

العذاب الحقيقى أن نقهر الضعف

مجدى نجيب



عبد الحميد الحديدى

حين يدوم الاصرار المؤسف المخجل على الاستمرار فى نماذج « بعيد عنك حياتى عذاب » و « نار يا حبيبى نار » و « بصراحة وبكل صراحة .. مالقيتش فى حبك راحة » .. فان هناك مسألة يجب أن تطفو فى عيون الحقيقة ويلمسها الناس وهى : لماذا هذا الاصرار .. ؟

مطلوب توضيح

وهذا التوضيح واجب حتى لا تنقطع الصلة المتبادلة بين الراديو والناس .. ولكيلا يتحول الدماغ والقلب الى شىء سلبى .. ثم نصرخ بعد ذلك .. لماذا يتحول الناس الى السلبية .

ان حياة انسان العصر فى عذاب .. والعذاب ليس لان الحبيب يرفضه او يتمنع عليه .. **العذاب الحقيقى الذى تؤكده المعلومات والاحصائيات والجرائد والكتب، عذاب . لانه دائما يناضل من اجل الاستقرار .. ودحر الغزاة وتدعيم مستقبل الوطن وحماية مكاسبه الوطنية .. وليس عذابا من اجل حبيب « سادى » وخرافى كالديناصور الذى انقرض لانه غبى ولم يستطع التطور مع باقى مخلوقات الله ..** عذاب انسان العصر عذاب مفرح لانه يناضل ضد الطبيعة والارض .. والشرور والاستعمار والرجعية .. و « نار يا حبيبى نار » ليست نار الحبيب ، انما هى نار الاستعمار الذى تصلبت وتشنجت اظافره فى مواجهته لنا حتى يكاد يدمى قلوبنا .. و « بصراحة » .. « اسمع لما أقولك » ماذا يقول لنا ؟ ! **لاشىء سوى دعوتنا الى فك صواميل دماغنا والاستسلام . ثم لمصلحة من دفعنا للاستسلام والى طريق السلبية .. ؟ !.**

ان عبد الحميد الحديدى نادى منذ ثلاث سنوات بتغيير مفهوم الاغنية . فلماذا لم تتغير .. اصوات كثيرة نادت بهذا وعلى الاخص هذه الايام .. **ومرة اخرى** .. لماذا .. ؟ ..

●

ليس هناك اعتراض على عواطف معينة

وليس هناك اعتراض على الحزن ..

وليس هناك اعتراض على الضرب

ولكن ...

اقنعونا ولو مرة واحدة انكم تشعرون بنا .. وان عواطف الناس ومشاعرهم ليست كوبا من الشاى الردىء يشرب او يرفض .. سيان .

أما الاصرار على ارغامنا استنشاق هذا الرصيد اليومى من العواطف المزيفة الكريهة من أغانى التنهدات فهو شىء غريب .. غريب .. غريب فليس هناك سوى طريق واحد وثورى . أن يشارك فيه كل شعرائنا الشبان الذين لا يحملون رءوس الدجاج الذى يحلو له أن يبيض الاكذوبة لتفقس فى دماغ شعبنا المذلة والهوان والضعف والاستسلام ، وأن يكونوا ك « دون كيشوت » عليهم أن يقاتلوا الهواء .. الذى يفرض علينا هذا الاصرار العاجز ، بان يقدموا نماذجهم الجديدة

●

نحن لا نطالب بأغان للحرب والضرب أو تأميم الاغنية فى هذا النطاق .. لاننا مازلنا بشرا ، ومازالت وستظل الحياة تسير معنا ومن حولنا بكل العواطف والمشاعر ..

●

اننا فقط نطالب بحبة صدق . .الصدق الحقيقى الذى يستطيع ان يدخل القلب بدون أن يتخفى خلف صوت مطرب رخيص .. او مطربة ناعمة .. وليس هذا هجوما على أى واحد منهم أو منهن!

نريد اعمالا تعبر عن الانسان فى هذا العصر .. عن حزنه الواعى . . عن فرحته واصراره على الحياة والحب . .

مغامرة فضاء ... ومغامرة مسرحية

بقلم: كمال النجمي

● هذه الجريمة تقع بعد مائة عام !..

في عام ٢٠٦٧ يفوز الدكتور شاهين بقلب الشابة الحسناء « روزيتا » .. فيقتله المهندس عبد الكريم ، ليحل بدلا منه في قلب روزيتا الحسناء !..

وجريمة القتل تتم بطريقة مبتكرة تناسب التطور العلمي الهائل الذى ستحققه البشرية خلال المائة عام القادمة ..

فالدكتور شاهين – القتيل – يتحول الى موجة يستطيع أن يراها كل من يضبط التليفزيون على الطول الموجي للجزر التربيعى للرقم ٩٧٩ر٣٣٣ ميكروسيكل

وهذه الموجة ، بهذا الطول ، هى – كما تثبت الحسابات الرياضية الدقيقة – روح المرحوم الدكتور شاهين فى رحلته الابدية خلال الفضاء ، بعد ان تخلص من جسده وتحول الى موجة او روح !..

وهكذا قام الدكتور شاهين بأول مغامرة بشرية لتخطى حدود الجسد ، والخروج بدونه من الارض ،والصعود الى فضاء السدم والمجرات واللانهاية الرائعة ..

وقد صعدت روحه الطاهرة ، أو موجته الطاهرة ، حتى دخلت باطن الشمس ، حيث تبلغ الحرارةعشرين مليون درجة .. ولكن الدكتور لم يحترق وهو أسير هذا الجحيم المهلك ، لانه روح .. وفى باطن الشمس .. « لا شىء يحترق ،وانما هناك ذروة الفعل والانفعال والحرية المطلقة .. هنالك النور الاب » !

لقد بدأ مصطفى محمود قصته الفضائية التى جعل عنوانها « رجل تحت الصفر » بتحليل تطور البشريةخلال القرن الواحد والعشرين تحليلا خياليا شاعريا حافلا بالالوان والاضواء والمؤثرات المختلفة

فبناء الاشتراكية – فى هذه القصة – يتم فى العالم كله دفعة واحدة ..

فجأة ترفع جميع القارات أعلام الاشتراكية ، ويصبح الاقطاع والرأسمالية صفحةصفراء فىالتاريخ .. والفضل فى هذه المعجزة الباهرة يرجع الى المجاعة والطاعون ..

فان تفجيرا ذريا هائلا يحدث بطريقة غامضة ، فيأكل وجه الارض وينتشر المجاعة والطاعون ، ويرفع مناجل الموت الحاصدة فوق جميع الرءوس فى جميع أركان الارض المعروفة والمجهولة ..

عندئذ يتحد العالم كله لقهر الطاعون والمجاعة ، وتقوم الحكومة العالمية .. « .. وقامت الاشتراكية أخيرا على أساسها الصحيح ،ليس بحتمية الاقتصاد وحدها ، وانما بحتمية الحب وبتوفر العامل النفسى الذى يجمع القلوب والايدى على العمل المخلص البناء » .. هكذا يقول مصطفى محمود .

ولكنا نعلمان المجاعات والطواعين اكتسحت العالم الوف المرات خلال تاريخ البشرية الدامى الرهيب ، فلم تقم الاشتراكية فى تلك العهود، لا فى العالم كله ، ولا فى بلد واحد .. بل قاتل الناس خلال المجاعات بعضهم بعضا ، واكل بعضهم بعضا، وانهارت شعوب ودول وعصابات .. وتحولت قيم جليلة الى ترهات وزيوف وأباطيل .. ولم يستطع أن يواصل البقاء الا بعض الذين أتاح لهم حظهم النادر أن يستثمروا المجاعة والطاعون كما استثمروا الرخاء والخير من قبل .. والذين يعيشون على ظهر الكرة الارضية الان هم أحفاد أولئك الناس الذين ساعدهم الحظ على البقاء فوقظهر المجاعة والطاعون ..

ان تاريخ البشرية ليس كله حبا وايثارا وتضحية فى سبيل الغير .. فعندما يتحطم السلام والرخاء تحت ضربات المجاعة ، يأكل الناس بعضهم بعضا ، وعندما يتحطم السلام تحت ضربات السلاح وركلات أقدام الجنود ، فثمة الفظائع والوحشية والنهب والسلب والقتل وهتك الفتيات والنساء ، واعتصار الدموع من عيون الاطفال والعجائز .. هكذا قال التاريخ ..

وقد كتبالمؤرخون صفحات مروعة ببساطتها وصدقها عن المجاعات الكبرى التى اجتاحت الدنيا فى القرون الماضية ، وصحبتها الاوبئة والطواعين،ووصف المؤرخون بصراحة عارية وحشية الانسان القديم عندما جاع فأكل ابنه أو أخاه أو أباه أو أصدق الاصدقاء .. ووصف المؤرخون ضراوة بأس الانسان عندما واجه الطاعون والموت ، ولم يجد وقتا بطبيعة الحال لاقامه المجتمع العادل فى تلك الظروف ، كما أقامه الناس على ظهر المجاعه والطاعون فى القرن الواحد والعشرين، أو على ظهر رواية « رجل تحت الصفر ».. للدكتور مصطفى محمود ..

ان مصطفى محمود يحلم فى هذه الرواية باكتشافات علمية ضخمة خلال الاعوام المائة القادمة .. وهو جاد فى احلامه كل الجد ، ولكن تمام الفكاهة فيها أن تتألف بعد الاكتشافات العلمية الضخمة التى تبلغ ذروتها سنة ٢٠٦٧ جمعية روحية باسم « اخناتون » .. هدفها – كما يؤكد مصطفى محمود باقتناع واغتباط – عبادة الشمس .. « الينبوع الالهى ، والمصدر الاول للطاقة » ..

فانتصار الانسان على الطبيعة يتمخض فى النهاية عن ردة وثنية تكبل الانسان فى القرن الواحد والعشرين بما كبلت به الانسان من اغلال فى عهد اخناتون !..

وقد تكون عبادة الشمس فىعصر اخناتون تعبيرا عن تقدم فكرى بمقاييس ذلك العصر ، ولكنها فى القرن الواحد والعشرين لن تكون الا تعبيرا عن ردة طفولية للبشرية الناضجة المتطورة المنتصرة على الطبيعة .. فما اعجبه من تناقض يكون حينذاك .. لو كان ! ..

ويثير الدهشه أنه فى العصر الذى قال مصطفى محمود انالبشرية ستحقق فيه الكلمات الثلاث: «لكل حسب حاجته » .. يشعر الناس بالملل والشقاء والضياع، ولايحسون السعادة الا عندما يتناولون أقراص « سعادول » !..

فالسعادة عندهم ليست مرتبطة بشروط موضوعية فى حياتهم ، بل مرتبطة فقط بعلبة الصفيح التى تحوى أقراص « سعادول » العجيبة!

ان الدكتور مصطفى محمود ، بنشاطه المعروف فى هذا اللون من الكتابة ، يسرح ويمرح كما يشاء.. وان شطحاته لمغفورة دائما عند قرائه وعند ناقديه ، لانه يشق بها طريقا جديدا فى أدبنا العربى الحديث

وغفر الله للدكتور شاهين –بطل القصة – فقد مات أو قتل ، بحثا عن الحقيقة ، أو بحثا عن روح أخناتون فى أعماق قلب الشمس الملتهب ..

ان جريمة قتل الدكتور شاهين أو ازهاق روحه وارسالها الى قلب الشمس ، قد تمت على مرأى ومسمع من حضارة القرن الواحد والعشرين التى يطيب لنا نحن أبناء القرن العشرين المثقلين بالالم أن نتصورها بالغة الروعة والجلال ، خالية من كل بواعث الالم

ولكن جرائم القتل ستبقى فوق الارض ، وستخترع الجريمة أسلحة جديدة .. هكذا تؤكد لنا مأساة الدكتور شاهين .. واننا من أجل ذلك لآسفون محزونون !



فبعد مائة سنة سوف يثبت الناس انهم ما زالوا ابناء شرعيين أوفياء لقابيل وهابيل .. وسوف يمارس القتلة اعمالهم الدموية بلا مبالاة ، وتصطبغ الاعمال الفنية بدماء القتلى الابرياء ، وترفرف أرواح الضحايا على صفحات الروايات والمسرحيات .. فالادباء والفنانون سوف يواصلون ، بعد مائة عام ، انتسابهم الى الجدين قابيل وهابيل ، وسوف يواصلون الوفاء لذكرى القاتل منهما والقتيل ، ويبحثون عن حل او تسوية بين الطرفين ، ويحاولون ان يجعلوا الحقيقة حكما بينهما ..

ان الفن سوف يظل يبحث عن الحقيقة بلا يأس ، وتحت جميع عوامل التقزز والغثيان ، مائه عام أو مليون عام .. فما يحدث اليوم من تنقيب عن الحقيقة سوف يحدث غدا وبعد غد .. وعلى امتداد الزمان !..

● واذكر الان ان آخر مسرحية شاهدتها في موسم القاهرة الماضي، كانت تنقيبا عن الحقيقة .. كانت بحثا عن حل يرضى القتيل والقاتل
كانت المسرحية تبحث عن الحقيقة تحت أقدام مجموعة من أبناء القرن العشرين ، كما يبحث مصطفى محمود عن الحقيقة تحت أقدام أبناء القرن الواحد والعشرين .. ربما كانت الحقيقة تحت أقدامنا ندوسها ولا ندرى .. ربما كانت داخل قلوبنا كما هى فوق السنتنا

والمسرحية عنوانها « مين قتل مين ؟ » .. من تأليف أنيس منصور .. أحد الكتاب المصريين والعرب فى القرن العشرين، ممن سيقرأ كتاباتهم عدد كبير من أبناء القرن الواحد والعشرين الذين سيقتلون الدكتور شاهين ويزهقون روحه ويرسلونها الى جحيم الشمس !

عنوان المسرحية علامه استفهام ضخمة ، فالحقيقة خافية ، ولا أحد يدرى من الذى قتل - بفتح القاف والتاء - ومن الذى قتل - بضم القاف وكسر التاء ..

أن « دورويش » الترزى « الافرنكى » قتل عاملا من عمال محله ..

وأنور قتل شريك درويش .. والشرطة تبحث عمن قتل درويش ، ولكن درويش حى يرزق ..

والسخرية من القاتل والمقتول تطل من خشبة المسرح ، ويتقمص أنيس منصور - المؤلف - شخصية بواب صعيدى خفيف الظل يمثله أمين الهنيدى ..

ومن وراء البواب يتحرك أنيس منصور .. يبحث عن القاتل الاول ، والقاتل الثانى .. وبقيه القتلة والمقتولين !..

ويسخر أنيس بطريقته الذكية اللاذعة ، من الجريمة وبواعثها ، مع أنه يربط هذه البواعث ربطا صحيحا بحركة النمو والتحول الاجتماعى والاقتصادى .. هذه الحركة التى تضيق بها العناصر المنعزلة بمصالحها الخاصة عن مصالح الاغلبية ، فيتحول بعضهم الى مهربين للعملة والذهب مثلا ..

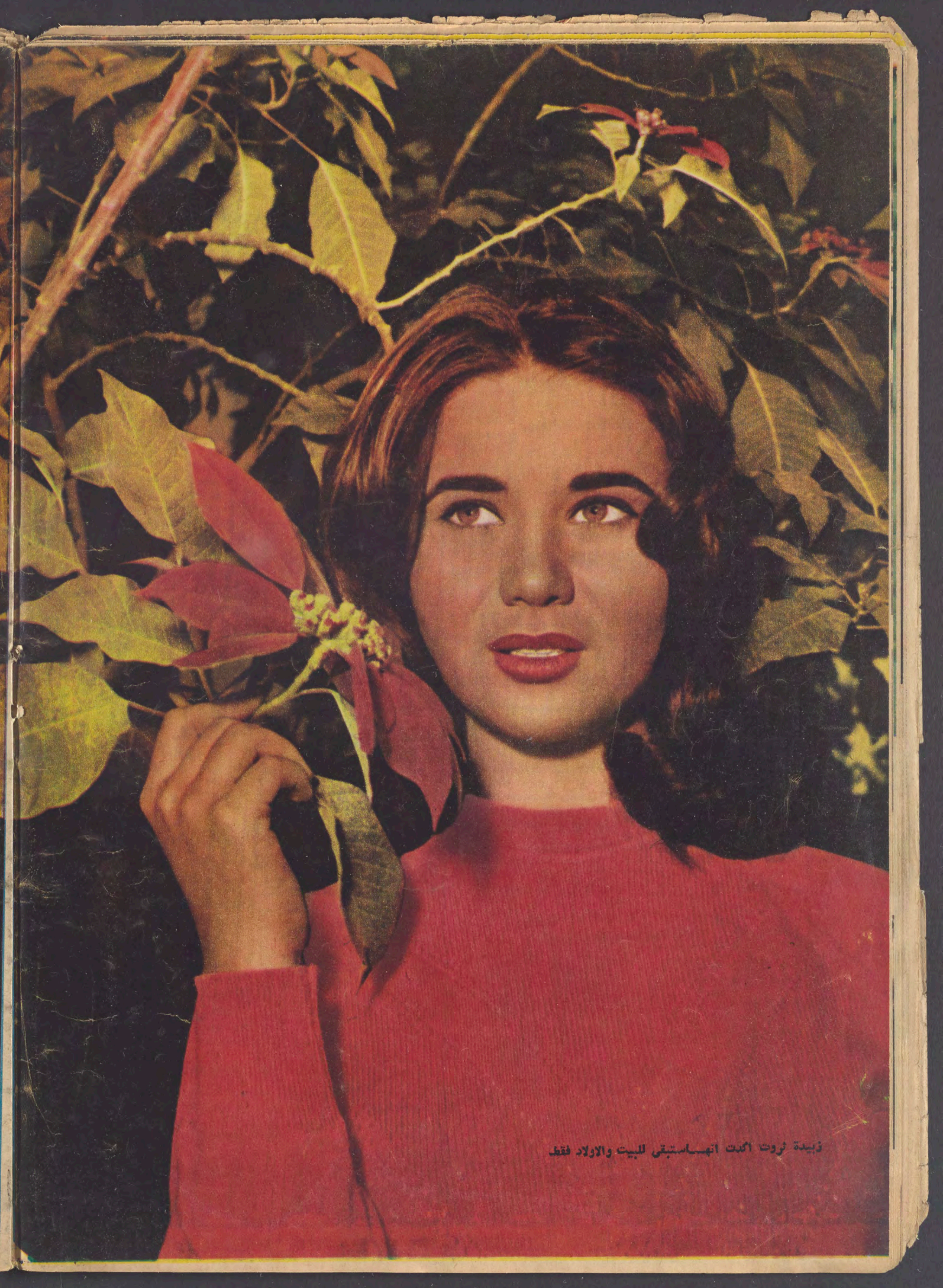
ان الترزى فى مسرحيه « مين قتل مين » واحد من أبناء الطبقة المتوسطة الصغيرة ذوى النزعات الفردية الانانية

والانانية الفردية المناهضة للمجتمع تدفع بدرويش الترزى الى جريمة القتل ... وعندما يغمد « المقص » فى قلب غريمه الفقير المسكين - وهو أحد عمال محله - يسرع الى التخلص من جثته .. ويلوح له طريق التهريب وكأنه أصبح مفتوحا بلا رقيب !..

ولكن الحقيقة تطارده ، وغبار الحقيقة يخنقه ، فهو خارج على مجتمع مفتوح العينين ، وأن بدا كأنه نائم .. ولهذا يقع درويش فى قبضة الحقيقة !

ان جميع المغامرين ، وأنصاف المغامرين قد سقطوا على وجوههم فى هذه المسرحية الفكاهية التى تكادمشاهدها الفكاهية تحجب أبعادها الاجتماعية .. فان أنيس منصور لم يقف على منبر كما يفعل بعض من يحاولون أن يفتعلوا مضمونا اجتماعيا أو سياسيا لاعمالهم الفنية
ولو رضى لفنه أن يقف على منبر يطلق من فوقه العظات ، لكان حسبه ان يصرخ : « لاتهربوا الاموال .. لا يقتل بعضكم بعضا »
ولكنه ترك الناس فى مسرحيته يعبرون عن مواقفهم الاجتماعية ، وأزماتهم النفسية ، بالتهريب والقتل .. ثم أطلق غبار الحقيقة على الجريمة !

وفى هذه المغامرة المسرحية عرف الناس الحقيقة ، ولكنهم ظلوا يواصلون البحث عنها .. وكذلك فعلوا فى مغامرة الفضاء التى قذفت بروح بريئة فى جحيم الشمس!



زبيدة ثروت اكدت انها ستبقى للبيت والاولاد فقط

ذات العيون الخضراء

هل تعود إلى السينما ؟

بعد ٤ سنوات قضتها زبيدة ثروت بعيدة عن السينما ، بدأت المصادر السينمائية تؤكد عودتها الى الشاشة فى فيلمين .. لكن زبيدة التى أصبحت أما لاربع بنات .. تنفى ما تردد .. وتؤكد أنها متفرغة تماما .. لتحصل على ليسانس الحقوق ! !

ضجة كبرى حدثت فى الوسط الفنى .. لقد انتشرت اشاعة تقول ان زبيدة ثروت ستعود الى السينما ، وان هناك ثلاثة أفلام تنتظر عودتها لتقوم ببطولتها مقابل عشرين الف جنيه .. ونشرت أكثر من صحيفة يومية ، وأكثر من مجلة هذا الخبر .. ولكن زبيدة ثروت تكذبه وتؤكد أن شيئا من هذا لم يخطر على بالها وانها يوم قررت الابتعاد عن اضواء الشهرة والسينما اتخذت هذا القرار وصممت ألا ترجع عنه لتتفرغ لحياتها الزوجية مع المنتج السينمائى صبحى فرحات ..ثم رزقت بأربع بنات ملأن حياتها وأخذن كل اهتمامها الى جانب دراستها الجامعية التى عادت اليها وحققت فيها نجاحا كبيرا .. فقد نجحت هذا العام من السنة الثالثة الى السنة الرابعة بكلية الحقوق .

واتصلنا بزوجها الاستاذ صبحى فرحات المنتج السينمائى الذى قال لنا : أنا فى دهشة من هذه الاشاعات التى نشرتها بعض الصحف والمجلات على أنها اخبار صادقة .. ولو بذل بعض الصحفيين جهدا بسيطا لتحرى الحقيقة لعرفوا أن زبيدة ثروت ليس لديها الان فراغ للتفكير فى السينما وان دراستها الجامعية تستغرق كل وقتها بعد أن حققت فيها نجاحا كبيرا وظفرت بتقديرات « ممتازة جدا » هذا الى جانب بناتنا الاربع اللاتى يأخذن من زبيدة كل اهتمامها .

ثم قال : انى أرجو من العاملين فى السينما أو الذين يتبرعون بنشر هذه الاخبار ان يكفوا عن ذلك وان يتركوا زبيدة تواصل كفاحها من اجل الحصول على ليسانس الحقوق .

- وهل ستعمل بعد ذلك بالمحاماة؟

فقال : أرجو أن ترجع اليها وتسألها عن كل ماتريد .

وهيأ لنا الاستاذ صبحى فرحات مكالمة تليفونية معها فى الاسكندرية حيث تقيم الان فى فيللا بالمعمورة ، ودار بيننا الحديث التالى :

● **ما هى الحقيقة حول ما تردد عن انك ستعودين الى السينما ؟**

- لاتصدقوا ما يقال عن انى سأعود الى السينما .. فمنذ قررت الابتعاد عن العمل الفنى وانا عند قرارى .

● **وما هى اخبارك فى دراستك الجامعية ؟**

- نجحت هذا العام ونقلت الى السنة النهائية للحصول على الليسانس .. وياليتنى استمريت فى الدراسة ولم انقطع .

● **كم سنة انقطعت عن الدراسة؟**

- ست سنوات تقريبا .. لكننى فى هذه المرة مصممة على أن اواصل الدرس والتحصيل حتى احصل على الليسانس .

● **هل تعتزمين العمل بالمحاماة بعد تخرجك ؟**

- لم افكر فى هذا ولكن أذكر اننى كنت دائما أثناء الدراسة الثانوية اقلد المحاماة واقول : يا حضرات المستشارين ان المتهم الواقف امامكم برىء براءة الذئب.. الخ . يعنى كنت بامثل المرافعة .

● **اعنى ان احدى امنياتك هى ان تصبحى محامية ؟**

- ولماذا لاتقول ان احدى امنياتى أن اصبح انسانة مثقفة تحمل شهادة عالية .

● **وهل ستواصلين الدراسة بعد حصولك على الليسانس ؟**

- أتمنى من أعماقى ان تتيح لى ظروفى العائلية كزوجة وام لاربع بنات أن اتابع الدراسة لاحصل على أعلى الشهادات الدراسية .

● **الست من الرأى الذى يقول انه حرام على السيدة المتعلمة الا تفيد بلادها بعلمها ؟**

- ان الزوجة المتعلمة التى تتفرغ لادارة بيتها بعلمها وثقافتها لاتقل أبدا عن المرأة المتعلمة التى تكافح فى الحياة .. كلتاهما تخدم بلدها أجل الخدمات .

● **كثيرون كانوا يتمنون لو واصلت عملك الفنى ليستفيد الفن من مواهبك الفنية ؟**

- وكثيرون أيضا امتدحوا انسحابى من الفن لاتفرغ لحياتى الزوجية .. ولدراستى الجامعية ولتربية بناتى وهن كل املى فى الحياة .

● **هل مازلت تمارسين هواياتك القديمة كركوب الخيل والرسم ؟**

- اكبر هواياتى الان هو الدرس والحصول على ليسانس الحقوق .

● **اذن كيف خرجت اشاعة عودتك للاضواء ؟**

- لست أدرى بالرغم من أن هناك زميلات لى وزملاء فى نفس الكلية هوايتهم العمل فى الصحافة وقد تحدثنا كثيرا عن الفن ويعرفون رأيى تماما فى السينما واننى قررت الا اعود ابدا الى اضوائها .

● **هل كرهت السينما الى هذا الحد ؟**

- لا .. لقد كانت احدى هواياتى يوما ما ، وليس مطلوبا من انسان أن يتقيد بهوايته مدى العمر .

● **الم تشعرى بحنين للعودة اليها ؟**

- مطلقا .. لقد اتخذت قرارا ولن اعدل عنه ؟

● **ما هو شعورك عندما تقابلين احدا من الجمهور الذى يعرفك ؟**

- أرد تحيتهم فى هدوء ..وأسير فى طريقى .

● **هل تتوقعين أن نراك قريبا فى ساحة المحاكم ؟**

- محامية طبعا ..

● **طبعا ..**

- هذا موضوع لم أفكر فيه حتى الان ..

بين مؤلف النصابين والمعلم محمد رضا !!

محمد رضا .. ومحمود السعدني . بطل ومؤلف .. و « قفشة » من رضا لجلباب السعدني ..

تماما كالصور التذكارية القديمة .. جلس رضا.. ووقف السعدني بجواره

كان مكان اللقاء فى دار الهلال .. وعندما لمح محمد رضا وجه محمودالسعدني صرخ بفرحة شديدة مرحبا به ، فقد كان هذا اول لقاء بينهما بعد عودة السعدني من زيارة السودان.. والاثنان تربطهما صداقة قوية جدا وهى التى جعلت اللقاء بينهما يكاد يكون كل يوم بصفة منتظمة ، اللهم الا فى الايام التى يضطر فيها السعدنى الى السفر خارج البلاد ، وحين التقيا دار بينهما الحوار التالى :

رضا – أهلا يا سعدنى .. ايه اللى انت عامله فى نفسك ده ؟..

السعدنى – ايه مش عاجبك .. حاجة غريبة يعنى ؟

رضا – اه غريبة طبعا .. واحد افندى زيك يلبس جلابية ما تبقاش غريبة ازاى ؟

السعدنى – وايه الغرابة ؟

رضا – انت خميتنى .. المفروض أنا اللى البس جلابية عشان أنا بامثل شخصية ابن البلد ، وانت تلبس أفندى

السعدنى – أنا من أول الصيف وأنا بالبس جلابية ؟

رضا – ليه ؟

السعدنى – اكتشفتان الجلابية هى الزى الوحيد اللى يتلاءم مع الجو بتاعنا فى الصيف ،واكتشفت كمان ان الناس اللى حملت على الجلابيةدول ناس ساذجين ومبيفكروش الا انهم يعلنوا العداء على اي حاجة من غير تفكير .. أنا مقتنع تماما ان الجلابية انسب لظروفنا الجوية واللى قالوا انها ممكن تعطل العامل عن أداء شغله كانوا يقدروا يقولوا للعامل البس الجلابيه ولما توصل المصنع اقلعها .. وأنا لما سافرت السودان لبست الجلابية لان كل الناس هناك لابسين الجلابية رغم انه كان معايا ثلاث بدل .. ده جونا .. ودى طبيعتنا

رضا – معاك حق .. ومش عيب ان الواحد يحتفظ بزيه القومى ما احنا بنشوف الجماعة بتوع اليابان والا الهند والا اى بلد قريبة يلبسوا السارى ، ومش عارف ايه ..

السعدنى – يا أستاذ العرب زمان ضربوا العالم وحكموا العالم وهم لابسين جلابية .. الحكاية مش حكاية جلابية وبدلة .. يمكن تبقى لابس بدله وتبقى طور وشديد الرجعية ، وممكن تلبس جلابية وكلك فن وعبقرية ، وأنا بادعو كل الناس انهم يلبسوا جلاليب فى الصيف ، لان فيها فوائد كثيرة جدا منها اننا ممكن نوفر أقمشة البدل ونصدرها للخارج ونجيب بها عملة صعبة تنفعنا .. المهم ..انت بتعمل ايه الايام دى ؟ !

رضا – باشتغل فى بروفات أوبريت الحرافيش اللى بيخرجها سعد أردش وألفها عبد الرحمن شوقى ، وعلى فكره ده مؤلف اعتقد انه أمل جديد للتاليف المسرحى ، وراح يسد فراغ كبير جداً ، وأنا باعتبر الحرافيش دى أول أوبريت خفيفة تتوفر فيها شروط الاوبريت وحوادثها بتصور عصر سلاطين المماليك وكفاح الشعب ضد طغيان السلاطين دول .. موضوع حلو قوى وأنا بامثله مع هدى سلطان وعبد المنعم ابراهيم وسعيد صالح وتغريد البشبيشى .

السعدنى – انت عارف ان فيه شلة اسمها شلة الحرافيش ومن بينهم نجيب محفوظ وسيد مكاوى ومحمد عفيفى وصلاح جاهين

رضا – اه .. عارف الشلة دى

السعدنى – ده أول عمل لك بعد مسرحية النصابين بتاعتى ؟

رضا – لا .. عملت بعدها أصل الحكاية ، ودى كانت مسرحية فاشلة ..

السعدنى – ليه ؟

رضا – كانت أول تجربة للمؤلف واتعرضت لتعديلات كتيرة .. ودورى انا ومحمد عوض مكانش مناسب لنا .. والاخراج ما كانش فى المستوى

السعدنى – طيب ايه رأيك فى دورك فى مسرحية النصابين ؟

رضا – دورى فى المسرحية دى وهو دور المعلم رضوان من الادوار اللى أنا باعتز بها جدا .. وكان موضوع المسرحية كمان موضوع كويس جدا ..

السعدنى – مفيش دور نفسك تمثله ؟

رضا – أنا نفسى أعمل دور أعرق فيه وأموت نفسى وأحس ان الناس بتقول ده دور مش عادى ووراه مجهود كبير .. يعنى دور أعمل فيه مجهود يخليه قريب من الكمال .

السعدنى – أعتقد ان أى دور بتمثله لازم تعمل فيه مجهود ..

رضا – طبعا ..بس لسه الدور اللى نفسى فيه معملتوش ..

السعدنى – هو انت أى دور يتعرض عليك تقبله ..

رضا – أمال عايزنى أقعد من غير شغل ..

السعدنى – يعنى أنت بتمثل أدوار مش تؤمن بها مية المية ..

رضا – أيوه بامثل أدوار ما توصلش الى الكمال اللى أنا عايزه

السعدنى – أنت بتشتغل فى الفن بالحتة يعنى كل دور له ثمن .

رضا – أيوه ..

السعدنى – يعنى أنت سريح تمثيل .. ؟

رضا – سريح تمثيل يعنى ايه؟

السعدنى – يعنى بتسرح بالتمثيل .. يعنى يا عم بابتاع التمثيل عندنا دور تيجى تمثله ..

رضا – حلوه ده .. فيها حاجة اسمها سريح تمثيل اما انت



يا سعدنى عجيب قوى (ضحك).

السعدنى ـ قول لى .. ليه متشتغلش فى المسرح القومى ؟

رضا ـ عرض على العمل فى المسرح القومى وآختلفنا عند تقدير المرتب .. والحقيقة أنا أحب المسرح القومى واعتبره قلعة من قلاع المسرح فى بلدنا

السعدنى ـ قطعا فى عملك كممثل يعجبك فنانين كتير لكن مين الفنان اللى بتحبه وتعجب به وبسلوكه كفنان ..

رضا ـ فيه كتير من زملائنا جديرين بالحب والاحترام .

السعدنى ـ طيب ولو سألتك ايه الفرق بينك وبين عبد الفتاح القصرى تقدر تجاوب .. انت عارف أن القصرى ده كان يوم من الايام احتكر أدوار ابن البلد فهل انت قدمت جديد على آللى عمله القصرى فى الادوار ده ..

رضا ـ الحقيقة أنا ما أقدرش أجاوب عن السؤال ده أما اللى يقدروا هم النقاد ، اللى يقدروا يقيموا الفنان ويقولوا ده عمل ايه وده أثره آيه فى الفن وعشان كده عايزين نقاد يقوموا بعمل دراسات لفن الفنان ، اللى حاصل ان النقاد بيكتبوا عن آلفنان وبيهملوا فنه ..

السعدنى ـ يا حبذا لو واحد من آلنقاد تفرغ لعمل دراسات للجيل الجديد ويبين الفرق بين الريحانى مثلا وبين فؤاد آلمهندس وأمين الهنيدى أو محمد رضا وعبد الفتاح القصرى .. دى دراسات مفيدة جدا لو اتعملت .. عندى سؤال كمان .. ايه رأيك فى الفن : اتقدم عن زمان والا ايه؟

رضا ـ المفروض احنا اتقدمنا عن زمان .. منطق التطور بيقول كده .. لكن أنا معاصرتش فترة آلعشرينات من هذا القرن ، لكن الحكايات اللى بنسمعها آن المسرح كان فى حالة ازدهار وكان فيه مسارح كثيرة وكان الجمهور بيحب المسرح وكان فيه فرق كثيرة زى فرقة يوسف وهبى والريحانى وآلكسار وعبد الرحمن رشدى وفاطمة رشدى ، صحيح أن اللى كان بيتقدم روايات مناسبة للعصر اللى كانت فيه .

السعدنى : (مقاطعا) على فكرة مكنش فيه غير المسرح ، لا كان فيه سينما ولا اذاعة ولا تليفزيون

رضا ـ ده صحيح .. مكانش فيه حاجة من ده خالص ، لكن حصل بعده كده آن الفنون الحديثة دى ظهرت فى آمريكا وبريطانيا وفرنسا وكل آلدول المتقدمة لكن المسرح لم يتأثر ابدآ.

السعدنى ـ تعتقد آنك خدت فرصتك فى آلسينما ؟

رضا ـ لا . لان بطل الرواية فى نظر آلمخرجين لازم تتوفر فيه شروط معينة زى آلشعر الناعم والجسم اللى مش عارف ايه .. والعينين اللى لونها آيه ..

السعدنى ـ وطبعا آلشروط مش متوفرة فيك ؟

رضا ـ طبعا .. آنا عينى عسلية ووزنى كبير وأجيد التدبير المنزلى (ضحك)

السعدنى ـ آنت أولما اشتغلت فى حياتك آشتغلت ممثل .. ؟

رضا ـ لا .. أنا أولما أشتغلت كنت مهندس ميكانيكى

السعدنى ـ يعنى انت دخلت مدارس ..

رضا ـ آه

السعدنى ـ آمال مالك كده

رضا : بختى بقى ..

السعدنى ـ آمال اشتغلت مهندس كام سنة

رضا ـ من سنة ١٩٤٣ لغاية سنة ١٩٤٧ فى السويس وبعدين آتنقلت القاهرة ودخلت معهد التمثيل وخدت الدبلوم وفضلت أجمع بين الوظيفة والفن لغاية ماجه وقت استحال فيه هذا الجمع واخترت آلتمثيل

السعدنى ـ آنت نادم على كده؟

رضا ـ اطلاقا .. أما لو خيرونى دلوقت أفضل التمثيل على طول .

السعدنى ـ قول لى .. مين المخرج اللى ترتاح للعمل معاه ؟

رضا ـ كتير جدآ . . فيه مخرجين ممتازين جدا .. منهم سعد آردش بيعجبنى جدا فى حزمه فى العمل وكمان كمال يس وعلى فكرة كمال يس هو اللى أتاح لى أول فرصة كبيرة على المسرح لما أسند لى البطولة فى مسرحية « زقاق المدق » وكان مقتنعا بى جدا لدرجة انه دخل فى صراع مع فرقة المسرح الحر وصمم على آسناد الدور لى والحمد الله نجحت جدآ وأنا مدين لهذه الفرقة .

السعدنى ـ آنت متزوج ؟

رضا ـ « بضحك » حلوه دى وعندى بنت وتلات اولاد ..

السعدنى ـ راح تطلع حد ممثل فيهم ؟

رضا ـ مفيش حاجة آسمها أب يطلع اولاده ممثلين .. التمثيل مفتوح والموهبة هى الطريق .. لكن آنا شخصيا محبش بنتى تبقى ممثلة

السعدنى ـ ليه .. آنت راجل رجعى ..؟

رضا ـ لا .. الحكاية مش رجعية .. الحكاية آن عمل الفنانة قاس ومتعب جدا .. وعلى أى حال دى مسألة سابقة لاوانها جايز تبقى دكتورة كويسة والآ محامية .. المهم أنا آتمنى آلا تصبح ممثلة .. انما قول لى أنت من ساعة ما اتقابلنا وانت نازل فى آسئلة هو أنا ماليش نصيب ؟

السعدنى ـ اسأل يا خويا ..

رضا ـ انت لك قصص ممتازة وانت الحوار بتاعك مالوش مثيل، يعنى انت الوحيد آللى تقدر تكتب حوار زى الناس مابتتكلم تمام .. ليه بقى مبتكتبش للسينما باستمرار

السعدنى ـ انا عمرى ما كتبت للسينما لا بصفة مستمرة ولا بصفة متقطعة ، انا عامل ميت قصة قصيرة وآربع مسرحيات وعمرى مافكرت اكتب للسينما .. اشتروا منى قصة حياة كابتن كورة ، وآنا ارفض العمل فى السينما بحالتها الراهنة ..

رضا ـ طيب آيه رأيك فى السينما زمان واليوم ؟

السعدنى ـ المرحلة القديمة كانت مرحلة تفاهة وهيافة وعبط فنى وسذاجة وضحك على عقول الجماهير وكانت الافلام بيؤلفها مؤلفين مبيقروش جرايد، والحوار يكتبه جماعة حوارجية والافلام كلها كانت بتدور حول موضوع أو موضوعين .. واحد ابن باشا وقع فى حب بنت رقاصة ، أو واحد افندى فنان وقع فى غرام بنت واحد باشا .. لدرجة لو جه واحد مستشرق واراد أنه يكتب عن الشعب آلمصرى من خلال الافلام دى راح يعتقد آن مصر كلها عبارة عن كباريه والشعب المصرى كله عبارة عن فنانين غلابة قاعدين يحبوا بنات الباشاوات ، وجينا فى المرحلة دى .. حبوا يعملوا تغيير ومش ممكن التغيير يحصل فجأة ، وبنفس الاشخاص القدام لازم لنا خمس ست سنوات عشان نقدر نغير ونعمل حاجة جديدة ونقدم فن جديد بعد ما يطلع جيل جديد فاهم الفن بمفهوم جديد .. وانا آقصد طبعا من آلجيل الجديد آلفنيين والكتاب والسينارست مش آلممثلين لان أى فنان حقيقى يستطيع انه يعمل فن حقيقى صادق ومخلص بالمواهب الموجودة دلوقت فى ميدان التمثيل

رضا ـ طيب وفترة الانتقال دى نعمل ايه ؟

السعدنى ـ تعمل آى حاجة لغاية ما يبقى عندنا جيل جديد من الفنيين وآلمخرجين وكتاب السيناريو والمونتير وآلمصورين ..

رضا ـ طيب ايه رأيك فى الموسم المسرحى

السعدنى ـ انا لا احب آن آحكم على اعمال مؤسسة المسرح من خلال الموسم الماضى ، لآنى أعتبر الموسم الماضى موسم ميت لا يستحق التعليق ولكننى سأحاسب مؤسسة آلمسرح على الاعمال التى ستقدمها فى الموسم آلجديد ويوم ما تقدم آلمؤسسة اعمال كويسة راح اقف جنبها ولكن اذا شعرت آنه مثل الموسم الماضى فسوف آرفع رآية الخطر

رضا ـ ماهى آحب الهوايات الى نفسك

السعدنى ـ احب السفر وآلسياحة وعلى فكرة فى تفسير لزكريا آلحجاوى عن آلسياحة بان

←

اصلها الصياغة يعنى الواحد يسافر العالم لانه صايغ وعلى كده يبقى زكريا الحجاوى آلصايع الاول يعنى السايح الاول

رضا ـ مين من النجوم المفضلين عندك ..

السعدنى ـ فى السينما سعاد حسنى وسميرة احمد والمليجى وفى المسرح سناء جميل وسميحة ايوب وعقيلة راتب وشفيق نور الدين وصلاح منصور وتوفيق الدقن ومحمد رضا

رضا ـ اشكرك ..

السعدنى ـ لا .. ده كلام جد مش مجاملة .

رضا ـ مفكرتش تشتغل ممثل ابدا ..

السعدنى ـ خفت قوى .. قمت بدور صغير فى فرقة الخميسى واول ما ظهرت على المسرح ولقيت الجمهور كنت راح اخرج واجرى بره آلمسرح .. واتعرض على بعد كده امثل ويوسف ادريس رشحنى للدور اللى مثله عبد السلام محمد وانا اعتذرت وكويس آنى اعتذرت لانه كان من مصلحة الرواية فالدور اللى مثله عبد آلسلام محمد نجح فيه جدا جدا .

رضا ـ عندك ثروة ..

السعدنى ـ عندى خمس عيال وعربية فولكس فاجن وقسط ضرايب

رضا ـ ايه آلامنية اللى نفسك تحققها فى حياتك ؟

السعدنى ـ كان نفسى ابنى بيت فى الريف ، وحصل انى بنيت بيت مقدرتش اكمله بعد ما كلفنى اربعمائة جنيه وبقى عندى بيت اربع حيطان من غير شبابيك

رضا ـ يعنى آنت تملك من حيطان الدنيا حاجة ، بيت بدون بيت

السعدنى ـ ايوه .. حكاية البيت الموجود وياريت حد يشترى الحيطان دى

رضا ـ هل انت راض عن نفسك

السعدنى ـ جدا .. كل الرضا لانى اقول كلمة الحق

رضا ـ ماهو اسعد يوم فى حياتك ؟

السعدنى ـ لما كنت فى بيروت اثناء عدوان ١٩٥٦ ، والآنجليز ضربت الاذاعة بالقنابل وقعدنا اربعة ايام منسمعش راديو القاهرة ، وبعدين سمعت المذيع يقول بصوت بعيد « هنا القاهرة » كانت اسعد لحظة فى حياتى .

رضا ـ طيب ايه آكبر امنية لك فى الحياة ؟

السعدنى ـ ان ارى العالم كله قبل ان آموت

حسين عثمان

المعجزة التى تنتظرها :
مكتبة الفن !

ان الجهود التى تبذلها مراكز الثقافة الاجنبية بالقاهرة تستحق الاعجاب والتقدير . وقد تضاعفت جهودها بعد العدوان ونجحت فى جذب عدد كبير من شبابنا اليها. المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى نظم مهرجانا سينمائيا على مدى عشرة أيام متتالية .. حيث يعرض أفلاما تصور كفاح الشعب التشيكوسلوفاكى ونضاله من أجل تحرير بلاده من السيطرة النازية.

وهذه الافلام تصور روعة الفن السينمائى والوسائل التعبيرية الاخرى مثل الموسيقى واللوحة وغيرها .. وتصور روعة الوحدة الوطنية ، من اجل هدف مقدس .. هو تحرير الوطن .

والمركز الثقافى السوفييتى أيضا يقوم بنشاط ثقافى واسع المدى . فهو يعد البرامج الفنية والندوات الدورية .. ويخطر شبابنا بما أعده لهم من صالونات للاستماع الموسيقى .. ويستضيف عددا من فنانينا ليلتقوا بالجمهور .. كما يخصص أماكن لكى يعرض فيها الفنان التشكيلى صوره ولوحاته.

والمركز الثقافى لجمهورية المانيا الديموقراطية بدأ يتحرك أيضا فأقام معرضا بميدان التحرير يبرز التعاون بين الجمهورية العربية وبين جمهورية المانيا الديموقراطية فى جميع المجالات.. كما تتهافت الجماهير لاقتناء المنشورات التى يوزعها فى هذه المناسبة .

ومثل هذا النشاط الثقافى يدعو الى الاعجاب والتقدير . الامر الذى يفرض علينا سؤالا هاما .. هو : هل تقوم مراكزنا الثقافية المصرية فى الخارج أو فى الداخل بمثل هذه الجهود ؟

ليست لدى معلومات كافية عما اذا كانت مراكزنا الثقافية تقوم بنشاط أم لا . بل ليست لدى معلومات عما اذا كانت لدينا مراكز ثقافية بالخارج أم لا . ولو أنى مؤمن بمدى أهميتها وتأثيرها فى حالة نشاطها .

كما لست أعتقد أن مراكزنا الثقافية بالداخل تقوم بنشاط ثقافى مثل الذى تقوم به المراكز الثقافية الاجنبية بالقاهرة . والسبب واضح جدا لا يحتاج الى دليل .. وهو الامكانيات .

فالمعروف أن اغلب النشاط الثقافى يعتمد اساسا على الوسائل البصريه والسمعية ..وبمعنى آخر أنه يعتمد على الافلام التسجيلية القصيرة والافلام الطويلة والفانوس السحرى وأجهزة الاستماع الى الموسيقى ومنها مكبرات الصوت وأجهزة التسجيل والجراموفونات والاسطوانات .

ومن ناحية الافلام التسجيلية أو القصيرة فليس عندنا انتاج ملحوظ يمكن أن تعتمد عليه مراكزنا الثقافية كما هو الحال لدى المراكز الثقافية الاجنبية . وكل اعتمادنا اما على أفلام مصلحة الاستعلامات، وهى قديمة وتحمل الطابع الدعائى المباشر .. وأما على افلام المراكز الثقافية الاجنبية وهى متنوعة وتحمل قيما فنية عالية . ولكن هل يمكن الاعتماد عليها كلية وعلى المدى البعيد ؟

ومن ناحية أجهزة الاستماع ، فليس لدينا أجهزة يمكن بواسطتها أن نستمع الى الموسيقى الجيدة. كما أن الاسطوانات نفسها غير متوفرة لدينا بشكل يدعو الى الاسف .

وبدون الوسائل البصرية والسمعية لا يستطيع أن يقوم اى مركز ثقافى باى نشاط ملحوظ . وهى من أكبر المشاكل التى تواجهها مراكزنا لكى تؤدى رسالتها الثقافية . وبدونها فانها قد تؤدى مهمتها بصعوبة بالغة .

وأبسط الامثلة أمامى الان مثال أحس به الآلاف من طلبة الكليات الفنية والهواة . لقد أنشأت دار الكتب مكتبة الفن وهى متخصصة فى جميع ألوان المعرفة الفنية . وقد بذلت المكتبة منذ عام ١٩٥٠ جهودا كبيرة لتجميع الجماهير حولها . وتوجت تلك الجهود بنشاطها الثقافى الذى كانت تقدمه عام ١٩٥٦ وكان يشاهد الحفل الواحد أكثر من الفى مواطن .

والمنطق الطبيعى ، او منطق العقل ، او منطق الصالح العام ، يقول: ان السنوات منذ ١٩٥٦ حتى ١٩٦٧ كافية لكى تتوسع مكتبة الفن فى خدماتها الثقافية ، لانها المركز الثقافى الفنى الوحيد فى الدولة الذى يضم أكبر مجموعة من الاسطوانات العالمية والتراث العربى القديم وأجهزة للاستماع واجهزة للعرض السينمائى . كما تستعين بها جميع الهيئات الفنية ، وعلى راسها الاذاعة ، فى بعض ما يحتاجون اليه من مواد ثقافية .

وفعلا توسعت مكتبة الفن . . ولكن اداريا فقط حيث أصبحت مراقبة كبيرة للوسائل السمعية والبصرية . وكان المفروض أن تتوسع خدماتها بحيث تشمل قاعدة جماهيرية أكبر .. وتغذى جميع المكتبات الفرعية المنتشرة فى القاهرة، وجميع الهيئات الفنية، بالمواد الثقافية والتعبيرية . . بل ويمكن أن تمتد خدماتها الثقافية الى مراكزنا بالمحافظات .

غير ان الحقيقة التى يجب أن نواجهها هى أن الخدمات الثقافية انكمشت بشكل يدعو الى الاسف، وأصبحت فى موقف لا تحسد عليه . وتضاءلت أمام المراكز الثقافية الاجنبية بالقاهرة . وهرب منها جمهورها الذى يعد بالآلاف ولجأ الى تلك المراكز . والسبب الرئيسى هو الامكانيات والروتين .

ولن ينقذها من هذا الموقف سوى معجزة ، لتعود الى مجدها القديم .. وتحمل الراية من جديد .. وتصبح على مستوى المسئولية التى يتطلبها الواجب القومى ..

جلال فؤاد



شويكار وفؤاد .. خلال غناء الاسكتش ..

شويكار تغني بكل اللغات!

خمس شخصيات مختلفة . تمثلها شويكار فى اخر افلامها الذى يخرجه نجدى حافظ ، ويصوره محمود نصر . مع هذه الشخصيات الخمس ترقص شويكار خمس رقصات ، وتغنى خمس أغنيات بلغات مختلفة . وكل شخصية من هذه الشخصيات تمثل دولة من الدول . وشويكار تمثل دور بنت عربية ، تحب فؤاد المهندس ، الذى يمثل دور رجل البترول الغنى . وكل شخصية من الشخصيات الاخرى .. تحاول أن تفوز بحب فؤاد .. لانه سيكون الرجل الذى يلعب « بالفلوس » لعب .وهو امام فتنة كل واحدة يتمنى أن ترضى به زوجا .. ثم يكتشف فى النهاية أن شويكار هى التى قدمت كل هذه الشخصيات ..ويكتشف أيضا أن الاصل هو الاحسن .. وأن الاصل لا يتغير أبدا . وأن الاصول تعود دائما الى نفسها . هذه هى باختصار أحداث السيناريو الذى كتبه فاروق صبرى لفيلم ((شقة الغرام)) الذى تقوم ببطولته شويكار مع فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولى . وهذا الاسكتش .. أحد الاغنيات التى تغنيها شويكار مع فؤاد فى الفيلم وهو من تاليف فتحى قورة وتلحين منير مراد ..

فؤاد : قلبى يا فاوى خمس قارات   زى القرع تمد لبره
ومفيش مره من المرات   تهدا وترسى لك على قاره
بتجننى   لما تحب
ياخدك منى   نعل كريب
أو جوز بنى   ماشى يدب
تصبح منهم منطقة حرة   اعقل وارسى لك على قاره

***

من يابانية لامريكانيه   من باريسيه لاسبانيه
بس عواطفك ليه جزميه   عندك عقده من العتقيه ؟
والا دا من تأثير الذره ؟
اعقل وارسى لك على قاره

***

كل ماتلقى الكعب العالى   يحصل بينكو غرام فيدرالى
شرقى. غربى. جنوبى. شمالى   والله انا خايف جزمه رجالى
تديك درس يا قلبى ف مره
اعقل وارسى لك على قاره

***

(تدخل شويكار فى زى الفتاة اليابانية وتغنى اغنية يابانية مشهورة ثم تخرج)

***

فؤاد : ياختى عليها وعلى رقتها   خلعت قلبى بيابانيتها
يا حلاوتها   يا جزمتها
طوكيو دى ربنا يعمر بيتها

***

(تدخل شويكار مرة أخرى فى زى الفتاة الفرنسية وتغنى ثم تخرج)

***

فؤاد : يا سلام لو تقبلنى عريس   واخد شهر عسل فى باريس
انما . لكن   انا هنا ساكن
والا البيت أجره ابليس ؟

***

(تدخل شويكار فى زى فتاة أمريكية تغنى بالانجليزية وتخرج)

***

فؤاد : اما دى حته امريكانية   لسه ماشفتش زيها واحده
امى دعت لى   يوم وقالت لى
روح مايغلب لكش وليه
م الولايات يا ابنى المتحده

***

(تدخل شويكار فى زى الفتاة الاسبانية وتغنى وتخرج)

***

فؤاد : فين منى فين تيجى تشوف   دانا منها بقيت مكسوف

***

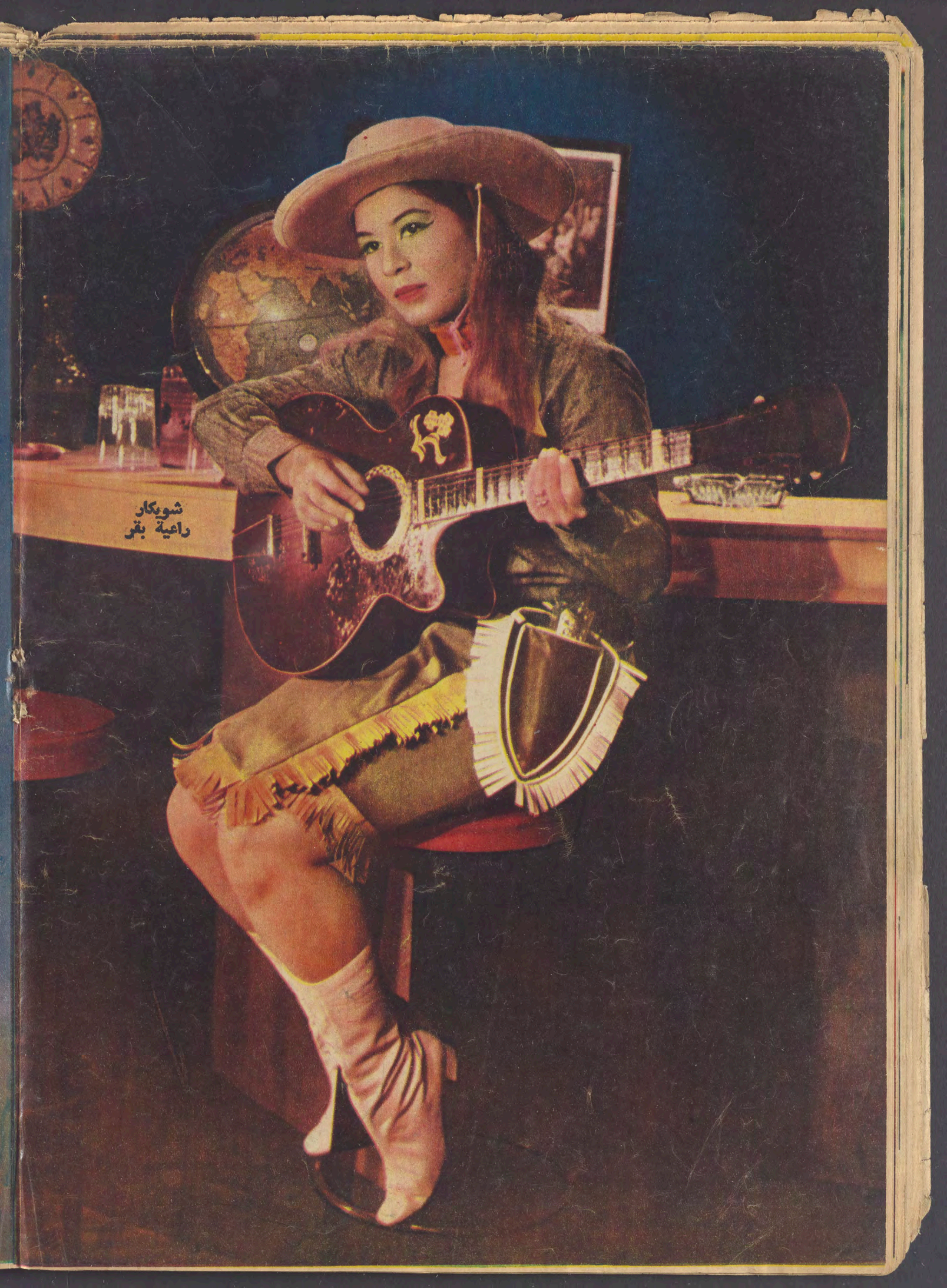
(تدخل شويكار بشخصيتها الحقيقية «منى» وقد سمعت تعليقاته)

***

شويكار : انا جيت ياللى اتفشيت وعليك خشيت فايزه ومنصوره
مهو أصل قليل الاصل يسيب الاصل وياخد الصوره
شيل ايدك عنى اياك المسنى لتبقى بايد مكسوره

فؤاد : قصدك ايه
شويكار : تعرف ليه
اليابانيه   كنت انا
والباريسيه   برضه انا
والامريكانيه   كنت انا
والاسبانيه   برضه انا
فؤاد : بتقولى ايه   برىء يا بيه
برىء يا بيه
شويكار : علشان تعرف دول تقليدهم   حاجة بسيطة وسهل على
ومافيش واحده ابدا منهم   تقدر على تقليد مصريه
فؤاد : برىء يا بيه
شويكار : ولو ولو
فؤاد : برىء يا بيه
شويكار : ولو ولو

←



شويكار
راعية بقر



شويكار
بنت بلد
تصوير : غباشى الصباغ

فنانة من لبنان ..

□ أنا .. لا أحب الزواج!
□ مثلى الأعلى .. فاتن حمامة
□ دور ثانوى فى القاهرة أفضل من بطولة فى أى مكان!

بيروت : من عبد الفتاح الفيشاوى

بيروت لها منطقها الخاص بها .. فلا تدهش ، اذا قرأت فى صحف الصباح ، اعلانا عن فلانة الممثلة المعروفة ، وقد تحولت الى مطربة .. والعكس ايضا المطربة التى تتحول الى ممثلة بكل بساطة ! ..

ورنده .. بدأت حياتها مطربة تؤدى الاغنيات الخفيفة .. ولمحها ـ ذات يوم ـ نقيب الموزعين السينمائيين محمد على الصباح ففتح لها الطريق امام الكاميرا .. فتألقت فى بطولة اربعة أفلام ..

والتقيت بها فى فيللا نائية بطريق مطار بيروت .. وكانت تجلس مع عبد العزيز سلام مؤلف الاغانى الذى استوطن بيروت وسألتها :

● هل عدت الى الغناء ؟

ـ لا .. انني احفظ دورى ..

وكان عبد العزيز سلام يلقنها جمل الحوار ، ويمرنها على اللهجة المصرية ، لان أغلب الافلام اللبنانية تنطق باللهجة المصرية المعروفة والمقبولة فى كل البلاد العربية ..

وسألتها عن الممثلة التى تأثرت بها فقالت :

ـ فاتن حمامه .. وأريد أن أصل الى المستوى الذى حققته .

● وهل درست التمثيل ؟

ـ لايوجد فى بيروت معهد للتمثيل .. ولكنى احاول الدراسة عن طريق الكتب والمران

● ماهو اخر أفلامك ؟

ـ الذى نصوره الان .. « فى طريقى رجل » .. والفيلم المقبل « دلع البنات » من اخراج وبطولة فريد شوقى ..

● ولكن رواد السينما فى القاهرة لايعرفون عنك شيئا ..

ـ انني مؤمنة تماما ان اى فنان عربى ، لا يمكن ان يطمئن الى تحقيق نفسه ما لم تعتمده القاهرة .. وأملى الكبير أن أذهب الى القاهرة .. واعمل فى القاهرة ..

● وماذا عن السينما فى لبنان ؟

ـ انها محاولات فيها الناجح .. وفيها غير الناجح .. وتطعيم السينما اللبنانية بعناصر مصرية .. سوف يعطيها قوة دافعة

● هل يعوق الزواج ممثلة السينما عن عملها ؟

ـ الحب يصنع المعجزات .. فاذا كانت تحب زوجها .. وزوجها يحبها .. فلابد أنه سيساعدها على أن تجمع بين الاثنين ..

● وبالنسبة لك ؟ ..

ـ انا لا احب الزواج ...

● انك بطلة هنا .. ونجمة كبيرة .. لو عرض عليك العمل فى القاهرة فى دور ثانوى .. هل تقبلين ؟

ـ المهم الدور المناسب الذى اقتنع به ..

● أى الادوار تميلين اليه ؟ ..

ـ أنا ضد التخصص .. أستطيع أن ألعب دور الفتاة المهضومة .. وأستطيع أن أقوم بأدوار الاغراء ..

● وقفت على المسرح .. وأمام الكاميرا .. فأيهما أفضل ؟ ..

ـ المسرح

● لماذا ؟

ـ التجاوب مع الجمهور يحمس الفنان ليعطى أحسن ماعنده ..

● ماهو الدور الذى تحبين تمثيله ؟

ـ فلاحة مصرية ..

● ومن من المخرجين تودين العمل معه ؟

ـ محمد كريم ..

وقالت وندة :

ـ قمت برحلات كثيرة الى أوربا وحضرت أغلب مهرجانات السينما فى العامين الاخيرين .. ورأيت عددا من نجوم العالم رؤية العين .. وأستطيع أن أقول ان عندنا من النجوم رجالا ونساء من يستطيع أن يقف على قدميه أمامهم .. وفى صف واحد .. وعمر الشريف .. لم يكن النجم الاول فى السينما العربية .. واستطاع الان أن يكون فى الصف الاول بين نجوم العالم .. وعندنا من هم أحسن منه . فلماذا لانحاول التجربة .. ونذهب الى النطاق العالمى ..

● أفهم من هذا أنك تتوقين الى العمل فى فيلم عالمى ؟ ..

ـ اتمنى ذلك من كل قلبى ..

● التمنى شيء .. والاستعداد .. وقاطعتنى قائلة :

ـ انا عندى الاستعداد .. وواثقة من نفسى .. بشرط ان أعمل فى السينما بالقاهرة أولا ..

وتركت رنده مع أمنياتها .. ومع عبد العزيز سلام يحفظها أسطر الحوار باللهجة المصرية ..



رنده .. بدات بالغناء
وانتهت بالتمثيـــل ..

لماذا نضع بطلات الرياضة على الرف؟

محيى الدين فكرى

منتهى عدم المبالاة بالمسئولية ، ان نوفد الى الخارج بعثات تكلفنا الكثير مما لا طاقة لنا به .. بعثات تدرس العلم الرياضى التربوى .. تكلفنا الالوف من الجنيهات بالعملات الصعبة التى نحارب من أجل الحصول عليها حروبا اقتصادية ضارية ، ثم لا نستفيد من هذه البعثات بأى شىء ، او ببعض القدر من الفائدة المفروض ان نستفيد بها من المبعوثين والمبعوثات على أقل تقدير ..

مناقشة هذا الموضوع تقضينا أن نتساءل مرتين ..

● أولا .. ما هو الغرض من ايفاد هؤلاء المبعوثات والمبعوثين الى الخارج ؟ .. هل مكافأة لهم بنزهة فى بلدان أوربا ؟..

والاجابة عن هذا التساؤل من الناحية المنطقية هى أن الهدف من البعثات الرياضية المدرسية لابد وان يكون هو تكوين جيل من الدارسين للعلم الرياضى لخلق أجيال من الرياضيين والرياضيات على المستويات العالمية .

● وثانيا : هل المبعوثات والمبعوثون مسئولون عن عدم الاستفادة بهم ؟

والاجابة المنطقية عن هذا التساؤل لابد وان تكون :

لو كان المبعوثات والمبعوثون يتهاونون اثناء وجودهم بالخارج فى الدرس والتحصيل لكان كلامنا منصبا عليهم ، ولطالبنا بمحاسبة كل منهم عن مدى استغلاله للفترة التى قضاها بالخارج على نفقة الشعب .. ولطالبنا بمعاقبة المتهاونين والمتهاونات على الأقل بالزامهم برد الاموال التى انفقت عليهم فى الخارج .

اما والمبعوثات والمبعوثون ابرياء من هذا الاتهام ، أو هم على الاقل لم يوضعوا موضع الاختبار الواجب حتى نحكم لهم او عليهم ، فمن الواجب اذن ان نحاسب الجهات التى أوفدتهم عن عدم الاستفادة بهم او على الاقل عن عدم وضعهم موضع الاختبار الواجب ..

ولقد اجتمعت بطائفة من المبعوثات الرياضيات العائدات من بعثات تراوحت مددها بين سنة واربع سنوات ، فاذا بهن يشكون مر الشكوى من ان أحدا لم يهتم بعودتهن ولا بما تلقينه فى الخارج من علم رياضى يمكنهن بتطبيقه من رفع المستوى الرياضى للفتاة المصرية فى كل المجالات الرياضية ويبعدن عنها شبح تهمة التخلف الرياضى عن معظم فتيات العالم .

نبيلة صبحى بطلة الجمهورية السابقة فى الجمباز مثلا .. تخرجت فى المعهد العالى للتربية الرياضية سنة ١٩٥٨ ، وبعد عام من تخرجها قرأت اعلانا فى الصحف من ادارة البعثات عن اعتزامها ارسال بعثا رياضية الى الخارج من بينها بعثة تخصص فى الجمباز .. تقدمت وأدت امتحانا علميا ونظريا كان الحكم الفيصل فيه هو اتحاد الجمباز وسافرت الى المانيا الغربية حيث قضت اربع سنوات فى دراسة متصلة ... ولنسمع حديثا على لسانها :

ـ لابد أن تتجه الاجهزة الرياضية الى العائدين والعائدات من الخارج ، ولتأخذ احسن حاجة من كل حاجة ، حتى يمكن وضع تخطيط كامل للنهوض بمختلف اللعبات .. ان الاتحادات الرياضية مازالت تحاول النهوض باللعبات التى تهيمن عليها بلا اى وسائل علمية ، ودون اى تتبع للاتجاهات العلمية الحديثة المستمرة التطور .. خذ مثلا الجمباز فى المانيا الغربية .. ان المانيا نفسها رغم ارتفاع مستوى الجمباز بها ارتفاعا كبيرا ، الا أنها بدات تطبق النظام اليابانى لانها وجدت ان اليابان اصبحت اخطر فى الجمباز .. ولان اليابانيين يجعلون العناصر العلمية لهذه الرياضة أساسية للتقدم بها ، فهم مثلا يستعينون بالاطباء والمهندسين لمعرفة أصول علم الحركة وميكانيكيتها .. كذلك عندهم مدارس صغيرة لصقل الناشئين ..

وتقول عديلة طلب التى قضت عامين وتصفا فى المانيا الشرقية تدرس السباحة كعلم : ان المانيا الشرقية بها حمامات سباحة اقل مما لدينا ، ومع ذلك فجميع اهالى المانيا الشرقية يجيدون السباحة ، بينما نجد ان نسبة قليلة جدا عندنا تجيد السباحة .

وتطالب عديلة طلب بأن تصبح السباحة مادة أساسية دراسية

وعشرات من أمثال نبيلة صبحى وعديلة طلب ووفاء أمين عدن من الخارج وما زلن معطلات عن العمل فى المجالات الرياضيه .. لماذا ؟ وكيف يمكن الاستفادة بهن ؟

تقول السيدة نفيسة الغمراوى عميدة المعهد العالى للتربية الرياضية :

ـ ان الارتجال يفسد كل شىء فى حياتنا الرياضية .. تصور ان الاتحادات الرياضية ليس فى مجالس اداراتها تمثيل للعنصر النسائى ! .. ان الواجب ان تعين فى كل اتحاد واحدة متخصصة من هؤلاء المبعوثات ..

إنتى اللى أحلف بك !

● أحلف بايه يابلد ؟

بمية الفيضان
بالسد ف أسوان
بالخضره والضله
باللقمه والقله
والا بخط النار
أحلف وبالثوار
واقفين ف عز الصهد
حالفين بصوت الرعد

له كل طاغى سجد !
● أحلف بايه يابلد ؟

بعيون صبى أسمر
واقف ومتشمر
قالولو بدرى عليك
تمسك سلاح بايديك
صرخ بصوت حازم
وقال لهم لازم
أروح وأتدرب
زى الكبار واضرب

منيش كمالة عدد !
● أحلف بايه يابلد ؟

أحلف بطرح الغيط
والا بفتلة خيط
من قطنك الابيض
ناعم ومتفضفض
انتى اللى احلف بك
وكل من حبك
صبحتى حلفانه
انجيله قرآنه

أخلى عليه م الولد !
● أحلف بايه يابلد ؟

ابن عروس

ألغــــوا هــذه الــبرامــج

تحرص الاذاعة فى هذه الايام على ان ترسل بعض مندوبيها ومندوباتها الى المنازل لاستطلاع اراء المواطنين فى برامج الاذاعة .. ورجل الشارع ـ الذى هو كاتب هذا المقال ـ يسارع بابداء رايه فى هذه المشكلة المستعصية ..

والكلمة التى ابادر بتسجيلها هنا ـ اولا وقبل كل شىء ـ اننا نعتبر الاذاعة ، وخاصة فى هذه المرحلة بالذات من أهم وامضى واخطر اسلحة المعركة ولم تعد الاذاعة كما كانت فى الماضى ترفا او كماليات او وسيلة لتضييع الوقت ، بل أصبحت بالنسبة للشعب ـ وفى كثير من ساعات الليل والنهار ـ هامة وضرورية ، ولا يمكن الاستغناء عنها لابالسينما ولا بالصحف .. ولا بالتليفزيون . وهذه المقدمة أردت بها أن أقول للسادة المشرفين على اعداد برامج الاذاعة ، ان مشاكل البرامج لم تعد كما كانت فى الماضى ، كيف نرضى مطربينا جميعا .. وكيف نرضى كتاب الاذاعة جميعا ..

لم يعد من مشاكل برامج الاذاعة ، كيف نعطى لمحرم فؤاد ٢ ٪ من اوقات الاغانى ، ولفايزة احمد ٣ ٪ ، ولمحمد عبد الوهاب ٧ ٪ اذا كان فى القاهرة فاذا كان فى بيروت للاستشفاء ، ولحضور بعض المهرجانات ـ شفاه الله ـ انخفضت النسبة الى ٥ ٪ . فاذا حجز على الطائرة الى القاهرة ـ فرضا ـ زيدت النسبة الى ١٠ ٪

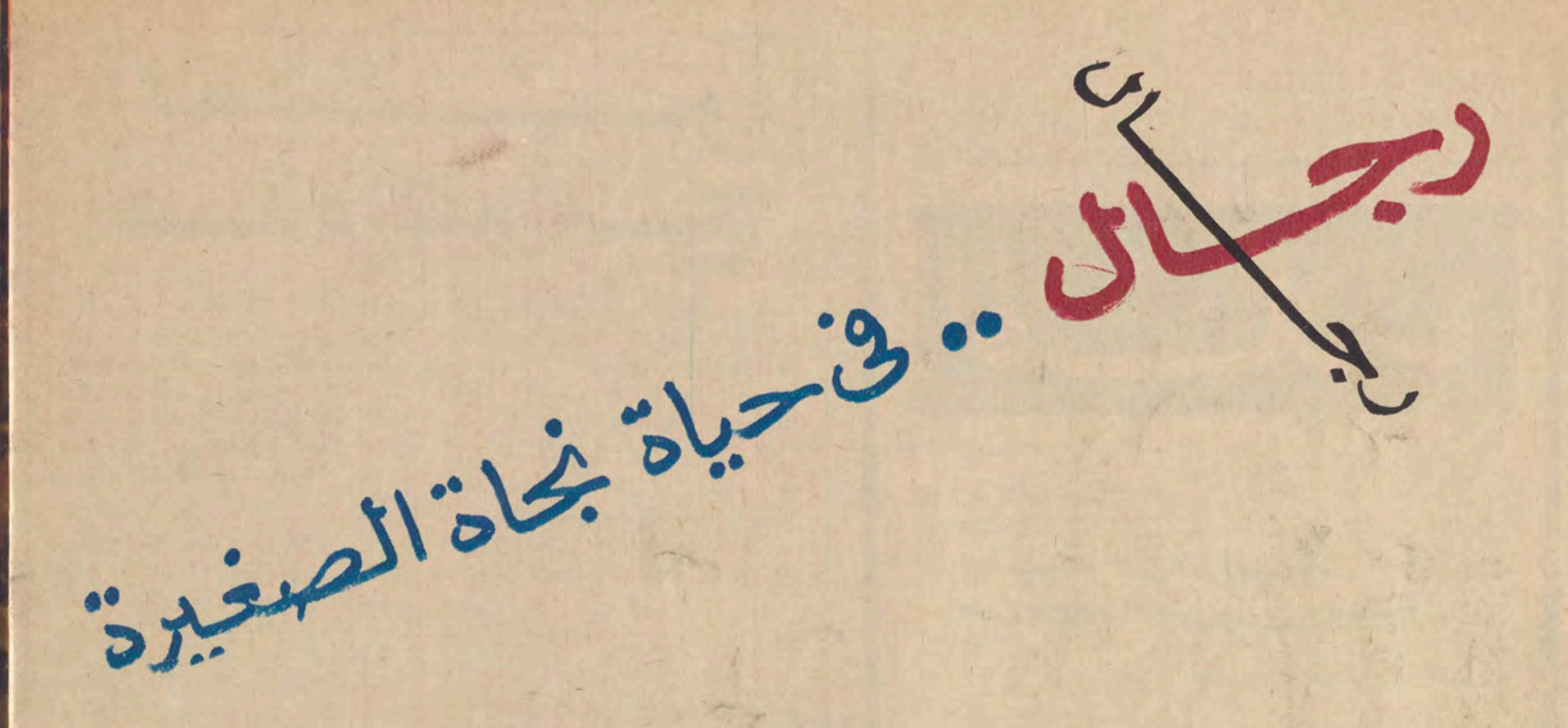
أصبحت مشاكل برامج الاذاعة فى رايى منحصرة فى المواد التى تقدم.. وللوصول بالاذاعة الى المكانة التى تستطيع فيها القيام بدورها فى خدمة الشعب ، لابد من احداث ثورة خطيرة فى كل ما يقدمه الميكروفون .. وهذه الثورة التى ارجو الوزير الثائر محمد فائق ان يتبناها والتى ارجو المسئولين فى الاذاعة ، ان يعملوا بسرعة على تحقيق « الهارمونى » فى كل برامج الاذاعة بحيث لا تبدو البرامج متنافرة متناكرة ، يأخذ بعضها برقاب بعض ، تترك بعضها اثارا طيبة فيجىء البعض الاخر، يمسح هذه الاثار وليضيف اثارا سيئة للغاية ، الثورة التى نريدها فى الاذاعة تتطلب القضاء على الاسفاف الذى يسىء لا الى الاذاعة فحسب وانما يسىء الى الشعب أيضا ! والثورة التى نريدها تتطلب من المسئولين ـ وهم اساتذة الاذاعة ـ الا يكتفوا بوضع الخطوط الرئيسية للبرامج فحسب وانما يتولون الاشراف الدقيق على كل ما يقدم .. لقد استمعت مثلا فى اذاعة الشعب فى برنامج أسمه تسعة الا تسعة الى تمثيلية عن «مايوه معزة » ومشكلة المايوه التى استغرقت ٩ دقائق ، جعلت المستمع يتقيأ اسفا ، لهذا العبث الذى لا يمكن تصوره ، واعتقادى ان صديقنا فاروق خورشيد لو كان قد استمع الى هذا الكلام لما اكتفى فقط بمنع اذاعته، بل بادر بسد آذان الكاتب ، والمخرج ! ! اننا نريد من المسئولين عن الاذاعة فى هذه المرحلة أن يستمعوا الى ما يقدمه الميكروفون قبل اذاعته ، وأن ينظروا الى البرامج ككل لا يتجزأ بحيث لا تبدو الاذاعة الواحدة وكأنها عشر اذاعات ، فيها الفكر المتقدم ، والفكر المتخلف وفيها وفيها ..

وعلى ضوء رأيى هذا كمستمع يجب الغاء البرامج الاتية الغاء تاما وسريعا : عناوين الصحف ، طريق السلامة ، حسب التسعيرة ، الاخبار الخفيفة ، شريط الانباء ، هذا فى البرنامج العام .. اما فى اذاعة الشعب وهى فى رايى من أهم الاذاعات وربما كان هذا سر اهتمامى بها فلا بد من الغاء برامج خمسة الا خمسة ، وستة الا ستة ، وسبعة الا سبعة .. مع ضرورة الغاء حديث عم مسعود وجرنان القرية

ومن برامج البرنامج العام التى ارجو ان تتطور أو تلغى : المكن داير ، والصحافة العربية تقول ، والصحافة العالمية تقول ، ولن نعود الى الوراء ، والطائرة ٧٧٧ ، وفى اذاعة الشعب يمكن تطوير مجلة الاسرة ، على الا تقدم ليلى عجرمة للشعب كيف ينظف النجف الكريستال ، وفيلم الاسبوع ، على ان يكون فيلما جديدا ووجه فى الزحام على ان يكون قريبا من الباب الذى كان يقدمه الزميل احمد بهجت ـ بهذا الاسم ـ فى الاهرام ، ومن البرامج التى آمل ان تعطى فرصة النمو والاهتمام نشرة الاخبار ، صباح الخير ، كتاب الاسبوع ، ربات البيوت ، العلم والحياة ، ساعة لقلبك

وللحديث ـ عن الاذاعة ـ بقية فى الاسبوع القادم ، والزعل ممنوع

صبرى أبو المجد



تحقيق: حسين عثمان

أول رجل فى حياة نجاة الصغيرة ملأ عينيها وشغل تفكيرها واخذ كل اهتمامها كان والدها محمد حسنى الخطاط المعروف ..وكان مبعث هذا الاهتمام والانشغال هو أن والدها اكتشف مواهبها الفنية عندما بلغت السادسة من عمرها وضمها إلى افراد فرقته الموسيقية المكونة من اشقائها وشقيقاتها وادرك الاب بعين الفنان الخبير أن طفلته الصغيرة تتمتع بصوت رخيم يؤهلها لمستقبل فنى كبير ، وبدأت تصاحب الفرقة الموسيقية العائلية التى كان والدها يديرها بعقلية تجارية فتشترك فى الافراح والحفلات والملاهى الليلية وكان ايراد هذه الفرقة من عملها هو اكبر مصدر تعتمد عليه الاسرة فى حياتها .

كان الاب يرقب ابنته ويتعجل نموها حتى تصبح مطربة الفرقة وكانت الاحلام تذهب به بعيدا ويتخيل طفلته وقد كبرت واصبحت مصدرا كبيرا للمال ، فلما بلغت التاسعة من عمرها كلف الاب شقيقها الاكبر عز الدين حسنى – وهو موسيقى – ان يدربها على حفظ اغانى أم كلثوم الجديدة التى تجرى على ألسنة الناس ، فعكف عز الدين على تدريب اخته على الغناء وحفظت نجاة عن ظهر قلب أغنيات « رق الحبيب » و « الآهات » و « انت ناسيانى » وقصيدة « سلوا قلبى » .

وفوجئت الجماهير ذات يوم بالطفلة الصغيرة تنشد هذه الاغانى فظفرت بنجاح كبير جدا ، وسمعها فكرى اباظة فأعجب بها وطالب الدولة برعايتها وتبنى مواهبها وحمايتها من استغلال والدها وهى فى هذه السن الصغيرة التى لاتستطيع فيها أن تتحمل السهر حتى مطلع الفجر .

كان والدها قد اختار لها اسم « نجاة الصغيرة » حتى يميزها عن مطربة كانت شهرتها ملء الاسماع والابصار فى ذلك الوقت هى المطربة نجاة على ، وكان والدها يعرف أيضا ان من أهم اسباب حب الجماهير لها انها ما زالت طفلة صغيرة تقلد مطربة كبيرة مثل أم كلثوم وتجيد تقليدها حتى فى لوازمها الصغيرة التى تصاحب غناءها مثل الامساك بالمنديل والضغط عليه أثناء الغناء وحرص الاب على أن يبقيها هكذا قدر ما يستطيع .

وظلت نجاة الصغيرة تعيش تحت سيطرة والدها الذى فرض عليها نظاما قاسيا فى كل ماله علاقة بنمو جسدها ..وكم من حوادث طريفة وقعت فى تلك الفترة من حياة نجاة الصغيرة بسبب الأكل منها ما حدث بين والدها وبين بديعة مصابنى عندما كانت نجاة تعمل عندها وكانت بديعة تشفق على نجاة وتستدعيها بين الكواليس وتامر لها باشهى الوان الاطعمة من مطعم الملهى وكانت نجاة تلتهم هذه الاطعمة فى الخفاء ، وكان هناك رقباء يرقبون تحركات والدها أثناء تناولها الطعام وينبهونها الى قدومه .. ولكن حدث أن غفلت عين الرقيب ذات ليلة ودخل الاب الكواليس ليفاجأ بابنته تاكل كبابا مشويا ، فهجم عليها يشبعها ضربا ولكما ويصادر كل ما امامها من طعام .. ويجلس ليلتهمه وحده ، ووصل النبأ الى بديعة مصابنى التى جاءت لتامر الجرسونات بالاستيلاء على الطعام وحرمانه منه . وظلت نجاة تعانى هذا الحرمان قرابة عشر سنوات وتولدت فى نفسها عقدة الشعور بالاضطهاد لان والدها يسيطر على حياتها سيطرة قاسية حتى قررت ذات يوم ان تتخلص من الحياة مع والدها فهربت ، وابلغ الاب النيابة ضد ابنته يتهمها بالهروب وبسرقة مبلغ من المال ، ولكن التهمة لم تثبت ضدها وانضم اليها كل اخوتها وعاشوا جميعا فى بيت مستقل بعيدا عن الاب .. وهكذا تخلصت من اول رجل فى حياتها استطاع ان يجعل الحياة فى نظرها سوداء قاتمة .

الزوج . . فارس الاحلام

كانت نجاة قد بلغت وقتئذ السادسة عشرة من عمرها ، وبدأت تفكر فى اشياء كثيرة تملأ رأس كل بنت تصل الى هذه السن .. ولم يطل تفكيرها ، فقد التقت بفارس أحلامها الذى سيكفيها مئونة التفكير فى مواجهة المشاكل العائلية والقانونية التى كان يدبرها لها والدها .. كان فارس احلامها هو كمال منسي المهندس الزراعى الذى كان يعرف أسرة نجاة منذ كانت طفلة صغيرة، وكان يشفق عليها من معاملة والدها لها .. وكان يشعر نحوها بالعطف الذى تحول الى حب عندما رأى نجاة تبلغ السادسة عشرة من عمرها ، وذات يوم همس فى اذنها بعرض للزواج ، واطرقت نجاة برأسها علامة الموافقة وتم زواجهما سرا خشية أن يقف والدها فى طريقه ، ثم اعلن زواجه بها بعد أن حصل على موافقة الاب .. وعاش الاثنان حياة سعيدة كلها حب وامل فى مستقبل باسم وقويت أواصر هذا الحب الكبير بعد أن انجبت نجاة طفلها الوحيد « وليد » على أن الخلاف لم يلبث أن أطل على حياتهما الزوجية بعد أن أسهمت نجاة فى انتاج فيلم «غريبة» وتعرضت لبعض الخسائر المالية ورأى الزوج أن ينهى هذا الخلاف بالانسحاب من حياتها .

فنان .. وفيلم ثان

وعاشت نجاة فى ذلك الوقت وحيدة فى شقتها بالزمالك تعتنى بتربية طفلها الصغير وليد وتهتم بفنها والحان اغانيها .. وكان يقيم فى نفس العمارة التى تسكن فيها المخرج عز الدين ذو الفقار .. وكان عز الدين ونجاة كجيران يلتقيان كثيرا ، وكثيرا ما كان عز يفاجىء نجاة بزيارتها بغير موعد سابق ويتحدثان فى شئون الفن وكانت لعز الدين آمال فنية واسعة اختطفه الموت قبل ان يحققها ..وكان عز الدين يؤمن بمواهب نجاة ايمانا عميقا ولهذا رشحها لبطولة فيلمه « الشموع السوداء » .. وكان من الطبيعى أن يلتقيا فى مناسبات كثيرة بسبب هذا العمل المشترك ، ولكن ألسنة السوء احاطت هذه العلاقة الفنية البريئة بشائعات كثيرة ولم تهتم نجاة فى ذلك الوقت بتلك الشائعات فقد كانت تحترم فى عز الدين فنه الكبير وثقافته الواسعة ، وتذوقه الموسيقى ، ولكن زوجة عز الدين ذو الفقار – كوثر شفيق – ثارت وغضبت وبلغ من حدة غضبها ان اعتدت على نجاة الصغيرة فى مدخل العمارة التى يسكنانها ورأت نجاة تجنبا لهذه المشاكل ان تسدل الستار على علاقتها الفنية بالمرحوم عز الدين ذو الفقار .

وفى ذلك الوقت كان الشاعر الكبير المرحوم كامل الشناوى يبدى اهتماما كبيرا بنجاة ويحرص على حضور حفلاتها ومتابعة نشاطها الفنى ويكتب عنها فى مناسبات كثيرة .. وكان يذهب مع شلة من اصدقائه لقضاء



نجاة : فقدت شيئا كبيرا بوفاة كامل الشناوى .

السهرة في بيت نجاة وقيل ان كامل الشناوى كان يستوحى أروع اشعاره من صوت نجاة وهى تتكلم أو تغنى .. ثم تطورت هذه العلاقة فكان كامل الشناوى يعتبر نفسه راعيا لفن نجاة الصغيرة يختار كلمات أغانيها ويستمع الى الحانها ، وكانت نجاة ترتاح لارائه الفنية ارتياحا كبيرا .. وجاء وقت كانت العلاقة الفنية بينهما قد بلغت الذروة ، فلا تقدم نجاة على أية خطوة فى حياتها الفنية الا بعد استشارة كامل الشناوى ، واذكر اننى التقيت بنجاة ذات مرة فى مقر الفرقة الماسية الموسيقية وجرى بيننا حديث صحفى وفوجئت فى اليوم التالى بالمرحوم كامل الشناوى يتصل بى ويطلب منى أن اطلعه على نص هذا الحديث قبل نشره فى مجلة « الكواكب » فغضبت واعتبرت ذلك تدخلا منه فى أمر لايعنيه ورفضت ارسال بروفات الحديث اليه ولكن بعض الزملاء تدخلوا واقنعونى بما يعرفونه من العلاقة الادبية بين كامل وبين نجاة الصغيرة واطلع كامل الشناوى على الحديث ووافق على نشره بعد أن طيب خاطرى بقفشاته وفكاهاته المشهورة .. ويوم مات كامل الشناوى حزنت نجاة الصغيرة حزنا شديدا عليه وتقبلت العزاء فيه من الاصدقاء والزملاء .. وقالت يومها انها فقدت بموت كامل الشناوى الاب والصديق والاخ والراعي الفنى والانسان العظيم .

وفي العدد الماضى نشرت حديثا مع المخرج حسام الدين مصطفى حول ما يتردد فى الوسط الفنى من انه تزوج نجاة الصغيرة .. ولم ينكر حسام أن هناك علاقة فنية أدبية وطيدة تربطه بنجاة الصغيرة .. ولكنه نفى اشاعة زواجه منها ..

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٣٦ »

اعداد ابراهيم عطية

تعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر أسماؤهم أو صورهم لضيق المكان .. كما أن الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة ..

ملحوظة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور ..

أفقيا :

١ – أغنية لام كلثوم – فيلم لام كلثوم وسليمان نجيب .
٢ – للاستفهام « معكوسه »، حرفان متشابهان – عكس ناجح « معكوسة »
٣ – شبيه فى الاسم ، حرف موسيقى «معكوسة» – فيلم لام كلثوم اخرجه الالمانى فرتز كرامب – كبير «معكوسة»
٤ – حرب شهيرة فى عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه – أرض مرتفعة – نقاش .
٥ – نعك « بالعامية المصرية » ، أهلا « باللهجة اللبنانية » – جزيل – من الرقصات .
٦ – تجدها فى ذيوع ، حرف موسيقى – ثلثا كلمة فوج – فيلم لام كلثوم أخرجه توجومزراحى .
٧ – شجر لبنانى شهير ، أغنية لام كلثوم ، عاصمة مصرية قديمة .
٨ – من مؤلفات عباس محمود العقاد ، أحد الوالدين – نصف كلمة لياليك .
٩ – أعشق .
١٠ – قال فيه شوقى « واذا رحمت فانت ام او اب .. هذان فى الدنيا هما الرحماء » – نصير .
١١ – أسد صغير .
١٢ – أول أغنية لحنها بليغ حمدى لام كلثوم .
١٣ – .. .. ..
١٤ – مسقط رأس أم كلثوم – غامض « معكوسة » .
١٥ – أغنية لام كلثوم – اداة نصب « معكوسة » .

رأسيا :

١ – اغنية لام كلثوم من كلمات مامون الشناوى – فى اوراق اللعب .
٢ – اغنيه لام كلثوم « معكوسة » – للاستفهام « معكوسة » .
٣ – قصيدة لأحمد رامى غنتها أم كلثوم « معكوسة » ، يوجد فى العمامة – ابتهج .
٤ – فيلم لام كلثوم والمطرب ابراهيم حمودة ، صاح « معكوسة » – اداة نصب « معكوسة » .
٥ – جريدة مصرية « معكوسة » ، أداة نفى – من الحبوب .
٦ – من النغمات الموسيقية الشرقية ، شعب – حرفان متشابهان .
٧ – اغنية لام كلثوم من كلمات عبد الوهاب محمد « معكوسة » – حرف عطف « معكوسة » .
٨ – من الحيوانات ، قصيدة من الحان السنباطى غنتها أم كلثوم – نصف كلمة وحيد .
٩ – تجدها فى مايو – من أعضاء الجسم .
١٠ – زمن ، أغنية لام كلثوم من كلمات بيرم التونسى « معكوسة » – غير ناضج .
١١ – .. .. ..
١٢ – وجع ، يبس ، حاجز .
١٣ – فيلم لام كلثوم وزكى طليمات – فيلم لام كلثوم اخرجه احمد بدرخان
١٤ – أغنية لام كلثوم – تشتهر بزراعتة البرازيل .
١٥ – حمل ، أغنية لام كلثوم كلمات عبد الفتاح مصطفى ، أغنية لام كلثوم من الحان زكريا أحمد .

حل وأسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم « ٣٤ »

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ى	س	و	م	■	ث	■	ب	ع	ش	ل	ا	ا	ن	ا	١
■	ى	ج	■	ج	ا	ل	س	ل	ل	ا	ع	ا	د	و	٢
ج	م	ل	■	ل	■	ج	ا	■	غ	م	ص	■	م	س	٣
د	ا	■	ى	و	ا	ص	ل	ا	■	■	ا	■	■	ك	٤
ى	ا	ا	■	ا	ل	■	ه	ل	ج	ا	ر	ى	ن	ا	٥
ش	و	غ	■	ن	د	ج	■	د	س	■	■	ع	ى	ر	٦
ا	ه	ا	غ	■	ل	ف	و	ن	ن	ب	ه	د	ر	و	٧
ل	ط	■	ر	ش	ع	ل	ا	ا	ى	ا	ص	و	ل	ا	٨
ا	ه	ن	ب	■	ه	ه	■	ل	■	■	س	ب	ا	ى	٩
ر	■	ج	ا	ه	■	■	■	■	ا	م	■	■	■	ل	١٠
ب	■	د	ل	ى	ف	ر	ب	د	ك	د	ى	ق	ا	د	١١
ع	ن	■	■	■	ى	■	ه	■	ا	■	ه	■	■	■	١٢
ا	ض	ر	■	ب	ر	ح	ت	ع	ل	ط	د	م	خ	م	١٣
ك	ا	س	م	ل	ا	ى	ت	ا	ن	ا	م	د	ن	ع	١٤
■	ل	■	ن	د	ن	ل	■	د	ل	د	■	ج	و	ن	١٥



محمد الامام — سمير أحمد





عيسى افندى — حنفى سيد

عبد الحكيم محرز



محمد فتحى



محمد السيد



سيد محمد



عزت شديد



خليل على

سهير مصطفى الشريف – ٥ ش حسن رضوان – طنطا .
سراج الدين عبد الله – كفر سليم الحى – الاربعين – السويس .
سهيل احمد التجانى – ٧٢ شارع ابو بكر الصديق – مصر الجديدة .
أحمد عرابى – كلية الاداب – الجامعة السورية – دمشق .
على حسن الجوهرى – هيئة قناة السويس – بور فؤاد .
علية محمد عبد المنعم – ٥٢ ش السيد محمد كريم – اسكندرية .
عبد الله فرغلى حسين – ٢٥ ش على شكر – روض الفرج – القاهرة .
زكريا أحمد حسين – ش أحمد سعيد – البلينا – سوهاج .
ثناء محمد سعيد مرزوق – ٣ « ١ » ش ابن اياس – منشية البكرى .
عبد العزيز على عبد الرحمن – طما – الحسنة – مساعد مهندس .
هناء ابراهيم مازن – ٢٨ ش محمد عوف – العجوزة .
أشرف نادر الشماع – ٧ ش حسن باشا عاصم – الزمالك .
عبلة عبد المحسن طه – ١٤ « ١ » ش شريف – مصر الجديدة .
سهير غريب – ٣٤ ش قصر النيل – أسطوانات عون .
وسيلة غبروس – كلية التجارة – جامعة عين شمس .



أبو بثينة

اسمعي يا جارة

أنا سيدة متزوجة من ١٦ عاما . لي ثلاثة أولاد أكبرهم في الحادية عشرة . كان زوجي طوال هذه المدة مثال الزوج المستقيم الطيب الى أن سكنت بجوارنا جارة أرملة شابة . بدأت تحاول لفت نظر زوجي اليها حتى نجحت . وأصبح لا يفارق الشرفة المقابلة لنافذتها .. وكثيرا ما رأيتها تقف أمامه وقد كشفت عن مواضع كثيرة من جسمها . وأحيانا يتبادلان الاشارات خفية ! لقد تغيرت معاملته الطيبة لي ولاولاده . وأصبح ضيق الصدر ويحاول ابعادنا عن البيت بكل وسيلة . وأخشى ان تتطور هذه العلاقة الى ما يهدم حياتنا العائلية . بماذا تشير علي ؟

الزوجة المعذبة ـ وفاء

● كل الناس يملون الحياة الروتينية التي لا تجديد فيها ولا تلوين .. وزوجك عاش معك ١٦ عاما لم ير فيها غير لون واحد من الحياة .. وليس من المعقول أن أشير عليك بأن تنقلي مسكنك الى بيت آخر ، ولكني أشير عليك بأن تنقلي قلب زوجك من هذه الجارة اليك . اظهري أمامه بالمظهر الذي لفتت به تلك الجارة نظره . فاذا كانت أنيقة فكوني أكثر اناقة منها . واذا كانت مرحة أو « مدردحة » فلن تعجزي عن مجاراتها ، انها منافسة لا عار عليك فيها . والعار على تلك الجارة التي أرجو أن تستمع الى هذه الكلمة فتتحشم .

خيانة زوجية

أنا شاب متزوج ولي ثلاثة أولاد . أحب زوجتي وزوجتي تبادلني هذا الحب ، صاحب البيت الذي نسكنه قريب لي ولكنه كبير السن . ومتزوج من فتاة في سن أحفاده . مقيم معنا في نفس المنزل . وذات يوم كان جميع من في المنزل خارج البيت لزيارة مريض في المستشفى ، ولما عدت الى البيت دخلت هذه الزوجة غرفة نومي . واغرتني فلم أستطع أن أقاوم الاغراء . ثم تعددت هذه اللقاءات غير البريئة وبعد ايام دب خلاف بينها وبين زوجها ، فصارحتني بأنها تريد أن تطلق منه لتتزوجني ، فذهلت لهذه المفاجأة ، واخذت أبحث عن مسكن اخر استقر فيه انا وزوجتي وأولادي ، ولكنها هددتني بأن تبوح لزوجها بالسر ، أخشى ان تنفذ تهديدها فينهار بيتي . بربك كيف أخرج من هذه الورطة ؟

ف . ع . ر ـ حلوان

● لاشك في أن استجابتك لاغراء هذه المرأة قد أسفر عن جريمة الزنا . وهي ابشع الجرائم عند الله ، كالقتل . ولهذا جعل عقوبتها لغير المتزوجين الجلد ، وللمتزوجين الرجم بالحجارة حتى الموت . ولا خلاص لك من عقوبتها عند الله الا بالتوبة الصادقة ، ومن الطبيعي أن يدب الخلاف بين الزوجة الشابة ، وبين الزوج المسن ، وخاصة بعد أن ذاقت لذة الاتصال بشاب قريب من سنها . والحل الذي فكرت فيه هو أفضل حل ، لان انتقالك الى مسكن بعيد سيتيح لك التوبة الصادقة ، وعدم تكرار الجريمة . ولايهمك تهديدها لانها كاذبة فيه ، ولن تستطيع ان تعترف لزوجها بانها خائنة

طالب زواج

قرأت في الكواكب مشكلة الفتاة البريئة الحريصة على شرفها التي يطاردها زوج شقيقتها لكي ينال منها ، فسالت دموعي حزنا على ماتلقاه هذه اليتيمة المسكينة . وأريد أن أنقذ شرفها بالزواج منها . مع العلم بأني شاب صعيدي ، عمري ٢٦ سنة وحاصل على دبلوم المدارس الصناعية الثانوية ، واعمل رئيس وردية باحدى الشركات بالوجه القبلي ومرتبي ٢٣ جنيها . ولي دخل اخر من بعض العقارات والاطيان . أرجو اعطاء هذه البيانات لتلك الفتاة . أو افادتي عن عنوانها حتى اعمل على اتمام زواجي منها

ب .م.ر – قنا

● ليس غريبا أن نرى مثل هذه الشهامة من شاب صعيدي ، فأهل الصعيد يقدسون الشرف ، ومع تقديري لهذه الشهامة والرجولة ، فاني لا أنصح لك بان تقدم على الزواج من فتاة لمجرد الرغبة في انقاذها . فأخلاق أهل الصعيد وتقاليدهم ستجعل أهلك يعاضون مثل هذا الزواج ، وأنت نفسك عندما يتم هذا الزواج سيلعب في عبك الفار ، وقد يخيل اليك الوهم أن الفتاة ضعفت مرة امام زوج شقيقتها فنال منها قبلة أو لمسة والزواج ياصديقي معاشرة قد تطول عشرات السنين ، ولابد أن يدب خلاف في يوم ما مع هذه الزوجة فتنسى انها « بريئة » ولا تذكر الا انها كانت فريسة مطاردة . وتشعر عندئذ بأنك أخطأت بانقاذها . كل هذه احتمالات لابد أن يحدث واحد منها اذا تم الزواج ، وواحد منها كفيل بان ينغص صفو حياتك

اجابة خاصة

الى الام الحائرة بمساكن شبرا

● مما يوسف له أن هذه الحالة سائدة بين الاسر التي تضيق مساكنها عن تخصيص فراش لكل فرد . وتتفاقم الحالة بين الاسر التي يزيد عدد أطفالها على ثلاثة وقد يصل الى سبعة. وهي احدى مساوىء عدم تحديد النسل . ومن الواجب التفريق بين الاطفال اذا ما اقتربوا من سن البلوغ أو المراهقة . والافضل أن يتم هذا التفريق ولو كانوا كلهم ذكورا أو أناثا . والحل الذي أراه في حالتك هو أن تنامي انت وابنتك في سرير ، وينام ابنك ووالده في السرير الاخر ، الى أن يوسع الله عليكم



تضييق

أنا طالبة بالثانوي ، عمري ١٦ سنة . مجتهدة ومستقيمة . والدتي تضيق على الخناق . تراقبني باستمرار . وتمنعني من أن ألبس من الملابس مثلما تلبسه الفتيات اللائي في سني . وتحرم على وضع أي ماكياج على وجهي ، ولا تسمح لي بزيارة صديقاتي وتضيق بزيارتهن لي ، لا خروج ولا سينما ولا تصييف . ولا أي لون من ألوان التسلية الا الراديو والتليفزيون ، فكرت في الانتحار بعد ان اصبحت حياتي ضيقة وبلا هدف بماذا تشير على ؟

ماجدة ـ مصر الجديدة

● سن ١٦ أخطر سن للفتاة ، ولذا كان من واجب الاباء والامهات أن يكونوا مفتوحي الاعين لبناتهم في هذه السن ، ولكن ليس معنى هذا أن يشددوا الرقابة والتضييق الى حد يشعر الفتيات بأنهن في سجن، ويحرموهن من المتع البريئة التي تجعل لحياتهن بهجة ، وتملأ أيامهن بالامل والاشراق .. ناقشي الامر بهدوء مع والدتك ، واستعيني بوالدك ليفهمها بأن الفستان الموضة لن يضر مادام غير خارج عن حدود اللياقة .. وان لمسات خفيفة من الماكياج في المناسبات تفتح نفس الفتاة ، وجلسة بريئة مع صديقة أو زميلة لا خطر منها . وثقي أن هذه المعاملة ستتغير بحكم الطبيعة كلما أوغلت في سن النضج

سرقات

أنا فتاة عمري ١٧ سنة . ولي شقيق في الرابعة عشرة . كنا نعيش في أسعد حال الى أن ارتكبت أمي غلطة كانت سببا في طلاقها وخراب البيت ، فقد رآها والدي تشير من النافذة لشاب من الجيران ، فطلقها .. وأنا واثقة من أنها أول غلطة ترتكبها في حياتها ولكن هكذا شاء القدر .. ثم تزوج والدي سيدة أخرى ، وبقيت معه انا وشقيقي بعد أن أقسم أن يتبرأ منا اذا ذهبنا مع امنا . زوجة أبي تعاملنا تارة باللطف وتارة بالعنف ولكننا نتحمل في سبيل راحة والدنا . ولكن الشيء الذي يزعجني وينذر بانهيار البيت مرة اخرى ، هو ان زوجة أبي تسرق كل تموين البيت وترسله لاهلها . السمن والارز والصابون والزيت والشاي وتدعي أنه استهلك . حتى ساءت حالة والدي المالية ، وبدأ يضيق علينا في نفقات المعيشة ، ويحرمنا من الملابس الضرورية لانه لا يملك ثمنها ، والان يفكر في حرماني من التعليم لعجزه عن الانفاق على ، أخشى أن أسكت فتزداد الحالة سوءا وأحرم من العلم وأخشى أن أتكلم فيصبح مصيرنا معلقا بيد هذه الزوجة . دبرني فاني أكاد أجن ؟

ل. ط. ـ بولاق الدكرور

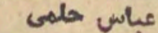
● عندما يقع الانسان في مأزق ويكون لابد للخروج منه من احد ضررين ، فعليه ان يختار اخف الضررين ، وانت اذا سكت على سرقات زوجة ابيك ازداد تدهور حالته المالية ، وحرمت من التعليم ، وقد يحرم منه شقيقك ايضا ، اما اذا تكلمت فسيتنبه والدك الى ماتختلسه زوجته ، ويحول دون هذه الاختلاسات وبذلك يستطيع أن يتحمل نفقات المعيشة والتعليم ، ولن يكون هناك ضرر الا حقد زوجة أبيك عليك . وهذا الحقد سيخففه عطف والدك لانك كشفت له الحقيقة . ويحسن أن تنبهي زوجة ابيك الى سوء عاقبة ماترتكبه من سرقات فاذا امتنعت فقد تحقق النفع وانتفى الضرر ، واذا استمرت فاكشفي امرها



شادية تجيب على رسائل قراء الكواكب



- باب جديد تقدمه لك « الكواكب »
- الحلقة الاولى مع الفنانة المطربة شادية .
- كل قارئة أو قارىء يريد توجيه اى سؤال للمطربة شادية يستطيع أن يرسل السؤال الى « الكواكب » .. ويكتب على الظرف عبارة « نجمك المفضل » .
- الاسئلة وأسماء القراء والرد الذى تكتبه شادية تنشر فى العدد الذى يصدر يوم ١٢ سبتمبر


عباس حلمى




وجدى الحكيم — تغريد البشبيشى


محرم فؤاد — محسنة توفيق

سناء جميل



● **أحلام وهبى** .. مطربة العراق .. تغنى من ألحان محمد نوشى مجموعة أغنيات جديدة .. تسجلها الاذاعة والتليفزيون فى العراق .

● « **الحارس** » .. فيلم عراقى جديد ، عرض تحت رعاية الرئيس عبد الرحمن عارف .. كتب قصته قاسم حول وأخرجه خليل شوقى بطولة الفيلم لزينب ومكى البدرى وعبد الباقى الدورى .

● **أفلام** « السمان والخريف » و « الخروج من الجنة » و « أخطر رجل فى العالم » تعرض فى بغداد ، وهى جزء من مجموعة أفلام عربية تصل الى العراق تباعا

● « **سائق الشاحنة** » .. فيلم جديد تنتجه مؤسسة السينما فى سوريا .. بطولة الممثل السورى صبرى عياد .

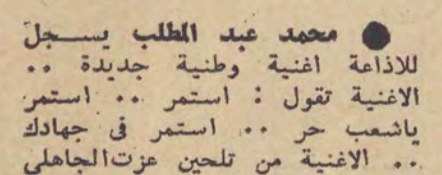
● « **شايف خير** » .. فيلم عراقى تنتجه مصلحة السينما والمسرح .. بطولة فخرى الزبيدى وحامد الاطرقجى ومحمد القيس .. يخرج الفيلم محمد شكرى

● **التليفزيون العراقى** .. سيعرض من الشهر القادم مسلسلة « الضحية » التى قدمها التليفزيون العربى فى القاهرة . وهى بطولة سميحة أيوب وحمدى غيث وأخراج نور الدمرداش .

● **أحمد سعيد** حل المشكلة التى كانت بين محمد الموجى وبين لجنة الاستماع بالاذاعة ..

● **نيللى وناهد** شريف وتغريد البشبيشى يتقاسمن بطولة فيلم « بيت الطالبات » الذى سيخرجه أحمد ضياء الدين

صالح جودت
يكتب فى الاسبوع القادم
« اننى أدق ناقوس الخطر ! »


● **محمد عبد المطلب** يسجل للاذاعة اغنية وطنية جديدة .. الاغنية تقول : استمر .. استمر ياشعب حر .. استمر فى جهادك .. الاغنية من تلحين عزت الجاهلى

● **سناء جميل** ستقوم ببطولة حلقات « الباحث عن الحقيقة » قصة عبد الحليم عبد الله .. القصة عن الصحابى سلمان الفارسى صاحب فكرة حفر الخندق ... يخرج الحلقات لاذاعة صوت العرب زكريا شمس الدين ويعدها عبد السلام العصرة ..

● **٤٥٠ جنيها** أخذها عبد المنعم الصاوى من التليفزيون نظير تقديم قصته الطويلة « الرحيل » ... أعد الحلقات ويخرجها نور الدمرداش .. الحلقات تذاع يوم الثلاثاء ، هذا المبلغ هو الحد الاقصى للاجور فى التليفزيون ..

● **أحمد توفيق** المخرج بالتليفزيون يقوم بالاشراف على فرقة التليفزيون الجديدة ... الفرقة مكونة من ١٤ طالبا ممن تخرجوا فى المعهد العالى للفنون المسرحية أو معهد السينما ...

● **وجدى الحكيم** المخرج باذاعة صوت العرب سافر للاسكندرية لاخراج حلقات « شرشوب » التى سيقدمها صوت العرب فى الشهر القادم ... الحلقات بطولة أمين الهنيدى وصفاء أبوالسعود ويتم تسجيلها فى ستوديوهات بالاسكندرية

● **مسرحية توفيق الحكيم** « عمارة المعلم كندوز » يقوم محمد فهمى باخراجها لمركز الشباب بعابدين . ويقوم بالتمثيل فيها سمير فتحى ونادية السيد وأحمد مكاوى .

● « **أجراس العودة** » .. اسم أول ديوان للشاعر حسنى الامين . احدى قصائد الديوان بعنوان « أبدا » يقول فيها .. أبدا .. ولن نرضى لامتنا ولن يرضى القدر . أبدا .. وان طال المدى قسما سنردى من غدر . قسما ومهما كان أو سيكون حتما ننتصر .

● **محسنة توفيق** وعبدالرحمن الابنودى واحمد عبد المعطى حجازى وصلاح عبد الصبور وصفاء أبوالسعود سيحضرون الامسية الشعرية التى يقيمها قصر الثقافة بقصر النيل فى الاسبوع الثانى من شهر سبتمبر . يشرف على الامسية سعيد محمد سعيد المشرف الثقافى بالقصر ونرجس محمود

● **نور الدمرداش** يقوم باخراج مسرحية جديدة بعنوان « حركة واحدة أضيعك » من تأليف عصام بوصيله ومحمد أحمد المصرى . يشترك فى التمثيل نجوى فؤاد وصفاء أبوالسعود وبدر الدين جمجوم وزينات صدقى

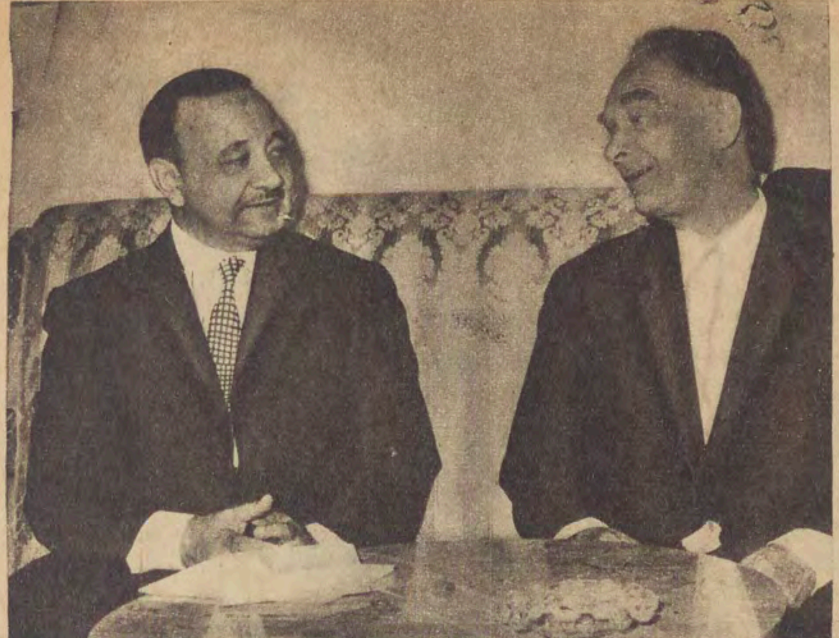
● **محمد الامام** المذيع باذاعة مع الشعب يقوم الان بتنفيذ برامج جديدة مستوحاة من المحافظات وهى « لوحة شرف » و « وجه فى الزحام » و « للشعب كلمة » و « قرية من بلدنا » وستقدم هذه البرامج من الشرقية والفيوم .

نقيب السينمائيين الجديد

- **المهندس عباس حلمى .**
- **عمره ـ ٤٧ سنة ، فهو من مواليد عام ١٩٢٠ .**
- **بدأ حياته الفنية عام ١٩٣٧ باستوديو مصر مهندسا للديكور .**
- **قام بتصميم ديكورات ٢٥٠ فيلما .**
- **أنتج ٣٥ فيلما . حاز بعضها على بعض الجوائز المحلية .**
- **صرح « للكواكب » بعد انتخابه بأنه رغم ثقل المهمة فى هذه الفترة التى تجتازها النقابة الان .. الا أنه يأمل أن يحقق آمال السينمائيين بمساعدة وزارة الثقافة والمسئولين عن القطاع العام السينمائى .**
- **بدأ بعد انتخابه مباشرة فى اعداد مشروع تنظيم نقابة السينمائيين ومن أهم مايستهدف اليه هذا المشروع .. ضمان العمل لجميع أعضاء النقابة باستمرار**

٣ حفلات للمجهود الحربي

ثلاث حفلات قدمها اوركسترا ليبزج السيمفوني خلال الاسبوع الماضي ٠ الاولى والثالثة قدمهما في قاعة سيد درويش بالهرم ٠ والثانية قدمها في الاسكندرية كان الاوركسترا قد حضر من المانيا الشرقية بصحبة نائب وزير الثقافة هناك ، لتقديم الحفلات الثلاث ، وعلى أن يحول دخلها الى المجهود الحربي ٠ د ٠ ثروت عكاشة وزير الثقافة حضر أعمال الفرقة في القاهرة ٠ وقاد الحفلات الثلاث المايسترو العالمي هربرت كيجل ٠ الشيء اللافت للنظر .. أن كثيرا من المستمعين خلعوا « جاكتاتهم » .. من الحر وهم داخل القاعة .. وبعضهم فضل سماع الموسيقى وهو يقف في الخارج!



د ٠ ثروت عكاشة وزير الثقافة مع نائب وزير الثقافة في المانيا الشرقية

● **أقامت** منظمة الشباب بدار الهلال أمسية شعرية بعنوان « من وحى المعركة » حضرها مصطفى بهجت بدوى وعبد الله شمس الدين وعبد المنعم أبوبثينة واحمد أبو الخير وعبد الله عفيفي وكانت من أهم القصائد التى ألقيت قصيدة بعنوان « لا صلح مع اليهود » للشاعر مصطفى بهجت بدوى العضو المنتدب لمؤسسة دار الهلال

● **ج٠ع٠م** ستشترك فى مهرجان الاذاعات الافريقية الذى سيعقد فى « داكار » وسيمثل الجمهورية فى هذا المهرجان أحمد عبيد

● **فاروق حسنين** منتج فيلم « شقة الغرام » اختار حسن موافى للاشراف على الانتاج

● **قصر الثقافة** بقصر النيل أقام حفلا فنيا وطنيا يوم الخميس الماضى حضره جميع المنتسبين والمنتسبات بالقصر ٠ قدمت الفرق الفنية عروضا موسيقية وتمثيلية غنائية

● **«الاعيب زوج»** .. التمثيلية التى قدمها تليفزيون القاهرة فى حلقتين .. يقدمها تليفزيون بغداد . التمثيلية من اخراج روبير صايغ .. وتمثيل عبد الرحمن أبوزهرة وماجدة الخطيب

● **« البلطجى »** .. أوبريت غنائية ، تدور أحداثها فى فاقوس شرقية .. حيث صورت هناك .. الاوبريت من ألحان وغناء سيد اسماعيل وتأليف فتحى قورة واخراج اسماعيل حسن ٠ يقدمها التليفزيون ٠

● **يحيى فضل الله** انتهى من تلحين أوبريت « ساعة الجد » من تأليف محمد سليمان واخراج عبد الغفار ابو العطا ... يؤدى الاوبريت مجموعات الكورال بقصر الثقافة بالوحدة العربية

● **المطربة أحلام** سجلت للاذاعة من ألحان منير مراد أغنية « أخويا طالع بالسلاح » من كلمات عبد الفتاح مصطفى

● **فؤاد المهندس** هدد بالانسحاب من فرقة الفنانين المتحدين اذا لم تستجب ادارة الفرقة الى طلباته وهى تقديم اعمال جديدة بأسلوب فنى جديد يتلاءم مع التطور المسرحى فى العالم مهما كلف ذلك من نفقات ، وطالب أيضا بتقديم مسرحية « سيدتى الجميلة » هذا الموسم وقدرت ميزانية تكاليف هذه المسرحية بعشرة آلاف جنيه

● **المطربة تغريد البشبيشى** ستقوم بالدور النسائى الثانى فى أوبريت الحرافيش التى يخرجها سعد اردش

● **محمد رشدى** وبليغ حمدى اشتركا معا فى عمل شركة اسطوانات تطبع انتاجهما من الاغانى التى يلحنها بليغ ويغنيها رشدى

● **سجلت الاذاعة** نشيد « يارفاق المجد » الذى كتب كلماته الشاعر جمال حماد محافظ المنوفية وقام بتلحينه محمود الشريف

● **« الجولة الاخيرة »** .. أغنية جديدة من كلمات سيد القطان وألحان عبد الحميد توفيق زكى .. يغنيها ثلاثى النغم

● **طلب** عبد الحميد الحديدى من مديرى البرامج بالاذاعة عمل احصاء عن خطابات المستمعين التى تصل الى كل برنامج لمعرفة مدى استجابة المستمع لكل برنامج ومدى نجاح هذا البرنامج جماهيريا

● **شريف المنباوى** قال ردا على رسالة ابراهيم الوردانى التى نشرت فى عدد سابق : ان الوردانى لم يقدمه للمسئولين فى التليفزيون ، وانه حين عهد اليه باعداد مجموعة من قصصه لاحدى شركات السينما لم يكن مدفوعا بعطف أو احسان وانما تصرف عن ايمان بأنه كفاءة ٠ وأن قصة « ٣ ساعات عصيبة » لم يسرقها من الوردانى هى أو غيرها من القصص انما ردها الى أصلها الاجنبى فقط [٠]

● **« حب وأنغام »** .. مسلسلة فى ٣٠ حلقة بطولة محرم فؤاد وسميحة أيوب .. تبدأ اذاعتها اول سبتمبر القادم ٠ يغنى محرم فى المسلسلة عشر أغنيات من كلمات محمد حمزة وألحان بليغ حمدى ٠ تستغرق كل أغنية دقيقة ونصفا

● **رشدى أباظة** فوجىء بحجز مصلحة الضرائب على ايراداته فى شركة القاهرة للسينما ... المصلحة تطالبه بمبلغ ألف وستمائة جنيه .. اعترض رشدى اباظة على تنفيذ هذا الحجز فأصر الدكتور عبد الرازق حسن على تسديد المبلغ لمصلحة الضرائب ، توقف رشدى أباظة عن العمل حتى يتم تسوية هذه المشكلة ٠

● **المطرب محمد الطنانى** أحد الفائزين فى مسابقة الاصوات بالاذاعة سيغنى أولى أغنياته بالاذاعة ومطلعها « طاير لك بجناحين » من الحان محمد الشاطبى ..

السندباد العصرى

الفكرة فى هذه التمثيلية تمجد حرية شعوب افريقيا ، وتسجل كفاح الرجل الاسود ضد استعمار الرجل الابيض له . وتدور الاحداث فى روديسيا . حيث يسيطر البيض المستعمرون على أقدار البلاد ، ويعامل الانسان الافريقى فى بلاده كما يعامل الغرباء ، ولكن أصحاب الوطن الحقيقيين لا يستسلمون وانما ينظمون المقاومة المسلحة الهادفة الى تحرير البلاد ، ويشترك معهم عربى مؤمن بمستقبل افريقيا وبان الحرية فى العالم تؤكد حريته وتساندها فيسافر الى روديسيا ليشترك فى المقاومة ضد المستعمرين

وبين البيض يندس مندوب اسرائيل . شخصية رجل المخابرات الكولونيل جولدبرج ، يصل مندوبا عن عصابة صهيونية فى تل ابيب ، ليعمل مع حكومة روديسيا من البيض فى مهمة سرية هدفها نسف سد جريبو فى البلد الافريقى المتحرر زامبيا .. ويدور الصراع عنيفا بين الوطنيين ومعهم السندباد ، وبين العصابة بتدبير جولدبرج .. حتى تفشل فى النهاية مخططات الجاسوس الاسرائيلى ويفتضح امرهم للجميع ..

والفكرة عولجت ببراعة ، وقدمت الشخصيات فيها مدروسة بعناية ، واذا علمنا انها تذاع من « صوت العرب » فلاشك ان الفكرة تكون مناسبة جدا لمستمع هذه الاذاعة فى كل مكان

وان كانت كثرة الاسماء الافريقية فى التمثيلية ، سواء لاشخاص او لبلاد ، قد تعددت احيانا عن الوضوح .. وساعد فى هذا تعمد ابهام بعض المواقف للاحتفاظ بالاثارة التى تشد أعصاب المستمع الى النهاية .. فالوضوح اذن لم يكن كافيا فى بعض المواقف .. ولعل العذر فى ذلك أنها كانت فى الاصل مسلسلة لابد لها من الاحتفاظ بسرية بعض المعلومات وهذا لايغطى على البراعة التى عرض بها دور الجاسوس الاسرائيلى، وفى مقابله السندباد العربى .. وايضا شخصية الفتاة جيرالدين ابنة مدير البوليس ومع انها بيضاء فقد تعاونت مع الوطنيين .. رمزت الى موقف بعض المعتدلين من البيض فى مساندة قضايا افريقيا ضد ظلم حكوماتهم لشعوب هذه القارة .

طه قابيل

فهلاو

موديل ٦٧

كوميديا سياسية









بقلم: أحمد سعيد

شخصيات المسرحية

فهلاو : فلاح مصرى : فيه كل الذكاء الذى اكتسب خبثا يواجه به ظلم اقطاع آلاف السنين ، خفيف الظل ، ضاحك الوجه والعبارة ، تسيطر عليه بادىء الامر الانانية التى غرسها فيه حرمان طويل متوارث ، يرتدى جلباب الفلاحين الازرق وسروالهم بدكته الطويلة المدلاة .. **خالد** : ابن فهلاو البكر " طبيب أمراض نساء ، فيه من شبابه ووعيه بمكاسبه الثورية التى أسهمت فى تعليمه ما جعله فى صلابته يمثل الشعب الجديد بكل تنافضاته مع أبيه رمز جيل الجسر المرحلى .. **هند** : خطيبة خالد ، من أب مصرى وأم سورية ، تخرجت فى المعهد العالى للتربية البدنية ، وتعمل مشرفة على التربية العسكرية فى كلية طب جامعة القاهرة .. **هاشم**: ضابط يمثل شباب الوطن العربى اثر النكسة .. **مبارك** : صراف ومحصل فرع بنك التسليف فى بلدة الاصلاح التى ترويها أنابيب مياه النيل عبر قناة السويس فى شبه جزيرة سيناء، صديق لفهلاو الذى يستغل صداقته وطيبته فى التهرب من سداد مستحقات بنك التسليف .. **جيمس**: ضبط مخابرات أمريكى برتبة كابتن متخصص فى المنطقة العربية ولغة الضاد بلهجاتها المختلفة ، وتبدو عليه كل صلافة وغرور أصحاب رءوس الاموال ، وما يسيطر على تفكيرهم وحياتهم من أن لكل شعب ولكل انسان ثمنا من الدولارات الامريكية .. **ليفى**: ضابط فى الجيش الاسرائيلى برتبة كابتن ، يجيد اللهجة المصرية ويحقد على كل العرب ، وينعكس على تصرفاته خوفه منهم ومن مجرد وجودهم على قيد الحياة . وتسيطر عليه عقدة الاستسلام لسيده وحاميه الأمريكى .. **الجنرال** : ضابط أمريكى كبير ، وتبدو من خلاله السيطرة الامريكية .. **الدكتور** : طبيب فى الاسطول السادس الامريكى يعكس العقلية الامريكية فى وهمها انها أذكى وأعلى من البشرية جمعاء .. **أمين** : ضابط بفرقة الصاعقة العربية .. **هنية** : زوجة فهلاو ، تفوح منها سذاجة ريفيات مصر .. **سنية** : ابنة فهلاو ، لثغاء ضئيلة الحجم .. **حسنين** : ابن فهلاو " فيه شقاوة صبية مصر .. **فلاحون وفلاحات** : بين صبية وشباب وكهول .. **فدائيون** : من فرقة الصاعقة .. **جنود** : للعدو الاسرائيلى

ملخص ما نشر:

فى قرية الاصلاح التى تموج بالحركة والحياة فى شبه جزيرة سيناء . أحاديث عن الحرب تملا القرية .. الطبيب الشاب خالد ، وخطيبته هند ، والفلاحون يتاهبون للمعركة ومعهم هاشم ، وضابط الصاعقة ، والجنود .. واحد فقط تسيطر عليه انانيته . فلا يهتم الا بنفسه ، وما يربيه من طيور وبهائم هو « فهلاو » ..

وعندما تبدأ المعركة يبحث فهلاو عن مخبأ له ولبهائمه ، بينما يتصدى الشعب والجنود لهجوم طائرات الميراج الذى أعقبه هبوط الف جندى من جنود المظلات للعدو ، وفى المعركة يسقط الشهداء .. بين جنود وضباط وفلاحين وفلاحات .. يستشهدون وهم يقاتلون ، وعلى ألسنتهم الله اكبر .. تحيا مصر .. تحيا العروبة .. تحيا الثورة .. لقد سقطت اجساد طاهرة كثيرة صنعت اهراما تشير الى ما قدم شعب القرية من ضحايا دفاعا عن نفسه ..

الفصل الثانى

« نفس المنظر السابق ، وقد آذنت الشمس بالمغيب ، والقت اضواءها الملونة على معالم المنظر وقد اضيفت اليه الاهرام الثلاثة التى ارتفعت من أجساد الشهداء امام الشجرة ووسط المسرح وامام التل الرملى » ..

جيمس : « يدخل المسرح من خلف التل الرملى فى خطوات متعجرفة » خلاص ياليفى . كله تمام؟

ليفى : « يلهث وراءه » خلاص كابتن جيمس .

جيمس : « يقاطعه بحدة » قلت لك ميت مرة انا هنا اسمى مردخاى

ليفى : « فى خوف وهو يرفع يده بتحية عسكرية ويصك قدميه فى احترام » متأسف ياكابتن .. أصل النصر السريع نسانى .

جيمس : انت عاوز تروح فى داهية ، وتقلب الدنيا على امريكا ؟ لا .. لا .. انا ح اقدم فيك تقرير

ليفى : « وقد اشتد قلقه » سماح النوبة دى ياكابتن .

جيمس : « يشير الى أهرام الجثث » مش جايز حد منهم لسه فيه النفس ؟..

ليفى : أبدا وشرف أمى ..

جيمس : يضحك ساخرا ويتقدم صوب الاهرام البشرية وهو يفرغ فيها مدفعه الرشاش »

أظن دلوقت كلهم ماتوا ..

ليفى : « بحقد » ايوه ياكابتن .. مفيش حد منهم لازم يعيش .. كلهم لازم يموتوا تمام زى ما عملتم فى الهنود الحمر ..

جيمس : ماخلاص ياليفى .. المدن حرقناها .. القرى ونزلنا فيها دبح ، وادى شبابهم عملناه لكم أهرام ..

« يتجه الى المتفرجين هاتفا فيما يشبه أداء باعة الارياف المتجولين» زوروا اسرائيل وتمتعوا بمشاهدة الاهرام ، زوروا بلاد العرب وتمتعوا بمشاهدة الاموات .

جيمس وليفى : « يتبادلان ضحكا مثيرا ، ثم يقوده جيمس خارج المسرح ، فيعمه صمت تام وسكون شامل لمدة نصف دقيقة »

صوت رجالى : « يأتى بصدى من مكبر صوت على يمين الصالة »
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

صوت نسائى : « يأتى بصدى من مكبر صوت على يسار الصالة »
بسم الله الرحمن الرحيم

صوت رجالى : «من نفس المصدر»
الحمد لله رب العالمين

صوت نسائى : «من نفس المصدر»
الرحمن الرحيم

صوت رجالى : «من نفس المصدر»
مالك يوم الدين

صوت نسائى : « من مصدره »
اياك نعبد واياك نستعين

صوت رجالى : « من مصدره »
اهدنا الصراط المستقيم

صوت نسائى : « من مصدره »
صراط الذين أنعمت عليهم .

صوت رجالى : « من مصدره »
غير المغضوب عليهم

صوت نسائى : « من مصدره »
ولا الضالين

صوت مجاميع : « من جميع المكبرات فى الصالة » آمين .

مؤثرات صوتية : « وبعد نصف دقيقة أخرى من صمت تام وسكون شامل ، يجىء من الهرم الاكبر صوت أنين خافت يتعالى تدريجيا ، ثم يجىء من الهرم الاوسط أنين خافت يتصاعد تباعا ، وبعده يجىء من الهرم الاصغر انين خافت ثالث ويرتفع رويدا ، ويبدأ جمود الاهرام يزول دلالة وجود احد الاحياء وسط الجثث التى تكون الاهرام ، وتبدو من أشلاء كل من الهرم الاول والثانى يد دامية تتحرك ، بينما تبدو من أشلاء الهرم الاصغر قدما انسان ، وهى جميعا : الايدى والقدمان تحاول أن تخرج من بين الجثث ، وحركة فى اثر حركة ، وانين متصاعد بعد انين . يظهر من الهرم الاكبر خالد ، وتخرج من الهرم الاوسط هند ، بينما يبرز هاشم من الهرم الاصغر »

خالد : « يتقدم بعيدا عن الهرم الاكبر الذى خرج منه وهو يتعثر فى خطواته ويحدق بعينيه فى سماء الصالة » الدنيا ضلمه .. مالها ضلمه كده ليه ؟

هند : « تبصر خالد وقد بدا واضحا انها اصيبت فى ساقها اليسرى وذراعها اليمنى » خالد

خالد : « يلتفت صوبها وهو يهز رأسه بحركات مثل من فقدوا البصر » هند ..

هند : « تكتم شهقة بدرت منها اذ اكتشفت ما أصاب خالد من عمى »

خالد : هند .. انت فين ياهند؟

هاشم : « يلقى نظرة آسف على خالد ، ثم يلقى نظرة آسف على هند والدماء تنزف من ذراعها وساقها ، ثم يلقى نظرة أليمة على أكوام الشهداء ، ويرتمى على الهرم الاصغر فى نشيج » ماتوا .. ماتوا

هند : « تتجه الى هاشم حيث يرقد » كلهم ماتوا ؟

هاشم : كلهم ماتوا .. ماتوا ..

خالد : « يتجه بخطوات متعثرة صوب هاشم » هاشم ، هند .. انت فين ياهاشم ؟ . أنت فين ياهند ؟

هاشم : أنا ..

هند : « تضع يدها على فم هاشم » مش لازم يعرف أنهم ماتوا

خالد : « وقد توقف فى طريقه وتحير أى اتجاه يسلك ليصل الى مصدر الاصوات »
هما مين اللى ماتوا ؟

هند : شوية من البلد .

خالد : « يقترب منها بخطواته المتعثرة » انا سمعت هاشم بيقول كلهم ؟.

هند : تتجه اليه حتى تواجهه »
وده برضك معقول .. ما أنا لسه عايشه .. وأنت .. وهاشم

هاشم : «يعاود النشيج خافتا »

خالد : « يهز رأسه موافقا »
ده صحيح .. احنا لسه عايشين .. لسه ماموتناش .

هند : « تتجه صوب هاشم »
وما دام عايشين نبقى لسه ماتهزمناش ..

خالد : « يمد يده ليلمس هند فلا يجد غير فراغ »
أنت رحت فين ياهند ؟

هند : « تتنهد فى أسى »

خالد : هند .. انا مش شايفك

هند : اصل الدنيا ضلمت .

خالد : « يدير رأسه فيما حوله » ياه .. مالها ضلمه كده ليه؟

هند : مفيش نور ..

خالد : راح فين النور .. راحت فين الشمس .. ؟

هند : نزلت ياخالد .. احنا دلوقت فى ليل ..

خالد : وماله ليل أسود كده ليه ؟

هند : نعمل أيه ؟ .. مافيش لا قمر ولا حتى نجوم .

خالد : ده احنا فى الصيف ياهند .. والسما لازم تكون صافية .. والنجوم ضرورى تكون منورة .

هند : نعمل فيها آيه يا خالد .. ارادة ربنا .

خالد : العلم ياهند بيقول سمانا فى الصيف مافيهاش سحاب .

هند : غريبة .. بقى العلم بيقول كده ياخالد .. أمال ليه السما مافيهاش سروخ ابن يومين !

خالد : « يوجه رأسه من جديد صوب السماء » صحيح يا هند .. الدنيا ضلمه فى ضلمه

هند : تمام زى القبر !

خالد : « يرتد الى الوراء مفزوعا » آكونش مت فى المعركة ؟

هند : تهمس لنفسها» ولا تعيش أعمى تجرك الهزيمة

خالد : أو .. افتكرونا متنا ودفنونا غلط

هند : « تتابع همسها لنفسها» مفيش فرق ابدا بين الموت والهزيمة

خالد : مش جايز آنا دلوقت فى القبر .. « بقلق » وصحيت !

هند : « تواصل همسها »
ما انت فى قبر يا حبيبى .

خالد : « يمد ذراعيه ويتحرك يمنة ويسرة وأماما وخلفا وكأنه يبحث عن جدران القبر الذى توهمه»
فين أمال حيطان القبر .. أنا مش لاقى ابدا حيطان !

هند : « فى همسها الخافت »
الحيطان جواك .. الحيطان حواليك .. الحيطان فى اللى صابك وناب البلد .

خالد : « يتحسس نفسه » انا مامتش يا هند .. انا لسه حى ..

هند : «بنفس همسها الخافت»
ودى مشكلتك يا حبيبى .. انك حى .. لسه حى

خالد : ومبارك وعادل وأمين وبطرس وعبدالشهيد ومحمد وسامى والدميج وابو عزيز .. راحوا فين .. مش شايفهم ليه .. مش سامع لهم حس عشان ايه ؟

هاشم : « هامسا لهند »
مفيش فايدة ياهند .. لازم يعرف .. لازم يعرف .

خالد : « يندفع بسرعة فى اتجاهات متعارضة وبخطوات هستيرية ويداه تسبقانه فى الفضاء تتلمسان له الطريق ، حتى يصطدم بالهرم الاكبر ويسقط عليه بفعل



الصدمة ، فيشعر بجثث الشهداء تحته فيصرخ وهو يتحسس الوجوه ويقبل الاجساد فى نشيج يتعالى »

مبارك .. عادل .. أمين . بطرس ..محمد .. سامى ..دعيج .. ابو عزيز ... ماتوا ... ماتوا .. كلهم ماتوا .

هند : لا ياخالد .. دول استشهدوا .. كلهم استشهدوا

خالد : « يلتفت صوبها واقفا » وانا ... انا ليه ماستشهدتش ... أنا عايز أدفع ضريبة الوطن .. أنا أملى أموت شهيد

هند : «تتقدم نحوه بثبات» ما انت دفعت ياخالد الضريبة

خالد : « باستنكار »

أنا ؟ .. أنا لسه حى ..

هند : « فى تردد »

انت .. انت عميت ياخالد !

خالد : « يرجع خطوة الى الوراء » أنا .. انا ؟

هند : « بألم وثبات » عميت ؟

خالد : « يرفع كفيه الى عينيه ويحركهما أمامهما فى سرعة ويتساءل

أنا عميت ؟

هند : « ترتمى على صدر خالد وتحتضنه بذراع واحدة »

خد عينى يا خالد ..

خالد : « يدفعها بعيدا عنه »

يعنى الدنيا مش ضلمه ؟

هند : لا يا حبيبى ..

خالد : يعنى فيه نور ..؟

هند : النجوم ياحياتى ..

خالد : « يتنهد فى ارتياح »

وأنا .. عايش ؟

هند : « تقترب منه »

وأنا .. جنبك .

خالد : « يمد يده اليمنى حتى تصطدم بجسدها فيضمها اليه »

وهاشم ؟

هاشم : « يزحف صوب خالد وهند حتى يلتصق بقدمه اليسرى» أنا على شمالك يا خالد

خالد : ماتقف ياهاشم ..كتفك لكتفى ..

هاشم : « يحاول جاهدا »

مش قادر .. مش قادر ..

خالد : ينحنى عليه بذراعه اليسرى ويرفعه اليه »

ماهو لازم نقف على رجلينا ..

هاشم : « يبكى » ازاى ياخالد .. انا بأين اتكسحت ؟

خالد : ولازم نقف من جديد .

هاشم : وهند ياخالد .. مش قادرة تحرك أيد ورجل ..

خالد : « بثبات »

أنت ناسى انى عميت .. ؟

هاشم : احنا انتهينا ياخالد ..

خالد : « بحدة »

ماتقلش كده ياهاشم .

هاشم : دى الحقيقة .. أنا اتكسحت .. وهند ايدها ورجلها متصابين .. وأنت « بأسى » وأنت ياخالد .. أنت من غير عينين .

خالد : « بتحد » وليه تنظر لنفسك بسلبية ؟ .. ليه تحصى اللى خسرته وما تحصيش اللى فاضل لك ؟ .. ليه تقول اتكسحت؟ .. قول أنا عندى عينين .. ليه تقول هند فقدت دراع ورجل ؟ قول هند لسه عندها دراع ورجل .. ليه تقول خالد عمى ؟ قول خالد عنده ايديه ورجليه .

هاشم : احنا بقايا ناس .. احنا أشلاء شعب ..

خالد : ومن بقايانا .. من أشلائنا نقدر نعمل انسان .. له عينين وله رجلين وله ايدين .. انسان المحنة دايما بيكون أقوى البشر .. يتنفس النصر بشهيق أمل وزفير حقد .

هند : صدقت يا خالد .. صدقت ..

هاشم : بس ده مفيش غيرنا يا خالد ..

خالد : وأبويا فهلاو .. وأمى هنيه .. وأخويا حسنين ... واختى سنية ؟ هو أنتم فاكرين نفسكم الشعب كله والا ايه ؟

هاشم : « بتردد »

أيوه . بس عم فهلاو ..

خالد : « يقاطعه » ماله ؟ .. واخد ارض من الاصلاح .. واجب عليه يدافع عنها

هاشم : وخالتى هنيه ؟

هند : مالها زخره ؟ صحيح ست فلاحة على نياتها .. لكن مادام بتقدر تعمل تقلية ملوخية تبقى تقدر تعمل قنابل مولوتوف .

هاشم : وحسنين .. وسنيه .. دول لسه صغار .

هند : انشا الله يوزعوا منشورات .. انشا الله يضربوا العدو بالنبلة .

خالد : « يتجه بهما صوب المتفرجين » مادام فيه حياة .. يبقى فيه أمل .. ومادام فيه أمل لازم يكون فيه كفاح

هاشم : ومنين بس نجيب عم فهلاو وهو هاجر من البلد ؟

فهلاو : « ينادى من آخر الصالة خلف المتفرجين ويداه تحملان سلتين ريفيتين ووقفت خلفه زوجته هنيه وعلى رأسها استقر بلاص سندته بيدها اليمنى ، وأمسكت يدها اليسرى بابنها حسنين ، بينما أمسكت بطرف جلبابها ابنتها سنية » مين بينده على فهلاو فهلاو محمد فهلاو ؟

خالد : « يتجه خطوة الى الامام » آبا ..

فهلاو : يا عيون آبا ..

خالد : « يبدو عليه الالم ويرجع خطوة الى الوراء ويهمس لهند وهاشم » مش عايزه يعرف

هند : بس لازم يعرف ..

هاشم : مسيره يعرف .

خالد : « يدفع هند وهاشم فى كتلتهم المتماسكة الى الامام »

ولا الجثث .

هند : « تقاطعه فى همس »

يعنى ايه .. نخبى عنه الحقيقة؟

خالد : مش عايزه يشوف ضخامة الهزيمة .

هاشم : دى تبقى جريمة ياخالد.

هند : ونداريها ازاى ..ونخبيها فين ؟

فهلاو : « وهو يتقدم أسرته صوب المسرح ووسط المتفرجين وقد رفع ذراعيه بالسلتين » بالحضن ياخالد .. بالحضن يا نضرى

خالد : « يشيح بوجهه عن أبيه وهو يتقدم من المسرح »

ايه اللى جابك دلوقت ياآبا .. انت مش كنت سبتنا وهاجرت ..

فهلاو : « يبدأ وأسرته صعود سلم الصالة الى المسرح »

أمك ياسيدى ..

خالد : «بقلق» مالها ؟

هند : « ترفع رأسها لتهمس فى أذن خالد »

خالد : « يدفع هند بعيدا عنه ويتقدم خطوة صوب رأس السلم »

مالها يا أبا ؟

فهلاو : ما انت عارفها ... وليه مريوحة .

خالد : « بقلق »

جرى لها حاجة ياآبا ؟

فهلاو : « يتوقف عند أعلى السلم ويستدير لينظر زوجته هنيه ثم يعود ليواجه خالد » قال ايه يا سيدى .. ما دام الحرب خلصت نرجع البلد نطمن عليك ياسى خالد

خالد : « يفتح ذراعيه فى الهواء» بالحضن يا آبا ..بالحضن يا أما ..

فهلاو : « يبصر اهرام الجثث فيتراجع الى السلم مذعورا وهو يرفع جلبابه ليحجب رؤيتها عن زوجته خلفه » يا خلق الله .. ايه ده يا ولاد ؟

خالد : « يعطيه ظهره وهو يرفع رأسه الى السماء » جثث يا آبا.. جثث اللى ماتوا من اجل البلد

هنية : « ترفع صوتها بنواح المصريات »

هند : « تسرع اليها وهى تقفز على ساق واحدة »

دول شهداء ياخالتى ..

فهلاو : « ينتبه الى هند وساقها المصابة » رجلك يابنتى ..

هنية : « تحتضن هند وتكتشف أنها مصابة فى ذراعها اليمنى »

دراعك يا عروسة ابنى ..

هاشم : « ينكمش فى مكانه وقد استبد به اليأس » وعايزنا نحارب .. ازاى بس يا رب ؟

خالد : « يستدير الى هاشم بعنف وقد سمع عبارته الاخيرة »

ما هو لازم نحارب .. وكمان لازم ننتصر .

فهلاو : « يهتف »

ازاى يابنى : ازاى يانضرى ؟

هاشم : « يتجه بساقه الواحدة صوب خالد» قل له ياعم فهلاو .. قل له ازاى نحارب واحنا بقايا .. أشلاء؟

فهلاو : ايوه صحيح .. ازاى تحاربوا .. وأنتم «ويلوذ بالصمت وقد آلمه من جديد ما أبصر عليه هند وهاشم »

خالد : « بتحد »

ماتقول ياآبا .. واحنا آيه .. واحنا منقدرش نمسك بندقيه .. منقدرش نتقدم خطوتين ؟

فهلاو : « فى خجل وأسف »

يا ابنى ده مفيش غيرك سليم..

خالد : « بتحد » ومين قالك انى سليم .. انا مضروب زيهم واكتر

هنية : « تسرع صوب خالد وتحاول احتضانه »

بعد الشر عليك يا نضرى .

خالد : « يدفعها بعيدا عنه » انا عميت يا آما .. انا عاجز يا ابا

هنية : « تلطم خديها »

ولدى .. حبيبى ..

فهلاو : « يتقدم صوب خالد غير مصدق ، ثم يتجه ببصره صوب هند »

هند : ده نصيبه ياعم فهلاو !.

فهلاو : «منتفضا فى ألم وغضب» يعنى ايه ؟

هند : « بدهشة واقرار »

ضريبة ولازم يدفعها ..

فهلاو : « يمسك بكتفى خالد وهو يحدق فى عينيه ثم يهزه بعنف » ضريبة ايه وبتاع ايه ؟

هنية : « فى لطمها للخدود »

ابنى .. ضنايا ..

فهلاو : « فى هزه العنيف لكتفى خالد » ده انا صارف عليه دم قلبى عشان يبقى دكتور مش اعمى

هند : ده قدر ومكتوب ..

فهلاو : « يكف عن هز خالد ويلتفت الى هند ساخطا مستنكرا» قدر ومكتوب ! ..

هند : انت ح تكفر ياعم فهلاو.

فهلاو : « ينهار غضبه ويتجه ببصره الى السماء »

أستغفرك يارب وأتوب اليك ..

أستغفرك يارب وأتوب اليك .

هنية : « تتجه نحو خالد وتحتضنه ومن خلفها حسنين وسنية وقد تعلقا بملابسه » يا حبيبى يا ابنى .. يا روح قلبى يا ابنى

خالد : « يتحسس رأس حسنين وسنية » مين ؟ .. حسنين وسنية؟

فهلاو : « بأسى » حكموا رأيهم ييجوا يفرحوا قال آيه .. بالنصر

خالد : وح نفرح يا ابا .

فهلاو : « بأسى أشد »

ومنين ح ييجى الفرح ؟

خالد : من الالم ياآبا ..

هند وهاشم : « يقتربان من خالد »

فهلاو : وهوه الالم يطرح فرح

خالد : دايما الفرح يتعرف بالالم

هاشم : واللى ماتوا وسط الالم !
خالد : ياريتنا نفرح فرحهم ••
فهلاو : يا ابنى دول ماتوا ••

مؤثرات صوتية : « أصوات دبابات وسيارات قادمة »
هاشم : « فى اضطراب » العدو جاى بمدرعاته ••
حسنين : « يخرج من جيبه نبله » النبله اهه ••

هاشم : « باضطراب أشد » ده لو لقونا أحياء ح يخلصوا علينا .
هنية : « تضرب صدرها بيدها » يا ولدى ••

فهلاو : ع الكهف يا دكتور •• ع الكهف كلكم ••
هنية : « يائسة » الحمارين مايقضوناش ••
فهلاو : « محدثا خالد وهند وهاشم » بسرعة يا ولاد •• بسرعة على الحمارين ••
خالد : وأنت يابا ؟
فهلاو : أنا هنا •• أشغل العدو بأى حاجة لغاية ما تختفوا ••
هاشم : « محدثا فهلاو » تعال معانا .. دول مجرمين ••
فهلاو : ربك كبير ••
هند وهاشم وخالد : « يبدءون فى مغادرة المسرح »

حسنين : وأنا يا أبا ••
فهلاو : «يربت على ظهر ابنه» طلع النبلة ياحسنين ••

حسنين : « بفرح » صحيح يابا ؟
فهلاو : وعمرها بظلته كمان ••
خالد : « وهو يختفى مع هند وهاشم » واجه يابا العدو •• واجه المصير •• واجهه بعقلك •• وواجهه بصبرك •• آنت وحدك فينا اللى سليم •• وأنا عاجز •• كلنا عاجزين •• مانقدرش النهاردة ندافع عنك ••
حسنين : «يتصدر الجميع ويتقدم صوب التل الرملى يتسمع أصوات الدبابات وقد تعالت ثم وقفت »

الحق يابا العدو وصل ••
جيمس : « يقتحم المسرح من خلف التل الرملى وقد شهر مسدسه ومن خلفه ليفى وضابط كبير برتبة جنرال .. » أهى يا جنرال •• أهرام الجيزة !!!
الجنرال : « ينفجر ضاحكا » وانت اللى بنيتها •• كابتن خوفو
ليفى : « يشترك فى الضحك » وأنا على كده يا جنرال أبقى ملازم منقرع .
جيمس : « يضرب ليفى على قفاه وهو يضحك بدوزه »
اذا مابطلتش الخوف من العرب •• حأطلق عليك أسم خاف رع ••
الجنرال : « يتقدم صوب الهرم الاكبر ويركل الجثث بقدمه فى وحشية وهو يتابع ضحكاته واذ يبصر فجأة فهلاو وعائلته يرتد الى الخلف صائحا فى قلق ويده تخرج مسدسه » كابتن جيمس ••
جيمس : « يرى فهلاو فيطلق من مسدسه رصاصة ارهاب »
أنت مين ؟

ليفى : « يختفى خلف جيمس »
فهلاو : « يسترد ثقته بنفسه بعد فزع وهو يرى خوف ليفى » محسوبك فهلاو فهلاو محمدفهلاو
جيمس : « يتقدم نحوه وخلفه يتحرك ليفى وقد حرص على الاختفاء »
مين فهلاو فهلاو محمد فهلاو ؟
فهلاو : فلاح اصلاح من تلا منوفية .
جيمس : ومين دى اللى معاك ؟
فهلاو : مرتى المريوحة هنية بنت عفيه .
ليفى : « يشد بنطلون جيمس ويشير له على حسنين والنبلة فى يده يصوبها نحو ليفى »
جيمس : « يشير الى حسنين وسنية » ومين ده •• ابنك ؟
فهلاو : وعرفته لوحدك ؟
جيمس : والبنت دى •• لازم بنتك ؟

فهلاو : سنية •• تعجن وتخبز •• فشر أمها ••
ليفى : « يعاود شد بنطلون جيمس ويلفت نظره الى حسنين والنبلة فى يده على استعداد لاطلاق الحصاة »
جيمس : والولد أبنك ده •• ماسك فى ايده ايه ؟
فهلاو : نبلة ••
جيمس : تبقى آيه النبلة دى؟
فهلاو : حاجة كده يصطاد بيها الغربان ••
ليفى : « من خلف جيمس » خليه يرميها على الارض •• دى سلاح
فهلاو : « محدثا جيمس » هوه ده ولا مؤاخذة •• غراب ••
جيمس : « يضحك وهو يجذب ليفى من خلفه »
قلت لك ح أسميك خاف رع ••

ليفى : أنا ح أفرغ فيهم المسدس ••
جيمس : سامع يا جنرال ازاى ليفى ح يفسد خطتنا
الجنرال : لا ياليفى •• احنا مش موافقين أبدا على اننا نهيج علينا كل العرب •• كفاية ندمر جيوشهم ونقتل شبابهم .
ليفى : « يشير الى حسنين وسنية » ما هم دول بكره يبقوا شباب !!!
الجنرال : ان ماسمعوش كلامنا ح نقتلهم لك رخرين .
ليفى : « يشير آلى هنيه » دول ما بيخلصوش •• بيولدوا ياجنرال زى الارانب
الجنرال : طيب والراجل الفلاح ده عايز تقتله ليه ؟
ليفى : ما هو ده أصل المصايب .
الجنرال : ايه بس اللى مزعلك من راجل فلاح زى ده ؟

ليفى : ده تلاقيه بيحلف على مراته بالطلاق ان خدت حبوب منع الحمل .
الجنرال : لا ياليفى •• انت بتبالغ قوى ، واحنا منقدرش نوافقك على رغبة القتل الجماعى •• دى مسالة تأثر على خططنا فى بلادالعرب
فهلاو : « ينتهز فرصة انشغال جيمس والجنرال بالنظر الى ليفى الخائف ويطلع لسانه لليفى »
ليفى : « يرى حركة فهلاوى » بص •• يا جنرال •• الحق ياكابتن

جيمس والجنرال : « يقفزان خلف الهرم الاكبر ويأخذان وضع ساتر »
ليفى : « يستبد به الفزع وقد وجد نفسه وحده فى مواجهة فهلاو فيرفع يديه على رأسه مستسلما »
فهلاو : « يضرب كفا بكف ويدور خلف الهرم الاكبر » والنبى يا عم انت يا جنرال أنا ما عملت له حاجة

جيمس : « يتمالك نفسه ويقف ويمد يده يشد من قامة الجنرال »
فهلاو : تلاته بالله العظيم هوه اللى سلم ورفع ايديه لما بقينا لوحدنا وشى فى وشه .

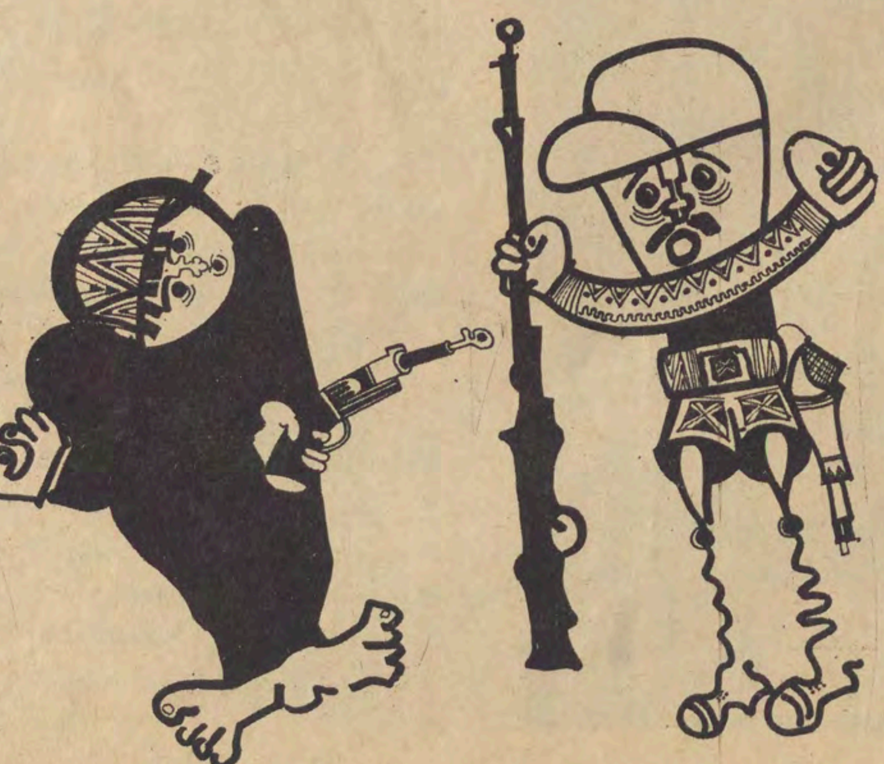
جيمس : « يبصق على الارض صوب ليفى » نزل ايديك يا •• خاف رع
ليفى : « يخفض ذراعيه ويتجه متوسلا الى الجنرال » ده ح يسيبه حى
الجنرال : « يشير الى الاهرام » كفايه دول المرة دى ••
ليفى : أبدا مش كفاية ياجنرال ..
الجنرال : أنا قلت كفاية .
ليفى : « باستسلام »

أمرك يا جنرال •• أمرك « كمن يتذكر فى خبث » بس مش تسأله ايه اللى جابه هنا دلوقت بعد الحرب •• وعلى الضفة الشرقية من القنال .
الجنرال : « يبدو عليه الاقتناع » أهى دى معاك فيها حق ياليفى ، بس خلوه يشيل الجثث دى ويكفنها في الصحراء بعيد ••
ليفى : « يحيى الجنرال فى سرور » وندفنه معاهم بعد التحقيق .
الجنرال : « بحده » أنا قلت كفاية اللى موتناهم عشانك .
ليفى : «بضيق» أمر الجنرال ..
جيمس : « يحيى الجنرال »
الجنرال : « يرد تحية ليفى وجيمس ويستدير منصرفا خلف التل الرملى ثم يدوى صوت سيارة تبتعد »

ليفى : « يتسلل من جديد خلف جيمس ويدفعه صوب فهلاو » مش تحقق معاه ؟
جيمس : « يدفعه من خلفه فى ضيق »
ما تحقق معاه انت •• يا خاف رع .
ليفى : « وقد شعر بتبرم جيمس » أنا عارف انت متضايق ليه .
جيمس : وأنا عارف انت ليه عايز تعطلنى هنا ••
ليفى : أبدا وشرفك ••
جيمس : أمال كنت طول السكة بتقول لسارة ايه ؟
ليفى : وغلاوتك عندى •• كنت باوصيها عليك ••
جيمس : بقى كده ••

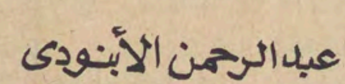
ليفى : أنا محسوبك وسارة وراشيل بس انت وافقنى ..
جيمس : على ايه ؟
ليفى : « يشير الى فهلاو وعائلته ويهمس » نخلص عليهم .
جيمس : انت مش سمعت الجنرال
ليفى : ح نقول فتشناهم ولقينا سلاح ••
جيمس : طيب مش نفتشهم الاول
ليفى : وليه نضيع الوقت •• ساره ماتحبش حد يتأخر عليها ••
جيمس : انت تعرف كده عنها ؟
ليفى : دى اختى يا كابتن ••
جيمس : وأوامر الجنرال ؟
ليفى : ولا يهمك •• نكتب تقرير نقول فيه جينا نفتشهم هاجمونا بقنابل يدوية .
جيمس : « يتردد » طيب بس نحقق معاهم .
ليفى : وساره يا كابتن ؟
جيمس : ماهو لازم نعمل تحقيق .

البقية ص ٤٤



حــول النغمـة الصحيحة





عبدالرحمن الأبنودى



أغنيتان من كوبا

وكلنا يعرف كوبا ..

هذه الجزيرة « الصغيرة».. التى لا يزيد عدد سكانها على سبعة ملايين ونصف ..والتى تقع على بعد تسعين ميلا « فقط » من شواطىء الولايات المتحدة الامريكية .. والتى انتصرت فيها الثورة الوطنية منذ تسع سنوات .. وبعد ثلاث سنوات اختارت كوبا الاشتراكية طريقا للقضاء نهائيا على كل معاقل الثورة المضادة فيها .. ولاعطاء كل ما هو كوبى .. للشعب الكوبى . حتى يتولى بنفسه الدفاع عنه ضد محاولات الغزو المتكررة .. التى نقرأ أخبارها دائما .. والتى يخطط لها فى مبنى وزارة الدفاع الامريكية .

ان هذه الجزيرة الصغيرة .. الصغيرة جدا .. وسكانها القليلون .. القليلون جدا .. لا يستشعرون الضآلة أبدا.. ولا يحسون الضعف أبدا .. ولا يداخلهم الخوف أبدا .. وهم على بعد تسعين ميلا فقط من أكبر دولة استعمارية فى العالم .. !! فهم (أولا) .. حطموا واحدة من أعتى الديكتاتوريات فى أمريكا اللاتينية .. ديكتاتورية « الجنرال باتستا».. ولم تستطع ولاياته المتحدة انقاذ مصيره .. ذلك « أولا » مصدر لثقتهم الهائلة بأنفسهم

وهم (ثانيا) .. وبعد اسقاط ديكتاتورية « باتستا » .. أسقطوا الاستغلال الامريكى .. والاستغلال المحلى .. وأصبح كل شىء كوبى ملك للمواطن الكوبى .. ذلك (ثانيا) مصدر لالتفافهم غير العادى حول نظامهم الثورى.. واستماتتهم دفاعا عنه ..

(ثالثا) .. لقد أصبحت ثورتهم التى تحدوا بهاالولايات المتحدة ـ وهم الشعب الصغير .. ساكن الجزيرة الصغيرة ـ مثلا ألهب مخيلة الثوار فى أمريكا اللاتينية كلها .. وبعد كوبا رفعت رءوسها كل شعوب أمريكا اللاتينية ..فى وجه الولايات المتحدة .

وفى أكثر من مكان حمل الثوار السلاح ضدها .. وضد عملائها .. ذلك (ثالثا) مصدر اعتزازهم الكبير بثورتهم .. والثورة فيأمريكا اللاتينية .. هى .. قوة جديدة أضيفت الى قوتهم .. فالمواقف الثورية الحاسمة .. تنبت بالتالى قوى ثورية جديدة تصبح سنداً للثورة الام ..

لذلك هم لا يشعرون بالعزلة فى موطنهم الصغير « فى نصف العالم الغربى .. »

ولانهم ثوريون .. ولانهم مقاتلون من أجل قضية عادلة .. فالعالم كله ـ والمسافات فيه الان قصيرة ـ يساندهم .. ويحتضنهم .. ويقف الى جانبهم .

فلماذا بعد كل هذا لايغنون .. ويصفعون آذان أمريكا بأغانيهم الواثقة .. المتحدية .. الجبارة .. الرائعة .. ؟

كل ما هنالك أن الذين يكتبون الاغنية الكوبية .. هم .. كل هذا الذى قلناه عن كوبا ...



خمس نقط

ما بنطالبش بشيء كتير . . .
ولا عندناش كـــلام كتير

خمس نقط . .

بنقول توافقوا على النقط
خمس فقط ..
ما فهمش نقطــه مش مهمه . .
. . . لازم من الخمســـه
. . . وتقبلوا الخمسه

واذا ما كانش عاجبكو عوعووا . . .

واملوا العـــالم نباح . . .
مابنطالبش غير توافقوا لنا فقط

على الخمس نقط
خمس نقط

***

اوعوا تقولوا الخامسه مش مهمه ..
اكمنها جايه ورا . . .

أهم م الاربع نقط . . .
واللى هيه مش عاجبـــــكم ارفعوا الدفاتر . . .

اوقفوا المناقشــــة . . .
واقطموا الخطب . . .

واحنا أهه ...
نشـــيل فيساننا فوق كتوفنا . . .

نعود سوا لغيط القصب . . .
طلباتنا اهه .. فقط .. فقط

خمس نقط . .
خمس نقط . .
خمس نقط . .

***

سيبهم هنــــاك . . مع تاريخهم العظيم . . .
مع تاريخهم القـــديم . .

يا الله يا أعداء السلام . . .
والله . . والله العظيم . .

لو ما صبحتوا أصدقاء . . .
حرين . . واما احنا . . فمش حنشتكى . . .

حنقول فقط . .
احنا معانا خمس نقط . .

لازم من الخمسة
حتقبلوا الخمســـه

واذا ما كانش عاجبكو « هوهووا »
واملوا العالم لغط . . .

ما بنطالبش غير توافقوا لنـــــا فقط
على الخمس نقط . . .

خمس نقط
خمس نقط

***

واما فى الحكايه دى . .
حكاية الخمس نقط . . .

لا راح نقول ولا راح نعيد . . .
ولا حندعوا للمبادىء فى الصحف . .

ولا راح نعلق اليفط . .
قدامكو فيه حلين أهه . .

يا تقبلوا . .
يا تعوعووا . . .

قولنا لكو يا كلاب الضــــلام . . .
ما عندناش الا فقط . . .

خمس نقط
خمس نقط
خمس نقط





الاستمرار

ماشيين .. بيفكروا باستمرار ..
فى الاستمرار . .
يكسبوا ميه الميه . . .

ويعيشوا فى الشقق المفروشة المرتاحة . . .
والشعب يئن ويتالم . .
تحت الرجلين . . .

أما هم . . فماشيين . . قاسيين . . .
دايسين على أعمار المساكين . . .
سارقين . ناهبين . . واكلين . .شاربين
ووصـــــل (فيدل)

قال : بس . . .

وانتهت الحدوته الفارغه . . .
وباستمرار . . .

***

كانوا ماشيين بيفكروا باستمرار
فى الاستمرار
ايبلعوا فى الارض وناس الارض . . .
عملوا « كوبا » فدانهم . . .

ولا كانوا يفكروا فى البطل المستنى . . .
ع الجبل الجاى من المستقبل . . .

وايديه بتشاور ع المستقبل
ووصــــل (فيدل) قال : بس

وانتهت الحدوته الفارغه

***

باستمرار . . .

كانوا ماشيين بيفكروا باستمرار . . .

فى الاستمرار . . .

يحميهم جيشهم . .

زعبوبة (الكاوبويز) ..
سرقوا كوبا . . .

كانوا فاهمين ان الابطال . . .

جفوا فى أراضى كوبا . . .
ولا كانوا عارفين ان الابطال فى السكة..

لما وصــــل فيدل . . .
لما قال : بس
ونهى الحدوته الفارغه

كاسترو .. قائد ثورة كوبا



تصوير : محمود عارف



عادت زيزى البدراوى تقيم فى نطاق الاسرة .. انتهت فترة حرجة قاسية من حياة زيزى بعد أن انفصلت عن زوجها السابق المخرج عادل صادق وبعد أن تم الطلاق فى هدوء ، أبرز مافى حياة زيزى الان ، هو الشعور القديم الذى لازمها دائما منذ بدأت طفلة فى السادسة قدمها حسن الامام فى فيلم من أفلامه ، فاذا هى تصبح محيط الاسرة الصغيرة ، وأكثرها من البنات هى صغراهن ، واذا هى تستعيد مكانها القديم فى الاسرة .. تستعيد حجرتها وأشياءها الخاصة وتعود لتحيا وقد تناست تماما أنها خرجت من البيت ذات يوم بعيدا لكى تتزوج بعد قصة حب عاصف .

تقول زيزى :

● زدت عشرة كيلوجرامات فى شهرين فقط .. بينما فشلت فى خمس سنوات فى أن أزيد كيلوجراما واحدا .. واعتنقت فكرة أن ماحدث قد حدث وانتهى .. وأسدلت ستارا من النسيان على كل شىء يتعلق بالحب والزواج والطلاق .. وعدت لا أهتم بشىء الا عملى وأسرتى ، تماما كما كان الحال من قبل ..

وفهمت .. ان زيزى تقصد تلك المرحلة من حياتها الفنية التى اتسمت بالجهد والعرق ، وهى بعد صبية صغيرة ، وضعتها الظروف فى موقف صعب .. كانت قد أصبحت نجمة بعد أن مثلت دور الخادمة التى يعتدى عليها سيدها يوسف فخر الدين فى فيلم « احنا التلامذة » ، وبدأت الحياة الفنية تتفتح أمامها لتخطو على الدرب خطوات واثقة .. وبالطبع أصبحت مصدر الكثير مما هو طيب فى حياة الاسرة المتوسطة التى كانت تقطن فى حى الظاهر بالقاهرة وكان الدخل الذى أصبحت زيزى تكسبه فى الحياة الفنية ييسر الحياة ويجعلها باسمة بقدر معقول للاسرة .. وكانت زيزى - واسمها الحقيقى « فدوى » - سعيدة وراضية وقانعة بأن يتحول المجهود الفنى الشاق الذى تبذله فى « جهنم البلاتوه » وفى الاستوديوهات الى بسمات سعيدة تستقبلها بها وجوه أفراد الاسرة بعد كل يوم عمل شاق .. كانت - كما قالت لى مرة - تشعر بنفس الشعور الذى تحسه فتاة هى كبرى أفراد أسرة صغيرة ، أتمت دراستها والتحقت بوظيفة واستطاعت بمرتبها أن تبنى للاسرة حياتها وتضمن لها البقاء.. وكانت زيزى فى احدى مراحلها الفنية تتقاضى فعلا مرتبا شهريا من احدى شركات التوزيع التى تحتكر جهودها ،وكان المرتب الذى تتقاضاه يبنى حياة الاسرة الصغيرة ويضمن بقاءها ..

وكل الذين يعرفون زيزى عن قرب ، يعرفون هذه الحقيقة ويعرفون أى شقاء سببه لها ابتعادها عن الاسرة عندما تزوجت، وأى وضع وجدت فيه الاسرة نفسها بعد زواجها .. بل ان كل الذين يحيطون بها يعرفون أن هذا الشقاء هو السبب الاول الذى جعل قصة الحب تنتهى هذه النهاية لتعود زيزى من جديد الى حياتها فى نطاق الاسرة .

ثلاث ساعات كاملة ، وبسمة مشرقة متفائلة تطل من وجه زيزى .. وقد تغيرت تماما .. غيرتها الكيلو جرامات العشرة التى زادتها .. وحديث عن العمل فى التليفزيون وفى السينما .. وفى المسرح.. وحكت لى.. منتج من منتجى القطاع الخاص، طلبها لدور فى قصة قدرية مهران « بيت الطالبات » تزاملها فى تمثيلها نيللى وناهد شريف ، وفى همس يعرض عليها مبلغا - ثلث ما تتقاضاه من أجر - لان الفرصة فى السينما صعبة والعمل غير ميسر .. والفيلم يخسر .. والفلوس مش مضمون انها ترجع .. هكذا بنفس العبارات .. وتقول لى زيزى :

● كل دا كان ممكن أقبله .. فالسينما فعلا فى مركز حرج ولابد أن نتعاون جميعا لكى نحسن مركزها ولكن المنتج لم يحفظ لى كرامتى الفنية .. أنا ظهرت قبل نيللى وقبل ناهد .. وقدمت أدوارا حققت لى بعض المكانة الفنية تجعلنى لا أقبل أن أكون العنصر النسائى رقم ٣ فى الفيلم .. ورفضت لان الدور مش دورى ومافيهوش حاجة .. ربنا يرحم عزالدين ذوالفقار .. سمعنى مرة فى الاذاعة فى تمثيلية « بلا دموع » واشتراها علشان ينتجها فى فيلم، وأسند اخراج الفيلم لاخيه محمود ذوالفقار ، ولما بدأ محمود يجهز الفيلم وكان عز رشحنى لنفس الدور الذى مثلته فى الاذاعة .. محمود قال انا لازم أجيب هند رستم وبطلة ثانية علشان أضمن الفيلم .. عز تمسك وقال له اذن انت مش واثق من نفسك كمخرج سيب الفيلم وأنا أخرجه .. وفعلا مثلت الفيلم مع سناء جميل .. مين من مخرجينا دلوقت يعمل كده ؟! ..

والتليفزيون .. سعيدة زيزى بأنها تجد دورا مختلفا فى أى تمثيلية .. دور جديد تمثله رغم أن أجرها عمره لايتجاوز ٨٠ جنيها .. انما هى تحقق كرامة فنية ..

ورغبة اكيدة عند زيزى .. تريد أن تخرج من دائرة التمثيل « البكائى » أو « المأساوى » .. لاتريد أن تسفح الدموع وتلطم الخدود ولاتكون الضحية المهضومة الضائعة التى تتسبب فى احمرار عيون المتفرجين .. تريد أن تنطلق فى دور الفتاة العفريتة المرحة الضاحكة التى تطلق الضحكات من قلوب المتفرجين بدلا من الدموع .

عبد النور خليل



فهلاو موديل ٦٧

« بقية »

ليفى : ساره عصبية ..

جيمس : ماهو لابد من الشكل .

ليفى : والمضمون .

جيمس : ما تخافش ..

ليفى : « بهمس كالفحيح » ايه ح تموتهم لى ؟

جيمس : بعد التحقيق ..

ليفى : «وهو لم يزل خلف جيمس» تعال هنا يافلاح انت ..

فهلاو : « يتقدم صوبهما وهو يدور حول جيمس » خاف ورع .

جيمس : « ينفجر ضاحكا »

ليفى : « يصوب مسدسه نحو فهلاو بيد ترتعش » ليفى يا كلب .

فهلاو : « يتابع تقدمه صوب ليفى من خلف جيمس وقد شجعه ضحك جيمس » أنا كلب .. أما قطة ؟ طب هو « ينبح كالكلاب »

ليفى : « يقفز بعيدا فى خوف »

جيمس : « يمد يده الى مسدس ليفى ويأخذه من يده المرتعشة »

ليفى : « يبتعد عن الناحية التى قدم منها فهلاو ويحاول استرداد مسدسه من جيمس » بس انت سيبنى عليه يا كابتن .. بس ..

فهلاو : « يقاطعه مقلدا » بس سيبنى عليه يا كابتن بس .. « ويصدر عنه صوت مناداة القطط » بس .. بس .. بس .. بس ..

جيمس : « تشتد ضحكاته » ..

ليفى : الفلاح ده لازم يموت ..

جيمس : « من خلال ضحكاته » عشان ما يشهدش على جبنك .

فهلاو : « يعود الى هنيه وحسنين وسنية وهو يضرب كفا بكف ويقول من بين أسنانه » بس لو يسيبه الكابتن ..

جيمس : « يتقدم من فهلاو ومن خلفه ليفى » انت جاى هنا تعمل ايه ؟

فهلاو : بيك نيك يا كابتن ..

جيمس : « يعاوده الضحك ويشير الى أهرام الجثث » بيك نيك هنا .. بين كل الجثث دى ؟

فهلاو : أعمل ايه فى الوليه المربوحة مراتى ..

جيمس : مالها ؟

فهلاو : قال ايه جالها هاتف ..

جيمس : هاتف ؟ قصدك تليفون ؟

فهلاو : تليفون ؟

جيمس : أيوه .. انت اصلك جاهل متعرفش عربى نحوى .. أنا درسته على أصوله .. تليفون بالعربى يعنى هاتف .

فهلاو : أهو حاجة زى كده .

جيمس : جالها من مين ؟

فهلاو : من جدها الشيخ الدباغ

جيمس : الشيخ الدباغ ؟

فهلاو : انت تعرفه كمان ؟

جيمس : لا ما أعرفوش .

فهلاو : « هامسا لنفسه » ياما نفسى يجيلك فى المنام وماتنفدش طلباته عشان ياخد أجلك

جيمس : انت بتقول ايه ؟

فهلاو : ولا حاجة .. كنت باقرأ الفاتحة على روحه .. حاكم سره باتع

جيمس : « يقاطعه » تقرا الفاتحة على روحه .. ليه هو مات .

فهلاو : من ٤٠ سنة .

ليفى : « يتراجع فزعا »

جيمس : « يتراجع الى الخلف وقد استبد بليفى فزع اشد » مات من اربعين سنة وكلم مراتك فى التليفون ؟

فهلاو : انت اللى قلت مش أنا .

جيمس : ازاى بقى .. انت مش قلت جالها هاتف ..

فهلاو : هاتف بقى فى بر مصر يعنى جالها فى الحلم .

جيمس : « يعاوده الاطمئنان والضحك » آه فى الحلم

فهلاو : « يشير لجيمس أن يقترب منه ليسر اليه » وتعرف قال لها ايه ؟

جيمس : « يقترب منه ويعطيه اذنه » ايه ؟

فهلاو : « يقلد نداءات الجان » اسمعى يا هنية يا بنت عفية .. البقرة اللى سبتيها لما قامت الحرب حتولد تلاتة يموتوا من الجوع والكرب ، وما دام حصل وقف اطلاق النار ، أرجعى ياوليه ع البلد بالمشوار وقولى لجوزك ياخدك على طول ، لحسن الصبح اعمله مخبول .

جيمس : « يشتد ضحكه »

ليفى : « يلطم خديه ضيقا بضحكات الكابتن »

جيمس : « يشير الى السلال والبلاص من خلال ضحكاته » والحاجات دى فيها ايه ؟

ليفى : « من خلف جيمس » ايوه ياكابتن .. فيها ايه ؟

فهلاو : افتحى يا هنيه البلاص .

هنية : وآدى احنا فتحناه ..

فهلاو : قربيه يا هنيه من الكابتن جيمس بوند ..

هنيه : « تقترب بالبلاص المفتوح من جيمس الذى لم يزل يضحك »

شم ودوق « هامسة » انشا الله تموت مشنوق ..

جيمس : « يتردد قليلا ثم يمسك برأس ليفى من خلفه ويدفع بها صوب رقبة البلاص » شم ياليفى .

ليفى : « يشهق ويصرخ فزعا » غازات سامة يا كابتن .. غازات سامة ..

جيمس : « يرتد مذعورا بعض الشىء وهو يخاطب هنيه بحدة » ايه ده ؟

هنيه : يا اختى .. حاجة تقطع دنب الفار ..

جيمس : « يلتفت الى فهلاو » قالت ايه المربوحة بتاعتك ؟

فهلاو : قالت يقطع دنب الفار .

جيمس : يعنى ايه .. يقطع دنب الفار ؟

هنيه : « بدهشة ساذجة » يوه مش يا خواجه .. مش بقرى معتبر

جيمس : « يعاوده الضحك » أوه مش .. سمعت عنه كتير فى مدرسة المخابرات .

فهلاو : سمعت يا هنية .. المش بقى علم فى المدارس ..

جيمس : « محدثا ليفى » ده بقى اللى بيعيش عليه الفلاح

فهلاو : وفحل البصل ماخدتوهوش فى علام المدارس هو راخر ؟

جيمس : أوه .. البصل .. أنا نسيت .. يا ..

فهلاو : « مكملا » فهلاو فهلاو محمد فهلاو

جيمس : انت راجل ظريف فهلاو

فهلاو : ده بس من اصلك ..

جيمس : متهيأ لى انك تقدر تنفعنا كتير .

سنيه : « تشد جلباب فهلاو »

فهلاو : محسوبك يا كابتن .

حسنين : « يبدى ضيقه من ابيه » آبا ..

ليفى : « محدثا جيمس فى غضب وقلق » انت ناوى ..

جيمس : « مقاطعا ليفى فى تحذير حاد » ليفى ..

فهلاو : « مقلدا جيمس وهو يخرج لسانه لليفى » ليفى .

جيمس : « يسمع فهلاو وهو يقلده فيعاوده الضحك » أنا معجب بيك يا ..

فهلاو : ما قلنا فهلاو يا كابتن .

جيمس : بس انا عايز اعرف حاجة

فهلاو : « يأخذ تعظيم سلام عسكرى بطريقة مثيرة للضحك » أوامرك يا كابتن .

جيمس : « يعاوده الضحك » هايل .. مدهش ..

ليفى : « يمسك بذراع جيمس ويهزه بعنف » مين هوه اللى هايل ؟ مين هو اللى مدهش ؟

جيمس : « يلتفت الى ليفى وهو لم يزل يضحك » انت مش شايف يا ليفى .. بص شوف فهلاو بيعمل ايه ! ..

فهلاو : « ينتهز فرصة تبادل ليفى وجيمس النظرات ويخفض يده اليمنى بيده اليسرى بعنف ، ثم يضربها ويتمتم بكلمات غير مسموعة وكأنه يسبها ، ويأت بها حركات توعد لجيمس وليفى لايريانها »

ليفى : « يصوب نظرة الى فهلاو » بيعمل ايه يعنى .. بيضحك عليك

فهلاو : « يرفع يده اليمنى بسرعة بتحية عسكرية مثيرة للضحك » تمام يا كابتن .

جيمس : شفت ياليفى ..

فهلاو : شفت ياليفى ..

جيمس : « يضحك »

ليفى : « فى يأس » شفت ياكابتن

جيمس : « يتجه صوب فهلاو » انت اللى كنت بدور عليك ..

فهلاو : « يضحك » انت اللى كنت بدور عليك .. «يلتفت صوب هنية» الكابتن من سميعة فريد الاطرش .

ليفى : « يصدر عنه صوت من يصطنع ضحكة لنكتة يستخفها »

جيمس : قل لى يا فهلاو !

فهلاو : « يقفز الى جيمس » يا عيون فهلاو ..

جيمس : « يضحك » انت من أهل البلد دى ..

فهلاو : « ينظر الى اهرام الجثث » كنت .

جيمس : « يربت على كتفه » معلهش .. كلهم ماتوا ..

فهلاو : يستاهلوا ..

جيمس : انت شايف كده ..

فهلاو : نصحتهم ييجوا معايا كهف الجبل اللى هناك .. عندوا ورفضوا .. قال ايه .. ح نحارب .

جيمس : وانت ماتحبش الحرب يا فهلاو ؟

فهلاو : ليه .. قالوا لك عنى غاوى موت وخراب ديار ..

جيمس : يعنى انت موش عايز تحارب اسرائيل .

فهلاو : اسرائيل النملة والا اسرائيل الخيمة ؟

ليفى : « يقترب وهو ينصت باهتمام »

جيمس : « ضاحكا » هو فيه اسرائيل النملة واسرائيل الخيمة ؟

فهلاو : طبعا فيه .. تمام زى شبرا النملة وشبرا الخيمة ..

ليفى : وتبقى ايه اسرائيل النملة واسرائيل الخيمة ؟

فهلاو : « يوجه حديثه للكابتن وهو يرفع يده بتحية عسكرية ضاحكة » أقول ياكابتن ؟

جيمس : قول يا فهلاو ..

فهلاو : اسرائيل النملة .. تبقى اسرائيل من غير أمريكا .. نملة ولا مؤاخذة فى ديك الكلمة ..

جيمس : « وقد امتلأ زهوا » .. واسرائيل الخيمة ..

فهلاو : دى تبقى اسرائيل تحت خيمة أمريكا ..

ليفى : « يزوم فى غضب »

جيمس : انت فلتة يا فهلاو .. انت معجزة .. انت ثروة جديدة اكتشفتها لامريكا فى بلاد العرب .

فهلاو : « يكرر تحيته العسكرية المثيرة للضحك» ده من سعدى ياكابتن

جيمس : انته شايف كده ؟

فهلاو : وأبو كده كمان ..

جيمس : يعنى انت راضى عن أمريكا ..

فهلاو : كلك نظر يا كابتونا ..
جيمس : مش فاهم ..
فهلاو : المثل عندنا بيقول .. أطعم الفم ..
جيمس : تستحى العين ..
فهلاو : ياحلاوتك ياكابتن ..
جيمس : نبقى اتفقنا ..
ليفى : (يأخذ جيمس بعيدا من فهلاو) والصالح مع اسرائيل ؟
جيمس : (يهمس) بعدين .. بعدين .. كفاية دلوقت نكسبه من ناصر ..

فهلاو : (هامسا لهنية) يا خلق الله .. ده أنا ماكنتش أعرف انى منافق ابن كلب بالشكل ده
هنيه : (تزوم فى ضيق)

فهلاو : جاهلة .. أمية .. ايش فهمك انت فى السياسة .. دى مواهب .. مواهب ترشحنى لهيئة الامم ..
جيمس : (يعود لفهلاو) شوف يافهلاو ..
فهلاو : (يرفع يده بالتحية العسكرية الضاحكة)

ياعيون فهلاو من جوه ..
جيمس : انا عايز منك خدمات كتير .. ولك عندى فلوس كتير ..
فهلاو : شيلنى وأشيلك ..
جيمس : انت راجل عربى وتقدر طبعا تروح الضفة الغربية من القنال .

فهلاو : عايم وغاطس تحت الطلب
جيمس : احنا عايزين هنا شوية شبان من رجالة المخدرات ..
فهلاو : تجار مخدرات ؟

جيمس : ايوه يافهلاو .. عايز منك تجيب لنا هنا فى الضفة الشرقية اى عدد .. عشرين .. تلاتين .. مايه .

فهلاو : ليه .. انتم بلا قافية عاوزين تهربوا حشيش ! ..
جيمس : حاجة زى كده يافهلاو .
فهلاو : بسيطة يا كابتن .. النهاردة ميات منهم خالية شغل .
جيمس : وآحنا عاوزين نشغلهم
فهلاو : والله فيكم الخير ..
ليفى : (يتدخل فى الحديث) تعجبنى .
جيمس : خلاص .. اتفقنا ؟
فهلاو : وبالصلاة ع النبى كده .. الراس حتقف بكام ؟
جيمس : بالعملة المصرى طبعا ؟
ليفى : وليه مش بالعملة الاسرائيلى ؟

فهلاو : لا عملة مصرى ولا عملة اسرائيلى .. انا عايز بالعملة دى اللى (يرتج عليه القول وقد نسى اسم العملة) .. بتفكرنى بامتحان قبول الاعدادى بتاع الواد حسنين
جيمس : لازم قصدك العملة الصعبة ..

فهلاو : ياسلام عليك ياكابتن .. ده انت كلك مفهومية .
جيمس : خلاص ياسيدى .. زى ما أنت عايز .. بالعملة الصعبة ..
ليفى : (هامسا لجيمس بعد أن أخذه بعيدا عن فهلاو) ح تدفع له بالدولار ؟

جيمس : (هامسا لليفى) ومقدم كمان ..
ليفى : أنا متهيألى الراجل ده بيضحك علينا ..
جيمس : (ضاحكا) ده ؟
ليفى : (هامسا) جايز يكون جاسوس .. فدائى
جيمس : (يستغرق فى الضحك ويقول وهو يعود لفهلاو) ليفى .. ما تخليش حقدك على كل العرب ينسينا أهداف امريكا فى الشرق الاوسط
هنيه : (تنتهز فرصة ابتعاد جيمس وليفى فتتجه صوب فهلاو وتؤنبه فى حدة) ح تمشى مع الصهاينة وتأخد منهم فلوس .. انا ماعدش لى قعاد معاك
فهلاو : البلد اللى تودى ..
جيمس : ايه يافهلاو .. الست جماعتكم زعلانه من حاجة ؟
فهلاو : وليه مربوحة ..
جيمس : (يضحك وهو يحرك يده بجوار راسه حركة من يشير الى جنون أحد) الهاتف جالها تانى

فهلاو : (يشاركه الضحك)
الشيخ الدباغ .. قطع ..
جيمس : أنا وليفى اتفقنا اننا ندفع لك عن كل واحد تجيبه خمسة جنيه ..

فهلاو : خمسة ايه ياعمر ؟
جيمس : خمسة جنيه يافهلاو ..
فهلاو : ياكابتن حرام عليك .. بقى راجل طويل عريض بخمسة جنيه !
جيمس : نخليهم ستة .
فهلاو : ياكابتن افرد ايديك امال !
ليفى : لا ياكابتن .. ده راجل طماع ..

فهلاو : راجل بشنبات يعدى القناة وعند اليهود بستة جنيه ..
جيمس : ماهو ده غير أجرته يافهلاو ..

فهلاو : (يضع اصبع يده على حاجبه فى سخرية) يا صلاة النبى احسن .. دى فيها مؤبد فى مصر ياكابتن .
جيمس : ماهو احنا كمان حنبيع الحشيش رخيص .
فهلاو : (يهز كتفيه فى رفض) برضك يفتح الله ..
ليفى : « بحدة لفهلاو » انت

مالك ياراجل انت .. منشف راسك كده ليه ؟
فهلاو : (يوجه الى ليفى نظرة احتقار ويفتح فمه لحظات ليرد عليه ولكنه يطبقه دون ان ينبت بكلمة)
ليفى : (يحدث جيمس بحدة) مش عايز يرد على .. مش عايز يكلمنى .. ازاى ده ياكابتن اطمئن اليه ؟
جيمس : (يضحك من حدة ليفى وموقف فهلاو منه) ياليفى اهدأ أرجوك .. انت مش عايز تجار مخدرات من البر الغربى ؟
ليفى : (بحدته) طبعا .. طبعا
جيمس : خلاص .. سيبه لى فهلاو .. أنا اتفاهم معاه ..

ليفى : (بضيق وهو يبتعد خطوات عن جيمس وفهلاو) اتفضل يا كابتن .. اتفضل ياسيدى
جيمس : (متوددا لفهلاو) أديك شايف يا فهلاو .. آد ايه ليفى ماسك ايده ..
فهلاو : هوه مين السيد .. انت والا هو ؟
جيمس: (فى استنكار) أنا طبعا
فهلاو : خلاص .. أنت عليك الامر .. وهو عليه الطاعة !..
جيمس : بس انت كمان لازم تهاودنى ..
فهلاو : أهاودك ازاى بس يا كابتن ؟.. دى اولا خيانة .. ودى ثانيا مخدرات .. ودى ثالثا تعامل مع اسرائيل !..

جيمس : (يأتى بشفتيه أثناء حديث فهلاو عن الخيانة وما تلاه صوتا دالا على رفضه لمنطقه)
لا امال ما تكبرهاش يا فهلاو ؟
فهلاو : ياكابتن خليك مكانى ومكان الرجاله اللى عايزنهم ..
جيمس: عشرة جنيه على الراس.
ليفى : (صارخا) عشرة جنيه
جيمس: مش ح ازود ولا مليم.
فهلاو : ولا مليم ؟
جيمس : قلت ايه ؟
فهلاو : (فى استسلام)
عشان خاطرك انت يا أمير ..

جيمس : (متهللا) اتفقنا ؟
فهلاو : أهو نستفتح والسلام..
جيمس : (ينظر الى ساعته) بعد ساعة واحدة ح يكون فى ايدك عشر ورقات كل ورقة بعشرة جنيه.
فهلاو : (بفرح وغير تصديق) ياسيدى الدباغ ..
جيمس : ووسط الليل تعدى القناة

فهلاو : بالميت جنيه ؟

جيمس : بنصهم بس ... يا .. فهلاو ..
فهلاو : بخمسين ؟
جيمس : لا .. لا .. لا ...
احنا ح نقطعهم نصين ... نص تاخده مقدم.. ونص لماتسلمنا عشر رجاله .
فهلاو : (بلهفة) امتى وفين ؟
جيمس : بكره وسط الليل .. تعدى بيهم القناة
فهلاو : واجيبهم على هنا ..
جيمس : تمام .. مضبوط ..
فهلاو : والحرس الاسرائيلى ..

جيمس : اطمئن .. انا وليفى ح نرتب كل شىء ..
فهلاو : (مشيرا لزوجته وولديه) والوليه المربوحة .. والعلل دول؟
ليفى : (بابتسامة خبيثة) دول بقى ح يفضلوا عندنا رهاين .
فهلاو : (ضاحكا فى سخرية وهو يشير الى هنيه وحسنين وسنية) رهاين .. هاهاها .. رهاين . . ده أنا اذا مارجعتش بكره تبقى حرمنا السبب .
هنيه : (تزوم فى مكانها القصى)
جيمس : ليفى .. بينا على المعسكر نحضر الفلوس ونرجع لفهلاو .
ليفى : أمرك ياكابتن ...
فهلاو : (لجيمس) سايق عليك النبى بتاعك توصى علينا عساكر الحراسة
جيمس : (وهو يختفى خلف التل الرملى) دى أوامر ياليفى.. مفيش عسكرى اسرائيلى يقرب من فهلاو ومن بلده كلها
ليفى : (بضيق وهو يختفى خلف جيمس) أمرك ياكابتن
مؤثرات : (يسمع صوت موتور سيارة وهو يدور ثم وهو يبتعد)
فهلاو : (ينصت قليلا الى صوت السيارة المبتعد ، ثم يخطو بحذر يمنة ويسرة وهو يلقى نظرات فاحصة وكأنه يفتش المكان)
مشيوا كلهم .. داهية لا ترجعهم
هنية : (تقترب من فهلاو)
أنت بتتكلم جد يا فهلاو ؟..
فهلاو : (ينظر اليها لحظات ثم ينفجر صاخبا) بقى ياولية تصدقى انى أتعامل مع صنف عدو .. دول عموا ابنى .. وقلعوا عينيه .. وقتلوا البلد كلها
هنية : (تنحنى على قدمه تقبلها) أحب على رجلك ياأزين الرجال
فهلاو : (يرفعها اليه ثم ينحنى على قدمها يقبلها وهو يهتف)
أنا اللى أحب على رجلك ياهنيه
هنية : (تهبط اليه فى رقدته) أنا ؟
فهلاو : أيوه .. ياهنية ... أنا اللى أحب على رجلك .. لانك لما شكيتى فى جوزك .. طلبت منى الطلاق .
هنية : الطلاق ؟
حسنين : (يجلس بجوار فهلاو وهنية وهو يخرج من صدر جلبابه سكينا) أنا كنت ح أقتلك بالسكينة
سنية : (وهى تقبل عليهم وقد رفعت أعلى راسها يدها اليمنى بأيد هون) أنا بقى كنت ح أفشش دماغك يابا ..
فهلاو : (ينظر الى السماء فى ابتهال وهو يحتضن هنية وسنية وحسنين) ياما انت كريم يارب.. ياما أنت عظيم ياشعب .. ياما انت كريم يارب .. ياما أنت عظيم ياشعب.. ياما أنت كريم يارب .. ياما أنت عظيم يا شعب .
« ويسدل الستار على الفصل الثانى »

البقية فى العدد القادم

احمد سعيد



بيني وبينك

تأثر

● الى أى مدى تتأثر عندما تسمع فريد الاطرش ؟

السيد محمد صالح ـ اسكندرية

ـ أتأثر الى درجة اننى اتمنى ان اكون مستمعا الى عبد الوهاب !

شعور

● ترى ماذا كان شعورمخرجينا عندما شاهدوا فيلم الجزائر ؟

جمال اليمنى ـ سوهاج

ـ ح يكون ايه غير الكسوف ؟!

سعادة

● هل توجد سعادة أجمل من السعادة الزوجية ؟

على عبد الحكيم طه ـ اسكندرية

ـ السعادة غير الزوجية !

فتة

● هل تحب أكل الفتة ؟!

ايزابيل ـ غمرة

ـ اذا كانت من ايدك !

أين

● أين المذيعة وفاء القاضى ؟

نانى فريد ـ المنصورة

ـ فى مصلحة الضرائب ... ودى موش نكتة !

رسم

● أقترح أن تقدم المجلة دروسا أسبوعية فى أصول فن الرسم .

حسن همام محمد عبد العال ـ حلوان

ـ انا شخصيا موافق .. ما راى بهجت عثمان ؟

زوج

● اذا كنت فتاة فمن الذى تختاره زوجا لك ؟

على حامد بكير ـ بركة السبع

ـ موش انت على اى حال !

مينى جوب

● ماذا تفعل اذا رأيت زوجتك تلبس المينى جوب ؟!

مارى ـ غمرة

ـ افطس من الضحك !

وولف

● فقدت كلبة وولف فارجو تكليف القراء بالبحث عنها !

ابراهيم رضوان ـ طلخا

ـ ماحدش لقاها ... شوف لك عروسة تانية !

امبريالية

● ما الفرق بين الامبريالية النازية ، والامريكية ؟

سمير محمود خليل ـ بورسعيد

ـ عارف حكاية شهاب الدين واخوه ؟!

حب

● هل تؤمن بالحب من أول نظرة ؟

عنتر بخيت ـ البلينا

ـ اومن بالكره من اول نظرة !

مؤنث

● هل يجب أن أوقع رسائلى باسم مؤنث لكى تهتم بها ؟!

محمد عبد الحكيم ـ بورسعيد

ـ الرد خالص !

جمع

● ما هو جمع سرير ؟!

فيفى وأمورة ـ المنصورة

ـ عنبر !

فورد

● أريد شراء سيارة فورد ٥١ ويستحسن يكون لونها نبيتى ، فهل تعرف أحدا يملكها ؟!

فتحى محمد مرسى جراح ـ كفرشكر

ـ اعرف لكن موش ح اقول لك !

نشيد

● هل تصدق ان نشيد «بلدى أحببتك يا بلدى» يجعلنى ابكى؟!

محمد سعيد ماهر ـ المغرب

ـ والله وانا كمان !

هل

● هل ايهاب نافع متزوج ؟

عادل ابراهيم الجابرى ـ القاهرة

ـ نعم !! وزوجته ماجدة ١٠٠ وبنته غادة ١٠٠ صعبة دى ؟!

أحلام

● ما شرطك الرئيسى فى فتاة أحلامك ؟!

ماهر بخيت محفوظ ـ شبرا

ـ تاخدنى فى حضن قلبها وتسيبنى احلم !

تقاليد

● تقدمت فى امتحان فرققرضا ونجحت ، ولكن أهلى لا يوافقون بحجة التقاليد .

الحائرة فيتا.ص ـ الاسماعيلية

ـ سيعيش الانسان ويموت وهو يعانى من التقاليد ... معلهش !

يأس

● أشعر باليأس لاننى رسبت فى امتحان الثانوية هذا العام .

المعذبة ن.ت

ـ لا مناسبة لليأس ... هل يوجد انسان لم يرسب مرة فى حياته ؟

مليون

● ماذا تفعل لو وجدت مليون جنيه ؟

حمدى بدر عامر ـ بلبيس

ـ أتبرع به للمجهود الحربى !

عريس

● أنا أملك مصنع قلل وأريد الزواج من سعاد حسنى !

حسنى زكى سماحة ـ بنى شبل

ـ اعتقد ان سعاد عندها فريجيدير ... الاقيش عندك زير ؟!

الفزورة « ١ »

الذى بين الارض والسماء هو حرف الواو ، هكذا يقول محمد اسماعيل طه بالاسكندرية ، وآمال فؤاد بمصر الجديدة، وعلى عبدالواحد احمد بالسويس ، وعرفة أحمدعرفة بالاسكندرية ،وعطا زين العابدين ابراهيم بالسويس ، وعبد الله عبد الحفيظ ببنغازى

الفزورة « ٢ »

الابن توصل الى حل عشرة مسائل وفشل فى حل ١٦ ، هكذا يقول سمير اسكندر بالسويس ، ومحمد عبد القادر بشبرا ، ومحمد عبد الحكيم رضوان ببور سعيد ، وزكريا شوقى بالاسكندرية ، وناهد فؤاد نافع بمصر الجديدة ، ونانى فريد بالمنصورة ،وصلاح الدين أحمد حسين بسوهاج، وعلى محمد العفيفى برأس الخليج ، وحسنة جوهر بطنطا ، وعادل وعاصم الغريب بميت غمر، وماجى السمراء بالقاهرة ، وسمير محمود خليل ببورسعيد

هواة المراسلة

● **دكتور مختار خلف الله محروس** ـ الستامونى دقهلية ـ المؤسسة العامة للحوم محطة حفير شهاب الدين ج ع م

● **حسين محمد عوض الله** ـ ١ ـ زقاق ابن البركات ـ رحبة عابدين القاهرة

● **محمد عبد الكريم هلال** ـ ٥٧ حارة صالح رضا ـ شبرا ـ القاهرة

● **عيد عبد الفتاح امين** الحوتية ـ ١٩ شارع الدكتور المحروقى ـ جيزة

● **صلاح السيد عبد الحميد** ـ شارع ابراهيم زايد ـ طره الحجارة ـ القاهرة

● **فوزى على حسن** ـ ٤ شارع أبراهيم رجب ـ الكيتكات ـ القاهرة

● **محمد شافعى يوسف** ـ ٧٠ ش الانور ـ مصر القديمة

● **رفيق حسن** ـ سوريا ـ اللاذقية ـ حى الرمل الشمالى ـ قرب منزل حسن ريماوى

● **راشد البطش** ـ عمان ـ الاردن ـ ص ب ٣١

● **سلوى فؤاد غالى** ـ ١١ شارع ابراهيم نجيب المتفرع من أحمد باشا كمال بجزيرة بدران ـ شبرا

● **نبيلة محمد فهمى عابدين وسوسن محمد فهمى عابدين** ـ شارع عثمان محمد عمارة شقة ٢ ـ طنطا . ج.ع.م

● **صباح عبد الغفار سلام** ـ ٩ شارع مجاود بالمعادى ـ ج.ع.م

واحد



بأقلام النجوم

سألتنى احدى الصديقات ماذا تتمنين أن يكون ابنك ؟ فقلت لها : ان كل أم تتمنى المستقبل المزدهر لابنها ٠٠ والمستقبل بيد الله هو القادر أن يصنع من ابنى شيئا عظيما ٠٠ لكننى أتمنى ألا يكون ابنى واحدا من ثلاثة رجال لا احبهم وهم : الرجل الطيب والرجل الظريف والرجل الانيق ٠٠

ولاحظت علامات الدهشة على وجه صديقتى، فهى من الناس الدين يقدرون هذه الصفات فى الرجال ، لكننى بينت لها الاسباب التى جعلتنى لا أحب اصحاب هذه الصفات ٠٠ فقلت لها : لا احب الرجل الطيب لانه فى الغالب لايحسن أى عمل يكلف به لانه يعتقد أن طيبته تغنيه عن التجويد والاجتهاد ، وانه غالبا مايفشل فى عمله بسبب طيبته وتساهله وعدم صلابته وحزمه ٠

ولا احب الرجل الظريف لانه يأخذ كل شىء فى الحياة مأخذ الهزل ، ولايجيد الا القفش والنكتة ولا يحسن الاصغاء الى حديث جاد ، ويتحول الى بهلوان فى كل مجلس مهمته اضحاك الناس بسبب وبغير سبب ، ولا يحترم الناس وقد يسىء اليهم عندما يتخذ منهم مادة لسخريته ليضحك الباقون غير عابىء بما سببه من آلام وجروح للذين يسخر منهم ٠٠ وتراه دائما فى مجلس الضحك ومجال السرور ، فاذا جاءت ساعة لضيق أو الحزن اختفى وكانه « فص ملح وداب » فاذا بحثت عنه وجدته فى مجال اخر ملىء بالافراح والابتسامات والضحكات ٠

ولا احب الرجل الانيق المفرط فى اناقته لان هذه الصفة تأخذ كل اهتماماته فلا تراه الا مشغولا بأناقته وقد صرفته عن عمله أو عن الاهتمام بما هو اجدى وأهم وانفع لحياته وللناس ٠ انه يفنى نفسه فى اناقته فتضيع شخصيته ويصبح مظهره زيفا يغطى حقيقته ٠ وتراه فى الطريق يسير بخطوات محسوبة وكأنه مكتوف من كل اعضاء جسمه ٠٠ واذا جلس الى مكتب تراه وكأنه غارق فى بحر من « النشا » يلتفت الى يمناه أو يسراه بحساب ودقة خشية أن تفسد الحركة اناقته ٠٠ ولا شىء فى هذه الحياة ينال اهتمامه الا اخبار الاناقة وتطورات الموضة فيفقد بهذا اجمل صفة فى الرجل وهى الخشونة، فالرقة والنعومة صفتان خلقتا للمرأة مهما تطورت الحياة واختلفت نظرة المجتمعات للمرأة ٠٠

وقلت لصديقتى ليس معنى هذا اننى اكره ان يكون الرجل طيبا ٠٠ ولكن طيبة مقترنة بالذكاء أو أن يكون ظريفا ، ولكن ظرفا ممزوجا بالجد ٠٠٠ أو أن يكون أنيقا ، ولكن أناقة مقرونة بالخشونة ٠٠٠

فانا أتمنى أن يكون ابنى رجلا طيبا وظريفا وانيقا بشرط أن تكون الطيبة والظرف والاناقة من صفاته وليست كل مؤهلاته ٠

ليلى مراد

صورة الغلاف
رنده





رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No: 839-29-8-1967

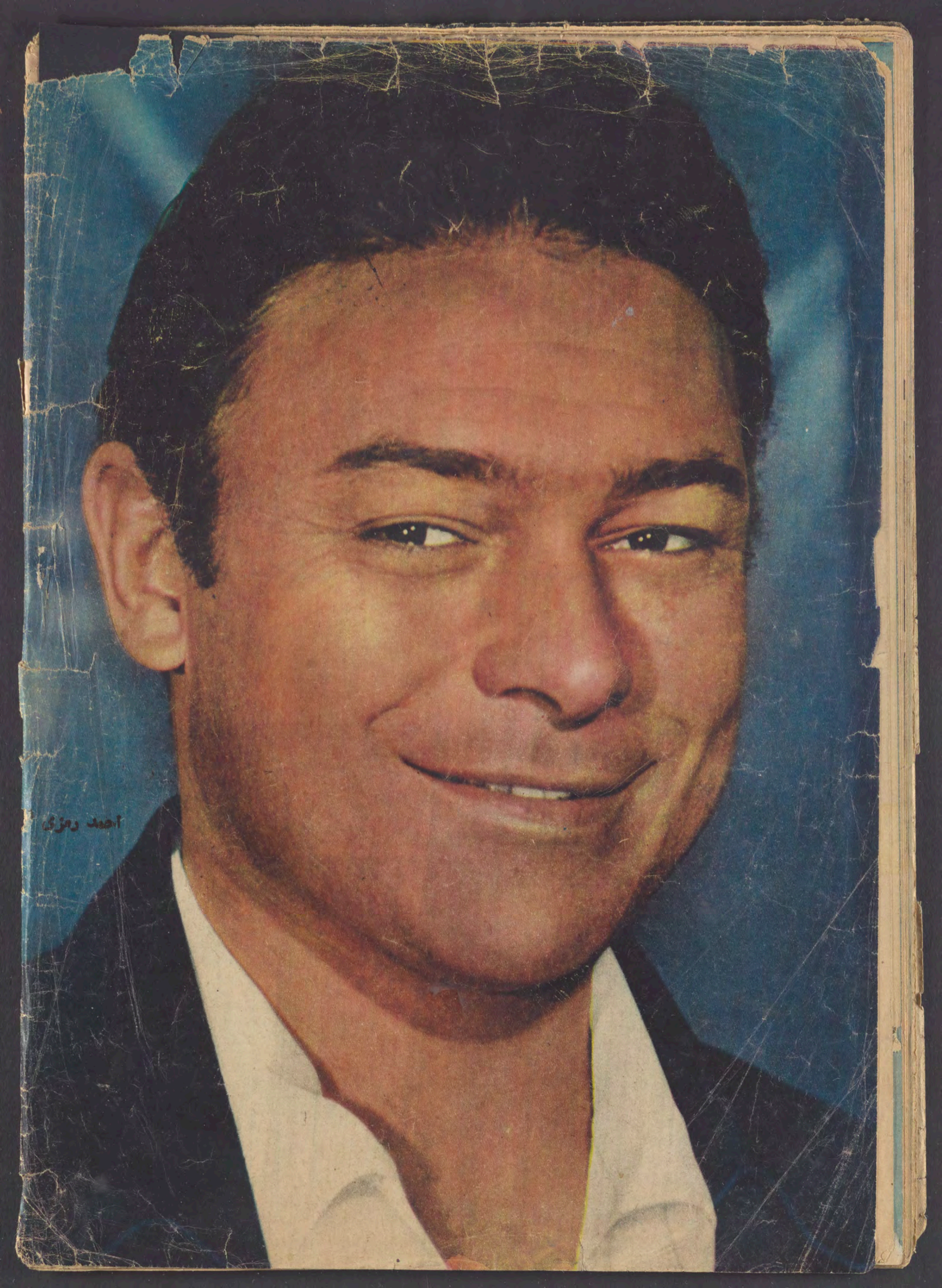
مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
« القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ.ع ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا



احمد رمزى